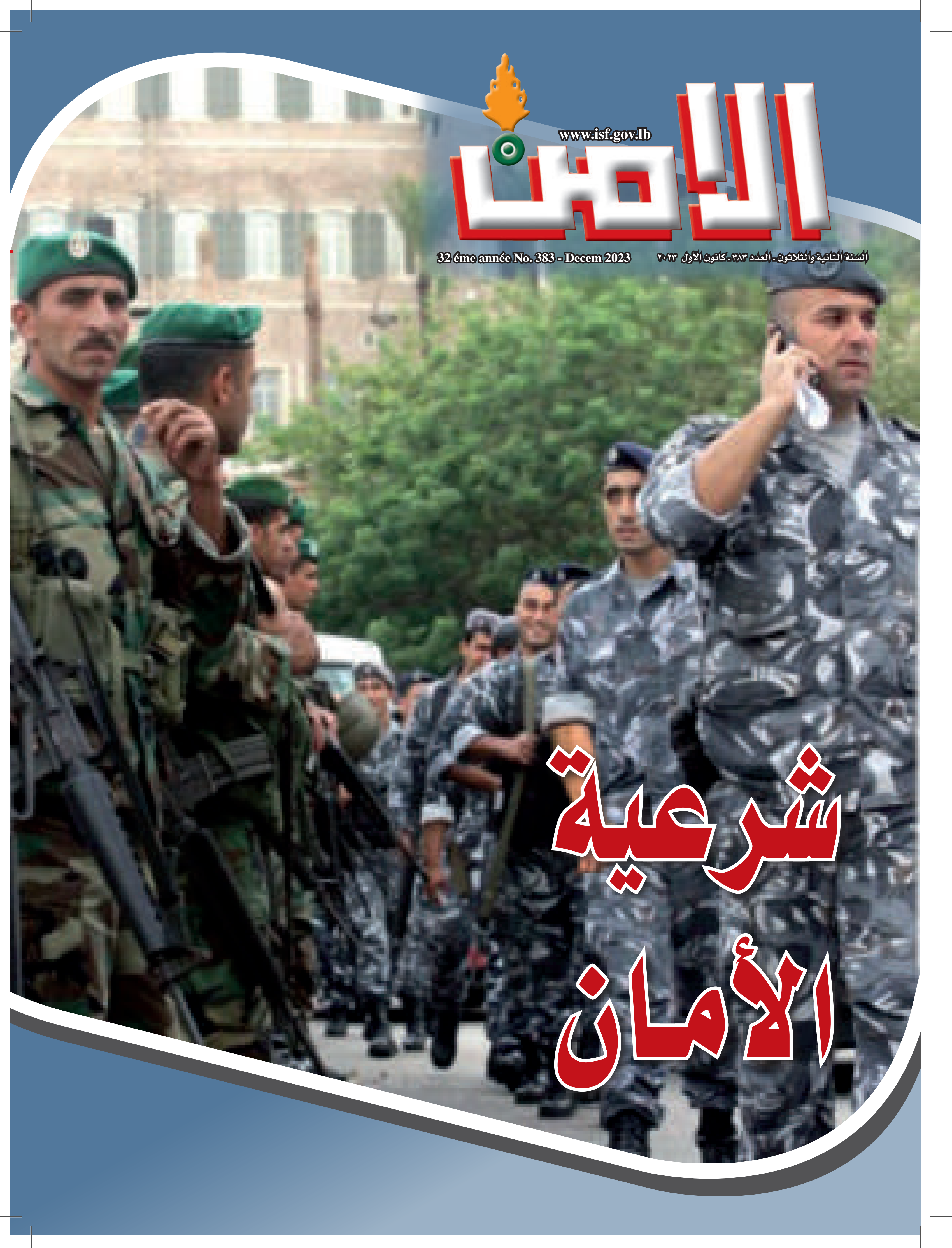


الأمن
www.isf.gov.lb
32 éme année No. 383 - Decem 2023
السنة الثانية والثلاثون - العدد ٣٨٣ - كانون الأول ٢٠٢٣
شرعية
الأمان



«جسر الثقة بين الوطن والمواطن»

مجلة شهرية تصدر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي (وحدة الخدمات الاجتماعية)
بالتنسيق والتعاون مع المديريات العامة لأمن الدولة والدفاع المدني والجمارك

الإشتراك السنوي: للمؤسسات ٤٠$.

الاشتراكات: شركة ليبان بوست ـ هاتف : ٠١/٦٢٩٦٢٩ ـ فاكس : ٠١/٦٢٩٦٠٠

العنوان : الأشرفية - شارع بيضون ثكنة الملازم الأول الشهيد الياس الخوري
الإدارة: هاتف: ٠١/٣٢٨٠٦٤ • فاكس : ٠١/٣٣٨٧٢١

التحرير: هاتف : ٠١/٢٠٤٣١٥ • فاكس : ٠١/٢٠٤٣١٤ • **البريد الإلكتروني** } للمراسلة: majaletalamen@gmail.com
للتصفح: www.isf.gov.lb



موقع قوى الأمن الداخلي على الإنترنت:

WWW.ISF.GOV.LB
TWITTER@(LEBISF)
FACEBOOK(LEBISF)

الإفتتاحية

مصلحة الوطن

يترقّب الجميع المصير الذي ينتظر المنطقة بعد الأحداث الدامية التي تعصف بها، واللبنانيون في مسرح التطورات والمتغيّرات قلقون على غدهم ويثابرون في حاضرهم.

الخطر موجود والأخطر من وجوده الاستخفاف به والاستمرار في المشاكل الصغيرة.

الحرب دائرة من حولنا وحالها على حدودنا كحال مدّ البحر وجزره ونحن ورقة في مهبّ رياح المصالح.

الاستمرار في هذه الحال من التوتر الدائم لن يفتح لنا أبداً مجال الاستقرار والازدهار.

فإذا كان لا بدّ من أن نكون ورقة، فلنكن ورقة رابحة ومؤثرة على طاولة الحلول، ولا نكون كذلك إذا لم يكن قرارنا واحدًا.. قرارنا النابع من مصلحة الوطن ومصلحة المواطنين.

فمصلحة الوطن تكون في تخطّي الصعوبات التي تعترض مسار الانفراج، ومصلحة الوطن تكون في حل المشكلات بدل تعقيدها وتأزيمها.

المرحلة دقيقة وصعبة، فلنكن على قدر المسؤولية.



نشاطات المدير العام لقوى الأمن الداخلي

استقبالات اللواء عثمان


اللواء عثمان مستقبلًا السيدة ورونيكا.


... ومستقبلًا السفير المصري الجديد.

هموم المؤسسة الأمنية الاجتماعية والمعيشية لم تغب عن يوميات المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان.

فقد استقبل في مكتبه بثكنة المقر العام المنسّقة الخاصّة للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان السيّدة جوانا ورونيكا، في زيارة جرى في خلالها عرض للوضع العام في لبنان.

كما استقبل اللواء المدير العام، سفير جهورية مصر العربية الجديد في لبنان علاء موسى، في زيارةٍ جرى في خلالها عرض للأوضاع العامة في البلاد.

واستقبل اللواء عثمان، قائد قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان - اليونيفيل اللواء أرولد لازارو، في زيارة تمّ في خلالها البحث في سبل تعزيز التعاون والتنسيق بين قوى الأمن الداخلي واليونيفيل، كما جرى التداول في الأوضاع الأمنيّة في البلاد، لا سيّما التطوّرات على الحدود الجنوبيّة.


.... وقائد قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان.

اللواء عثمان شارك في الدورة ٩١ للإنتربول بفيينا



اللواء عثمان مترئسًا الوفد خلال الاجتماع.



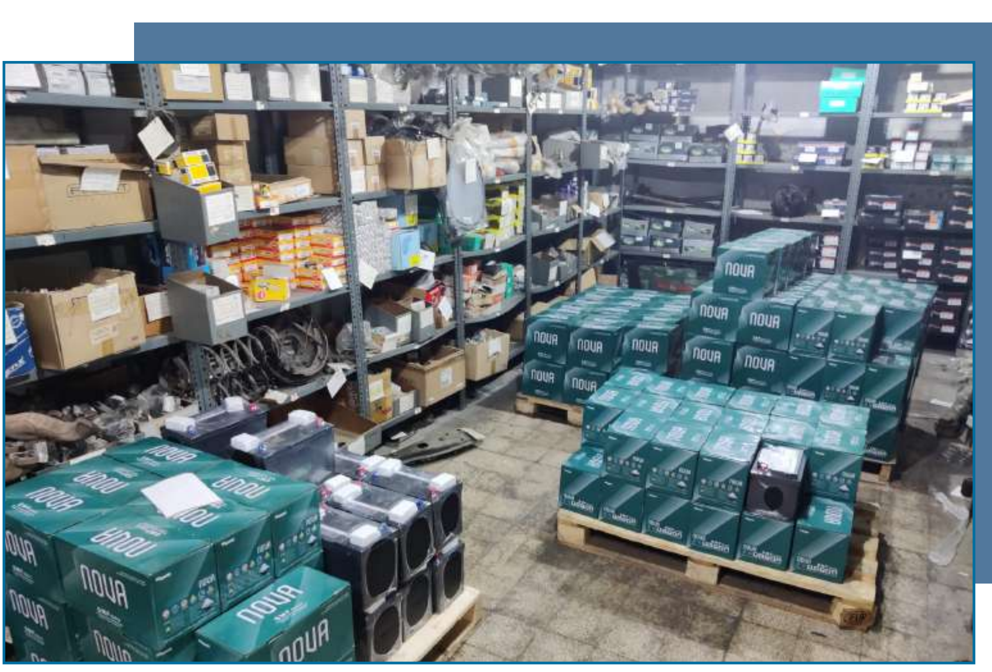
يتسلم درعًا.

شارك المدير العام لقوى الأمن الدّاخلي اللواء عماد عثمان -رئيس المكتب المركزي الوطني للانتربول في بيروت- على رأس وفد، في أعمال الدورة الـ /٩١/ للجمعيّة العامّة للإنتربول INTERPOL حيث عقدت في العاصمة النمساوية/فيينا بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس المنظمة.

وقد اتخذت قرارات لتعزيز قدرات أجهزة إنفاذ القانون والأمن العالمي.

هبة ألمانية إلى قوى الأمن

تسلّمت المديرية العامّة لقوى الأمن الداخلي، على مرحلتين، هبة مقدّمة من السّفارة الألمانية في لبنان، وذلك عبر ضابطي الإرتباط لدى الشرطة الجنائيّة الفيدراليّة الألمانية Torsten Knafla وKlaus Weber وهي عبارة عن زيوت، إطارات، مكابح، وبطاريّات للسيّارات والآليات، بقيمة /١٦٧٠٠٠/ دولار أميركي، لصالح مصلحة الآليات في وحدة الإدارة المركزية.



الهبة.

اللواء عثمان في المؤتمر الـ٤٧ لقادة الشرطة والأمن العرب


اللواء عثمان مترئسًا وفد لبنان.

ترأس المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان الوفد المشارك في المؤتمر السابع والأربعين لقادة الشرطة والأمن العرب، الذي انعقد بتاريخي ٦ و٧-١٢-٢٠٢٣ في مدينة طنجة / المملكة المغربية، بحضور الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور محمد بن علي كومان، ورئيس منظّمة الإنتربول اللّواء أحمد ناصر الريسي، ورئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، والوفود العربية، ومنظمات دولية كالأمم المتحدة واليوروبول وغيرها.

ترأس المؤتمر المدير العام للأمن الوطني في المغرب عبد اللطيف حموشي، وتمت مناقشة مختلف البنود المطروحة على جدول الأعمال، واتخذت التوصيات المناسبة بهذا الشأن.


قاعة المؤتمر.

جدول بالمعدل الشهري للجرائم الجنائية
خلال الأعوام ٢٠٢٠/٢٠٢١/ ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ تشرين الثاني

تكريم اللواء عثمان في المعهد الأنطوني



العميد مسلّم والأب بو عبود والأب عازار بين الحضور.

لمناسبة عيد الاستقلال، كرّم رئيس ومدير المعهد الفنّي الأنطوني - الدّكوانة، الأب شربل بو عبّود، بحضور النائب العام للرهبنة الأنطونية المارونية الأب بطرس عازار، المديريّة العامّة لقوى الأمن الدّاخلي بشخص مديرها العام اللواء عماد عثمان ممثلًا برئيس شعبة العلاقات العامّة العميد جوزيف مسلّم على رأس وفد من قوى الأمن.

تخلّل حفل التّكريم جولة على أقسام المعهد المتميّز بالفنون التي يتدرّب عليها الطّلاب، كالفسيفساء أو الموزاييك، وكتابة الأيقونات البيزنطية المقدّسة، والرسم على البورسولين والحفر على الخشب والتطريز وحياكة الكروشيه، والدوت مندلا وصناعة الحُلي والمجوهرات والخط العربي والرسم التشكيلي...).



العميد مسلّم يتسلّم الدرع.

الأب بو عبود

بعدها، ألقى كل من الأب بو عبّود كلمة بالمناسبة، قال فيها:

«يُعلّق على صدر المعهد الفني الأنطوني وسامٌ جديد رفيع بتكريم المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بشخص مديرها سعادة اللواء عماد عثمان الذي نتشرف بتكريمه لتفانيه في خدمة المديرية والوطن، وهو ابن الزعرورية في قضاء الشوف وهو الحائز على أوسمة عديدة وكان قد تولى مناصب متنوعة من رئيس فرع معلومات بيروت في شعبة المعلومات إلى منصب قائد سرية حرس رئاسة الحكومة في عهد دولة الرئيس سعد رفيق الحريري، ورئيس لقسم المباحث الجنائية الخاصة في وحدة الشرطة القضائيّة، ومنصب رئيس شعبة المعلومات، إلى مدير عام قوى الأمن الداخلي...

لقد زادت هذه السنون الطوال من محبته لوطنه وأهله، فهو ما يزال حتى الآن يبذل ما بوسعه للحفاظ على ما اؤتمن عليه من خلال الخدمة العسكرية، فعكسه في نفوس الضباط والأفراد وكل من عرفه وتعاون معه.

سعادة اللواء، نفتخر اليوم بكم ونصلي من أجلكم للمضي قدمًا في تحقيق الافضل للمديرية العامة وللوطن الغالي لبنان، الذي لا يموت ولن يقوى عليه الشر لأنه قلب الله...

إننا نحن المكرمون اليوم بقدومكم إلى هذا الصرح الفني والثقافي العريق، ونحن ممتنون لكم لما تقمون به من حفظ الأمن والاستقرار والسهر على سلامة الأرض، ونحن فخورون بما أنجزتم في أدائكم الوطني والعلمي والاجتماعي، ولكم كلّ الشكر والتقدير ضباطا وأفرادًا.

حضرة العميد جوزف، لقد تشرفنا بتمثيلكم لسيادة اللواء عثمان وأننا نعرف بكم خصال حميدة منذ دخولكم إلى مؤسسة قوى الأمن الداخلي فكنتم الضابط المقدام



والشجاع وخير مثال لكل من عرفكم وأحبكم، فالشكر لكم على كل ما تقدمونه في مركز شعبة العلاقات العامّة في المديرية العامّة متمنين لكم التوفيق والنجاح والعمر المديد. يعودنا الاستقلال هذا العام مصبوغًا بدماء الشهداء وبمرارة الأيام، إلاّ أنَّ أبناء هذا اللّبنان الذي تقدّس بيد الإله يأبون إلا أن ينفضوا عنهم عباءة الالم، متحلّين بالرجاء، واثقين بأن لبنان هو أرض القيامة والعزة والمجد وسيبقى علمه يرفرف مدى الأزمان...عسى أن يكون هذا العيد فسحةَ أمل ورجاء لشعب أبيٍّ عانى الأمرّين، ولا يزال وبالرغم من الآلام المزمنة مؤمنًا وينتظرُ يدَ الربِّ لتكُفَّ عن «قلبه» كل شرٍّ ومُعاناة...

أيها الحضور الكريم، باسم المعهد الفني الانطوني نقدم لسيادة اللواء عثمان درعًا تكريميًا وهو عبارة عن مجسم لخريطة لبنان الذي يحملونه في قلوبهم ووجدانهم أينما حلّوا

عشتم، عاشت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، عاش لبنان».

العميد مسلّم

كلمة اللواء عثمان ألقاها العميد مسلّم وهذا نصها:

«قد يكونُ لبنانُ من الدُّوَلِ المميّزة بالاحتفال باستقلاله، لأنَّ الاستقلالَ معناهُ الحرّيةُ، وفي هذا الوطن العزيز، الاستقلالُ فيه خبزٌ يوميّ، تَزرعُ بذورَه أيدي الفلاّحين، وتَعجنُ طحينَهُ أكفُّ الأمّهات، ويَطوف على ألسنة المعلّمين والمعلّمات كلَّ صباح... تُنشدُه حناجرُ المغنّين وتُجسّدُه أناملُ الفنّانين بينَ دفقة فنٍّ وفنّ، ولا يَكفُّ يَنبضُ في روحِ رجالِ الأمنِ وشُهداءِ الوطن... ليَنمو في عيونِ الأطفال، ويَتلوَّنَ بضحكاتهم.

أيّها الحضورُ الكريم، يطيبُ لي أن أنقلَ اعتزازَ مؤسّسة قوى الأمنِ الداخلي ومديرها العام اللواء عماد عثمان، بأنْ يكونا في حضرة معقل الإبداع في هذه الذكرى الغالية، ذكرى استقلال لبنانَ الثمانين، هذا المعقَلُ هو المعهد الفنّيّ الأنطوني، أيقونةُ الوطنيّة الذي يَعيشُ لبنانيّتَه في الثقافة والفنّ والعطاء والتفرّد، بخاصّة في فنِّ الأيقونوغرافيا، حيث يُمثّلُ رئيسُه الأب شربل بوعبّود خيرةَ الراهب المبدع والملهم في فنّه.

ربّما يَقفُ الرائي أمامَ هذا المشهد مستغربًا لقاءَ مؤسّسة أمنيّة بمؤسّسة تربوية ثقافية مهنيّة، ولكنَّ الحقيقةَ هي أنَّ روحَ الاستقلالِ تَستدعي مَن يَحفظُ الأمنَ والنظامَ من الشُّبّان والشابّات، كما تَستدْعي مَنْ يَعْكسُ الهُويَّةَ الوطنيّةَ والحضاريّةَ برعايته مستقبلَ أبنائه، واحتضان أطماحهم ومواكبتها، وتَنميتهم على روح العلم والفنِّ والثقافة، وفي هذه الذكرى، على الرغم مِن أوجاعنا جميعًا والضيق الذي يُحيط بنا جرّاءَ الأزمات المتلاحقة، نُؤكّدُ أنَّ لبنانَ حيٌّ بتَعاون أبنائه، وغيرَتهم على وطنهم، وتكاتفهم ضدَّ ما يَسلبُهم إيّاه، أو يَعتدي عليه، أو يُشوّه صورَته، وهذا ما يتماها مع رؤية قوى الأمن الدّاخلي «معاً نحو مجتمع أكثر أماناً».

غداً أيّها الأعزّاء، حينَ يُسجّلُ المؤرّخون سيرةَ لبنان، سيَستَعينون بمفتاح الأمن، فيتبَيَّنُ لهم أنَّ مؤسّسةَ قوى الأمن الداخلي، بقيَتْ مؤسَّسةَ الإنسان والأرض والقانون، في ظلِّ كلِّ الأزمات والظروف، كما أنّهم سيستَعينون بمفاتيح الفنِّ والثقافة والعلم، وسيَجدون أنَّ القطاعَ التربويَّ والثقافيَّ والفنّيَّ في لبنان، وعلى رأسه المعهدُ الفنّيُّ الأنطوني، صوتًا صارخًا للحرّيّة والانفتاح والقيَم، والدعوة إلى الأصالة التي تُعدُّ ضمانةَ الغد المنشود.

نُكرّرُ شكرَنا لحضرة الأب شربَل بوعبّود رئيس ومدير المعهد الفنّي الأنطوني، ونهنّئكم كما نهنّئُ اللبنانيين جميعًا بذكرى استقلال لبنان، على رجاء أن تَذوبَ هذه الذكرى كلّ ما يُعكّرُ طُمَأنينةَ الناس وآمالهم. عاش لبنان باستقلاله وحرّيّته».

في الختام، تسلّم العميد مسلّم الدرع التذكاري نيابةً عن اللواء عثمان، والتقطت صور تذكارية.



جولة في المعهد.

نشاطات المديرية العامة لأمن الدولة



استقبالات اللواء صليبا

استقبل مدير عام أمن الدولة اللواء طوني صليبا، عددًا من الشخصيّات السياسيّة، والدبلوماسيّة والأمنية، وبحث معهم قضايا ذات اهتمام مشترك، وجرى التطرّق إلى الأوضاع الداخليّة والإقليميّة ودور المديريّة العامّة لأمن الدّولة في مكافحة الفساد والجرائم على مختلف أنواعها في سبيل تعزيز الأمن والاستقرار.

العمليّات الخاصّة في أمن الدّولة توقف مروّجي مخدّرات

● في إطار مكافحتها لعصابات تصنيع المخدّرات وترويجها، أقدمت مديريّة الاستعلام والعمليّات الخاصّة في أمن الدّولة، وفي منطقة حيّ السلم، على توقيف المدعوّ (ي.ح.) بالجرم المشهود خلال نقله مخدّرات على درّاجة ناريّة، وضبطت بحوزته مبالغ ماليّة بالعملة اللبنانيّة وبالدولار، وكمّيّة من الكوكايين، والباز، وحشيشة الكيف، والماريجوانا.

أحيل الموقوف على الجهات المختصّة بناءً على إشارة القضاء.

● بعد عمليّات الرصد والمتابعة، أقدمت المجموعة الخاصّة في أمن الدّولة، على توقيف شخصين من الجنسيّة السوريّة هما (أ.أ.) و(ع.ح.) بالجرم المشهود، خلال نقلهما كميّة كبيرة من المخدّرات على درّاجة ناريّة، وضبطت بحوزتهما مبالغ ماليّة بالعملتين اللّبنانيّة والأميركيّة، وكمّية من والكوكايين والباز والحشيش، إضافةً إلى هاتف خلويّ.

وقد أحيل الموقوفان على الجهات المختصّة بناءً على إشارة القضاء.

● قامت دوريّة من أمن الدولة - مكتب حاصبيّا مرجعيون، بتوقيف ٦ أشخاص سوريّين كانوا يقومون بسرقة محاصيل الزيتون من بساتين بلدة القليعة، وبعد التحقيق معهم تبيّن أنّهم عصابة مؤلّفة من ذكور وإناث مختصّة بالسّرقة في المنطقة.

بعد التحقيق معهم، أحيلوا إلى الجهات المختصّة بعد أخذ إشارة القضاء.

جدول بتوقيفات المديرية العامة لأمن الدولة من تاريخ ٢٠٢٢/١٠/٢٥ لغاية ٢٠٢٢/١١/٢٢ ضمناً

نوع الجرم	عدد الموقوفين وجنسيتهم		
	لبناني	سوري	فلسطيني
سرقة ونشل	١٠	١٥	٥
مخدّرات	١٣	٧	
نصب واحتيال وفرض خوّات	٤	٢	
تزوير واستعمال مزور	٥	١٣	٢
إقامة غير مشروعة دخول البلاد خلسة		٣٢	
مخالفة أنظمة وقوانين	١٧	١٦	
مخالفة الشروط الصحّيّة	١٢	٩	
جرائم مختلفة	١٣	٢١	٢
أسلحة	٢	٣	
تهريب أشخاص وإتجار بالبشر		٤	
ترويج عملة مزيفة	٣	٧	
المجموع	٦٩	١٢٩	٩
المجموع العام	٢٠٧		

دوريّات أمن الدولة خلال شهر تشرين الثاني ٢٠٢٣

● في إطار متابعتها للأمن الغذائيّ، قامت مديريّة الشمال الإقليميّة في أمن الدولة - مكتب البترون، وبمرافقة مندوب من وزارة الصحّة، بالكشف على المطاعم المخالفة للمواصفات الصحيّة في مدينة البترون، حيث وجّهت إنذارين لتسوية وضع مطعمين، وختمت مطعمًا ثالثًا بالشمع الأحمر، لأنّه غير مستوفٍ للشروط الصحّيّة المطلوبة.

● بعد شكاوى من قبل مواطنين يتعرّضون للابتزاز من قبَل بعض أصحاب المولّدات في الشمال، جالت دوريّة من مكتب أمن الدّولة في البترون، يرافقها مندوبين من وزارة الاقتصاد، على أصحاب مولّدات الإشتراك في بلدات القضاء، حيث تمّ توجيه إنذارات وتسطير محاضر ضبط بحقّ أصحاب مولّدات في سمار جبيل وكفيفان، غيرَ ملتزمين بالتسعيرة المحدّدة من قبل وزارة الطاقة.

● قامت دورية من مكتب جزين بمؤازرة دورية من وزارة الإقتصاد بجولة في منطقة جزين، حيث تم تسطير محاضر ضبط واغلاق معمل لصناعة الشيبس المصنع لعدم استيفائه الشروط القانونية والصحية اللازمة، كما جالت الدورية في معاصر الزيتون وأخذت عينات من الزيت المعد للبيع.

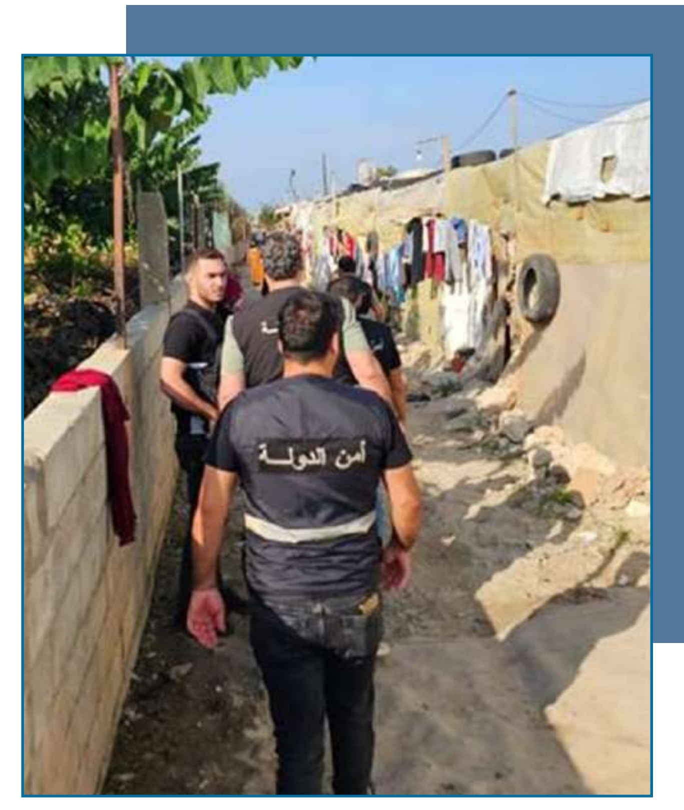
● قامت دوريّات من مكتب البترون بإقفال صالونات حلاقة وختمها بالشمع الأحمر في مدينة البترون وبلدة شكا، يُديرها سوريّون من دون تراخيص قانونيّة، وتمّ إجراء المقتضى القانونيّ بحقّهم بناءً على إشارة القضاء.

● قامت دورية من مكتب البترون بإقفال صالون حلاقة وختمه بالشمع الأحمر في بلدة راسنحاش في قضاء البترون، لإدارته من قبل سوري من دون حيازته التراخيص القانونية ودخوله البلاد خلسة، بناء لاشارة القضاء المختص.

● قامت مجموعة من النازحين السوريين ببناء مخيم كبير لهم على مساحات كبيرة من الأملاك العامة بالباطون والحديد، مستغلين الوضع الأمني الدقيق في الجنوب وترك المواطنين لمناطقهم بسبب القصف الذي يتعرضون له.

وبعد توجيه أكثر من إنذار لهم بضرورة ترك المخيم الذي شيدوه في محلة شارنيه - صور بالقرب من البرج الشمالي، إلا أنهم رفضوا تنفيذ الأمر. وعلى الأثر، قامت دوريات من مكتب صور في أمن الدولة بعمليات دهم للمخيم وقاموا بهدمه وألزموا سكانه على تركه بعد أخذ إشارة المدعي العام المالي القاضي علي ابراهيم.

● قامت مصلحة الاقتصاد والتجارة في الشمال وبمؤازرة أمن الدولة بمداهمة معمل للألبان والأجبان في منطقة المنية دير عمار بفرعيه، الأول في شارع البساتين، والثاني في شارع الشـهيد، وبعد أخذ إشارة النيابة العامة، تم إقفال المعملين بالشمع الأحمر بسبب عدم مراعاة الشروط الصحية ومعايير النظافة، كما تم تسطير محضر ضبط بصاحب المعمل.



خلال مداهمة مخيم النازحين.

أمن الدّولة تحرز المركز الأوّل في كأس العالم بالفنون القتاليّة

أقيمَت بطولة كأس العالم لجميع الفنون القتاليّة في ملعب فؤاد شهاب - جونيه في ٣، ٤ و٥ تشرين الثاني، وفاز العريف جريس البعينو من المديريّة العامّة لأمن الدولة في المركز الأوّل عن وزن ٨٠ - ٨٥ كلغ، وشارك المؤهّل الأوّل والحكم الدوليّ فيكتور حدّاد في هذه البطولة متابعةً وتحكيمًا، بإشراف مدرّب الفريق جوزف أبو ضاهر.

أمن الدّولة تواصل حملاتها التوعويّة للطلّاب

واصلت المديريّة العامّة لأمن الدّولة جولتها التوعويّة على المدارس، وزارت للمناسبة مدرستي الحكمة هاي سكول والكارمليت في المتن. تخلّل الجولة كلمة للمستشار الإعلاميّ للّواء صليبا الدكتور جورج حرب، عرض فيها للطلّاب المخاطر المحدقة بسوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ، مفصّلًا الأساليب التي يستخدمها بعض روّاد مختلف المواقع الإلكترونيّة، للإيقاع بالضحايا الذين ينتقونهم من المراهقات والمراهقين، ثمّ يبتزونهم بأساليب غير أخلاقيّة. ثمّ دعا الدكتور حرب الطلّاب إلى الوقاية الأمنيّة الواقعيّة والافتراضيّة في ظروف صعبة تمرّ بلبنان، حفاظاً على تعبهم وتعب أهلهم ومدارسهم ومجتمعهم.

ثمّ عرض أحد ضبّاط أمن الدّولة للطلّاب آليّة العمل الأمنيّ في المديريّة، شارحًا لهم سبل انخراطهم في المديريّة العامّة لأمن الدّولة، وذكر لهم بعض الشركات الوهميّة التي تعمل على تجنيد الشباب اللبنانيّ بحجّة العمل خارج البلاد، ويتبيّن لاحقًا أنّها شركات تعود جذورها إلى جمعيّات على صلة وثيقة بالعدوّ الإسرائيليّ.

بعد المحاضرات التي جرت في المدرستين، قامت القوّة الضاربة بمناورة عسكريّة شارك فيها الطلّاب ومعلّموهم ومعلّماتهم، تضمّنت نزولًا على الحبال، وعمليّات خطف وتحريرًا للأسرى.



حرب يتسلم درعًا مقدّمَة إلى اللواء صليبا.

هذه النّشاطات دأبت أمن الدّولة على القيام بها منذ سنوات في مختلف المناطق اللبنانيّة، والتي من شأنها أن تساعد الشباب اللبنانيّ وتعزّز الوعي الأمنيّ والاجتماعيّ لديه، في حياته الدراسيّة والعائليّة والخاصّة، وفي حياته العمليّة بعد تخصّصه في الجامعات.



مناورة.

إستدراج عروض لاستحداث واستثمار سناك في قوى الأمن الداخلي

تعلن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي عن رغبتها في استدراج عروض أسعار لاستثمار السناكات التي كانت مستثمرة ومقفلة والمطروحة للتلزيم لقاء بدل سنوي قدره ٢٠ مليون ليرة وهي:

- سناك بيت الدين الكائن في سراي دير القمر.
- سناك إهدن الكائن في سراي إهدن.
- سناك صور الكائن في مجمع ثكنة صور.
- سناك الجميزة الكائن في مجمع الجميزة.
- سناك بعلبك الكائن في سراي بعلبك.
- سناك النبطية الكائن في مجمع النبطية.
- سناك محمد ناصر الكائن في ثكنة محمد ناصر .
- سناك مستشفى المعلقة الحكومي – زحلة.
- سناك عاريا الكائن في مجمع عاريا.
- سناك بعبدا الكائن في ثكنة العقيد الشهيد جوزف ضاهر.
- سناك صيدا الكائن في ثكنة المقدم غسان حبلي حارة صيدا.

تُقدم الطلبات من قبل الراغبين بالاستثمار خطياً إلى حضرة اللواء المدير العام لقوى الأمن الداخلي لدى رئاسة صندوق الخدمات الاجتماعية في ثكنة العقيد جوزف ضاهر - بولفار كميل شمعون - خلال أوقات الدوام الرسمي - ويحدد بموجب الطلب السناك الذي يرغب باستثماره على أن يرفق به المستندات التالية:

١ – إخراج قيد إفرادي يثبت أنه لبناني منذ أكثر من عشر سنوات للأشخاص الطبيعيين.
٢ – بيان عن السجل التجاري للمؤسسات والشركات.
٣ – سجل عدلي يثبت أنه غير محكوم بجناية أو جنحة شائنة.
٤ – إفادة حسن سلوك من مختار محلة سكنه أو قيده.
٥ – شهادة صحية تثبت خلوّه من الأمراض السارية والمعدية.
٦ – إفادة عمل تثبت خبرته وإلمامه في مجال المطاعم إن وُجدت.
٧ – عرض أسعار يوضَع ضمن ظرف مختوم يُحدّد فيه البدل السنوي الذي ينوي دفعه لاستثمار السناك موضوع الطلب.

آخر مهلة لتقديم الطلبات ٢٠٢٣/١٢/٣١

نشاطات المديرية العامة للدفاع المدني

مشاركات العميد خطّار



كلّف مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خطّار بتمثيله في المناسبات والإحتفالات كلًا من :

- رئيس قسم التدريب في المديرية العامة للدفاع المدني نبيل صالحاني لحضور يوم تنظيم المعلومات الجغرافية برعاية مدير عام التربية والتعليم – وزارة التربية والتعليم العالي عماد الأشقر في SGEC Premises عين نجم – قاعة جبر بدعوة من الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية في لبنان و ESRI Lebanon.

- رئيس مركز جبل لبنان الشمالي الإقليمي شربل المسن لحضور حفل إعلان الشراكة بين النادي اللبناني للسيارات والسياحة مع الخبير الدولي ميشال مطران لإطلاق برامج تعليم السوق للممتهنين والسائقين الجدد بالتزامن مع إحياء الأسبوع العالمي لضحايا حوادث السير في مقر النادي/الكسليك بدعوة من النادي اللبناني للسيارات والسياحة.

- رئيس شعبة العمليات المركزية جوزف أبو شعيا للمشاركة في الذبيحة الإلهية بمناسبة عيدي إستقلال لبنان وجمعية كشافة الإستقلال والتي يحتفل بها راعي الجمعية قدس الأباتي جوزف بو رعد رئيس عام الرهبانية الأنطونية المارونية في الكنيسة الكبرى لدير مار الياس – أنطلياس بدعوة من جمعية كشافة الإستقلال.

العميد خطار يجول على مراكز الدفاع المدني

استكمل مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خطّار جولاته التفقدية لعدد كبير من المراكز في مختلف المناطق، والهادفة إلى تعزيز الجهوزية، خصوصًا في ظل الظروف الأمنية المضطربة التي يشهدها الجنوب، إضافة إلى المخاطر المرافقة للعواصف الثلجية.



العميد خطار بين العناصر في إحدى جولاته.

وفي السياق، جال على مراكز دير القمر وبعقلين وزحلة والمصنع وبعلبك وجزين، ثم انتقل شمالًا فزار مراكز بشري وزغرتا وودده حيث اطلع على أوضاع العناصر واستمع الى هواجسهم، قائلًا إن الحفاظ على السلامة العامة هو من أولويات الدفاع المدني في المرحلة الراهنة نظرًا لما يسبب ذلك من انعكاس إيجابي على المواطنين، ويبعث على الشعور بالطمأنينة لا سيّما في هذه الفترة العصيبة التي تمر بها البلاد.

وختم بالإشادة بما يظهره عناصر الدفاع المدني من اندفاع لتأدية رسالتهم الوطنية والإنسانية في مختلف الظروف والأوضاع.

افتتاح مركز للدفاع المدني في حزرتا

برعاية وحضور مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خطار، تم افتتاح مركز جديد للدفاع المدني في بلدة حزرتا البقاعية، بحضور النائبين سليم عون ورامي أبو حمدان، والنائب السابق محمود أبو حمدان، ومحافظ البقاع القاضي كمال أبو جوده ممثّلا بوسيم شهوان، رئيس إتحاد بلديات قضاء زحله، رئيس بلدية حزرتا الدكتور حسين أبو حمدان ولفيف من ضباط الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، وعدد من رؤساء بلديات المناطق المجاورة وممثلين عن الأحزاب وعدد من المخاتير والفعاليات وموظفين ومتطوعين في الدفاع المدني.


العميد خطار بين الحضور.

استهل الاحتفال بالنشيد الوطني، ثم كانت كلمة لرئيس بلدية حزرتا الدكتور حسين أبو حمدان، تلتها كلمة العميد خطار قال فيها "رغم الأجواء السوداوية الإقتصادية منها والأمنية التي تثقل كاهل وطننا، والتي أغرقت كل مرافق القطاع العام في حالة جمود تام، فإننا كنا ولم نزل في الصفوف الأمامية لمواجهة كافة الأخطار المحدقة بنا".

أضاف: "إن المبادرة الكريمة التي نحتفي بها اليوم إنما هي إعلان واضح عن ضرورة التخطيط والعمل بشكل جدي لدعم مراكز الدفاع المدني في كل المناطق اللبنانية نظرًا للإنعكاسات الإيجابية على الأهداف الوطنية الكبرى لا سيما تأمين السلامة العامة عند حدوث أي طارئ ".

نعي المتطوع إيلي القزي

نعت المديرية العامة للدفاع المدني المتطوع إيلي روجيه القزي من عديد مركز كفرشيما العضوي الذي انتقل إلى رحمته تعالى بتاريخ ٠٥-١١-٢٠٢٣ جراء حادث سير مؤسف على طريق ضبية.

وفي ما يلي نبذة عن حياته:

المتطوع إيلي روجيه القزي.

من مواليد ١١-٠٧-١٩٩٦ الشياح- بعبدا.

- تطوع في الدفاع المدني بتاريخ ٠٢-٠١-٢٠١٨.
- شارك في دورات تدريبية عدة في الداخل.
- شارك في العديد من المهمات.
- شارك بعمليات البحث والإنقاذ في مرفأ بيروت.

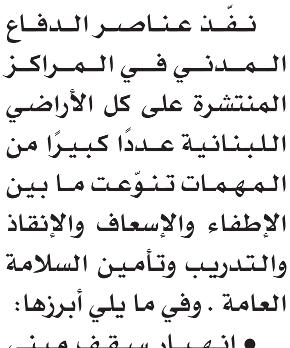


- حائز على تناويه عدة من مدير عام الدفاع المدني.
- حائز على شهادات عدة.
- كان مثال المتطوع الشجاع في خدمة الوطن والمواطن.

الوضع العائلي: أعزب.

نقل الجثمان عند الساعة ١٥:٠٠ من تاريخ يوم الإثنين الواقع في ٠٦-١١-٢٠٢٣ إلى مسقط رأسه في الشياح - بعبدا حيث أقيمت مراسم الدفن في كنيسة مار جرجس.

مهمات عناصر الدفاع المدني خلال شهر تشرين الثاني





من المناورة.

نفّذ عناصر الدفاع المدني في المراكز المنتشرة على كل الأراضي اللبنانية عددًا كبيرًا من المهمات تنوّعت ما بين الإطفاء والإسعاف والإنقاذ والتدريب وتأمين السلامة العامة . وفي ما يلي أبرزها:

• انهيار سقف مبنى سكني في منطقة صيدا القديمة (محلة المقاصد)، وقد توجه العناصر فورًا إلى الموقع وباشروا بتنفيذ مسح ميداني شامل وقد تم التحقق من وجود مفقود واحد تحت الأنقاض، فتبين أن ثمة أربعة أسقف انهارت تدريجيًا فوق بعضها البعض.وبعد جهود مضنية تمكنوا من العثور على جثة شاب سوري الجنسية (مواليد ٢٠٠٧)، وبعد انتشال الجثة تم نقلها بواسطة أجهزة أخرى إلى المستشفى، كما حضرت الأجهزة الأمنية المختصة لإتمام الإجراءات اللازمة.

• إخماد النيران التي اندلعت نتيجة القصف الإسرائيلي داخل منزلين في كفركلا حيث استشهدت مواطنة وسقط جريحان عملت سيارات الإسعاف التابعة لجمعية كشافة الرسالة الإسلامية على نقلهم إلى مستشفى مرجعيون. إلى ذلك عمل العناصر على إخماد النيران التي اندلعت داخل منزلين في ميس الجبل ومنزل في حولا حيث اقتصرت الأضرار على الماديات. توازيًا عمل العناصر بالتعاون مع جمعية كشافة الرسالة الإسلامية والهيئة الصحية الإسلامية على سحب ٥ ضحايا استشهدوا نتيجة القصف الإسرائيلي في منطقة الشعيتية، ونقلوا جثة أحد الشهداء الخمسة إلى مستشفى اللبناني الإيطالي، فيما نقلت الأجهزة الأخرى باقي الشهداء إلى مستشفيات المنطقة. كما شارك عناصر في رفع الأنقاض في موقع المنزل الذي استهدف في بلدة الخيام لسحب جثة الشهيد الذي سقط بفعل القصف الإسرائيلي الذي طال المنزل.

• إنقاذ ٣ مواطنين ومعهم طفل في الخامسة من العمر حاصرتهم الثلوج عند تنقلهم على مرتفعات بسكنتا - جرود صنين.

• العمل بمؤازرة وحدات من الجيش المنتشرة عملانيًا على إنقاذ مواطِنين احتجزتهما الثلوج داخل سيارتين رباعيتي الدفع وبيك أب على طريق الأرز/عيناتا عند الغرفة الفرنسية. توازيًا نفذ العناصر عمليات إنقاذ لمواطنين احتجزوا داخل سياراتهم بسبب غزارة السيول على طرقات العديد من المناطق اللبنانية، وعمليات إخلاء مواطنين من منازلهم بعدما اجتاحتها السيول في عدد من مناطق قضاء جبيل، سحب أشجار تسببت بقطع الطرقات في بعقلين، كسروان، المتن الأعلى، وبيروت، وفتح طرقات غمرتها الأتربة والوحول والانهيارات الصخرية في كسروان، جبيل، الجنوب النبطية.

• استضافة وفد من الإكليريكية البطريركية المارونية/غزير يضم ستين كاهنًا وطالبًا للكهنوت على رأسهم المونسنيور جورج أبي سعد (رئيس الإكليريكية البطريركية المارونية)، وذلك في المقر الرئيسي لوحدة الإنقاذ البحري في الدفاع المدني في جونية، حيث تابعوا فيلمًا وثائقيًا يستعرض جانبًا من المهام التي ينفذها عناصر الوحدة في شتى المجالات (مكافحة الحرائق وإطفائها، الإنقاذ والإسعاف برًا وبحرًا في حالات الكوارث والنكبات الطبيعية والظروف الطارئة).

• إجراء مناورة إخلاء محتجزين بسبب انهيار ثلجي (a - alanche) في منطقة كفردبيان-كسروان. وتضمن سيناريو المناورة التي اشترك بتنفيذها أيضًا عناصر من الأجهزة الأمنية العاملة في المنطقة ومن الشرطة المحلية فرضية حدوث انهيار ثلجي خلال تجول المارة على الطرقات ما أدى إلى سقوط عدد من الجرحى واحتجاز آخرين تحت الثلوج. أما الخطط التي طبقت للتدخل الأولي فاقتضت بداية إبلاغ السلطات المحلية لتعمل على ضرب طوق أمني في موقع



وفد الإكليريكية في زيارة وحدة الإنقاذ البحري.

الكارثة، ومن ثم الاتصال بغرفة عمليات المديرية العامة للدفاع المدني على الرقم ١٢٥، والإفادة عن تفاصيل الحادث ليتم التدخل فورًا بجرف الثلوج وفقًا لخطوات مدروسة لتمكين عناصر الدفاع المدني من الولوج إلى الداخل وإنقاذ العالقين تحت الثلوج، والاستعانة بفريق متخصص مدرب على الإنقاذ الجبلي لاخراجهم بأمان. وبعد التأكد من إنقاذهم وإخراج الجرحى يتم نقلهم إلى مستشفيات المنطقة بالتعاون مع بلدية كفردبيان وشرطة البلدية وقوى الأمن الداخلي.

إرشادات للوقاية من حرائق المنازل في فصل الشتاء

نظرًا لازدياد حرائق المنازل في مثل هذه الفترة من السنة، والناتجة بمعظمها من إهمال إرشادات الوقاية من الحرائق المتعددة الأسباب، تحث المديرية العامة للدفاع المدني المواطنين على اتخاذ الإحتياطات اللازمة حصرًا للأضرار وتفاديًا لتداعياتها، بالإرشادات التالية حفاظًا على السلامة العامة:



زينة الأعياد:

- التأكد من سلامة الأسلاك الكهربائية الخاصة بإنارة شجرة الميلاد قبل استعمالها.
- وضع قاطع للكهرباء مناسب لشبكة إنارة الشجرة والمغارة في حال حدوث أي احتكاك.
- عدم الإفراط بتحميل الدوائر الكهربائية أو أسلاك التمديد أكثر من طاقتها.
- التقيّد بالإرشادات التي تظهر على ملصقات الكابلات.
- إطفاء أضواء العيد قبل مغادرة المنزل أو الذهاب إلى النوم.
- اقتناء شجرة ميلادية مصنعة بمواد غير قابلة للإشتعال.
- عدم تركيبها في مكان قريب من أجهزة التدفئة التي تعمل بواسطة اللهب المكشوف.



وسائل التدفئة:

شودييرات: تنظيف الحرّاقات وخصوصًا البخاخات وعند تركيبها الفصل بين الحرّاقات وخزانات المازوت، ووضعها في غرفة منعزلة عن بعضها قبل استعمالها.

المدفأة الكهربائية: التأكد من الإمدادات الكهربائية الخاصة بها صحيحة وآمنة.

مدفأة الغاز: التأكد عند تبديل القارورة دوريًا من أن خرطوم الغاز سليم ويخلو من أي تشقق . ويفضَّل استبداله سنويًا.

منقل الفحم: التأكد من أن اشتغال الفحم أصبح كاملًا قبل إدخاله إلى الغرفة. وتهوئة المكان من فترة إلى أخرى للسماح بدخول الأوكسيجين النقي.

– ابعاد أي مواد قابلة للإحتراق من أمام وسائل التدفئة ذات الحرارة المكشوفة (ستائر، أغطية السرير... الى آخره).

– تهوئة المنازل باستمرار تلافيًا للإختناق عند التدفئة بواسطة الفحم. الحطب أو الغاز.

– عند وضع الثياب بالقرب من أجهزة التدفئة بهدف تجفيفها.

في حال وجود رائحة غاز:

– لا تضيء أو تطفئ الأنوار ولا تشعل أي شيء ممكن أن يولد شرارة (كبريت، ولاعة، شمعة).

– لا تستعمل المياه لإطفاء حريق مقلاة الزيت.

– لا تستعمل المطفأة اليدوية كون الضغط المنبعث منها يدفع بالزيت في كل الأنحاء ويسبب انتشار الحريق.

– يجب اقفال قارورة الغاز واستخدام بطانية مقاومة للحريق fire blanket أو ممسحة رطبة لتغطية المقلاة وخنق الحريق.

للطهي بأمان:

– المكوث في المطبخ أثناء الطهي.

– لا تترك ما تعمل على طهيه دون مراقبة فالزيوت والدهون يمكن ان تشتعل بسهولة.

– اقفل قارورة الغاز عند الإنتهاء من الطهي.

– ابق الأطفال على مسافة آمنة من منطقة الطهي.

– ارتدِ أكمام قصيرة أو ضيقة. تجنب الأكمام الفضفاضة والشعر الطويل المتدلي بالقرب من النيران.

– ابقِ المنطقة حول الموقد الخاص بك خالية من العناصر التي قد تشتعل بسهولة.

الكهرباء:

– إذا تلف قاطع الدائرة لا تبدله فقط بل يجب معرفة السبب في النظام وحل المشكلة.

– لا تستبدل القاطع بآخر يتجاوز تصنيف التيار لدائرة ما.

– تجنب استخدام العديد من الأجهزة: مثل المكواة أو أجهزة أخرى منتج للحرارة في الوقت نفسه على الدائرة نفسها.

– إعمد إلى إيقاف أو إلغاء توصيل الأجهزة الكهربائية عند الإنتهاء من استخدامها.

التدخين والشموع:

– عدم ترك السيجارة في المنفضة لمدة طويلة إذ يمكن أن تقع على مواد قابلة للإشتعال.

– التأكد من إطفاء السيجارة قبل رميها في سلة المهملات.

– إبقاء الشموع وعيدان الكبريت والولاعات في مكان عال، بعيدًا عن متناول الأطفال.

– عند إضاءة الشموع يجب وضعها على مكان مقاوم للنار (صينية من حديد يوضع فيها بعضًا من

الرمل) بعيدًا عن الأشياء التي يمكن أن تحترق مثل الرفوف، الستائر، الملابس وغيرها.
- عدم ترك الشموع مضاءة دون مراقبة وإطفاؤها قبل مغادرة الغرفة أو الخلود إلى النوم.

عند اكتشاف الحريق أو الدخان:
- حافظ على هدوئك أسرع ولا تتسرع.
- تعامل مع جميع الحرائق على أنها خطرة.
- أخل المكان بهدوء.
- ثبت أجهزة إنذار الدخان في كافة الغرف لأقصى من الحماية.
- اقطع الكهرباء وأزل الأغراض من قرب الحريق إذا أمكنك ذلك من دون التعرّض للخطر.
- تأكد من إغلاق الأبواب (لحصر الدخان/الحريق).
- لا تحاول مكافحة الحريق إلا إذا كنت مدرّبًا على استعمال المطفأة وإن كان الحريق في بداياته.
- إذا كنت مقيمًا في مبنى لا تخرج إلى السلالم إذا كان الدخان كثيفًا في المنور. إذهب إلى الشرفة أو النافذة حيث يستطيع رجال الإطفاء رؤيتك وإنقاذك.
- إذا كنت مقيمًا في الطوابق العليا إفتح باب السطح لتسريب الغازات والدخان قبل تكدسها والتسبب باندلاع سريع للحرائق.

عند حصول أي حادث بادر على الإتصال فورًا بفرق الدفاع المدني على رقم الطوارئ ١٢٥

إرشادات للقيادة الآمنة على الطرقات الساحلية والجبلية خلال العواصف الثلجية.

تذكّر المديرية العامة للدفاع المدني المواطنين بضرورة التقيّد بإرشاداتها الوقائية قبل العواصف الثلجية وأثناءها وذلك حرصًا على سلامتهم، وفقاً لما يلي:

السيارة: فحص شامل للسيارة والتأكد من صلاحية الإطارات.

١ ـ قبل العاصفة (إذا كنت خارج البيت):
- لا تقصد المناطق الجبلية أو العكس إلا عند الضرورة القصوى.
- متابعة وسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي لمعرفة أحوال الطقس.

٢ ـ أثناء العاصفة:
إذا اضطررت للتجوّل قمّ بالإجراءات وتزوّد بالتجهيزات التالية:
- ضع سلاسل معدنية لإطارات سيارتك.
- دولاب احتياطي.
- طعام ومياه للشرب ليومين.
- الأدوية التي تتناولها بانتظام (قلب، ضغط، إلخ..).
- سائل مدفئ غير كحولي.

٣ ـ أثناء السير:
- إستمع وتقيّد بإرشادات عناصر قوى الأمن الداخلي والدفاع المدني.
- لا تتجاوز السيارات لئلا تنزلق وتقفل الطريق.
- إفسح المجال لمرور السيارات الآتية من الإتجاه المقابل.
- لا تتهوّر وتخاطر في قيادة السيارة.
- إركن سيارتك الى يمين الطريق إذا لم تتمكن من المتابعة.
- لا تشغّل جهاز التدفئة إذا بدأ الثلج يغمر السيارة.
- حدّد في أي مكان أنت موجود لطلب النجدة عبر الخلوي، وارشد المنقذين إلى موقعك وزوّدهم برقم هاتفك والتفاصيل للوصول إليك سريعًا.
- إذا اشتدّت العاصفة ترجّل من السيارة، واحتم في أقرب مكان إليك، حاملا معك الدواء والطعامَ والشراب والأغطية الصوفية.

إرشادات للمقيمين في المناطق الجبلية استعدادًا لوصول العاصفة

- استمع إلى نشرات الطقس عبر وسائل الإعلام.
- لا تتجوّل إلّا عند الضرورة القصوى.
- تموّن بالأطعمة والمياه والأدوية الدورية والأدوية المضادة للحيوية وأدوية السعال وإنزال حرارة الجسم.
- تموّن بمواد التدفئة كالمازوت أو الحطب.
- حضّر أعلاف الحيوانات التي تقتنيها.
- حاول الإتصال بأية جهة رسمية إذا لاحظت أنّ المواد بدأت تنفذ لديك.
- أبعد الثياب أو الستائر عن أجهزة التدفئة.

طلاب من جامعة القديس يوسف زاروا عددًا من قطعات قوى الأمن لمناسبة عيد الإستقلال


الطلاب يستمعون الى شرح من أحد الضباط.

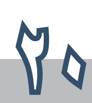
لمناسبة عيد الإستقلال الثمانين، زار طلاب من قسم التاريخ والعلاقات الدوليّة في كليّة الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة القديس يوسف USJ، رافقهم رئيس القسم الدكتور كريستيان توتل ورئيس شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي العميد جوزاف مسلّم، عددًا من قطعات قوى الأمن الداخلي.

بدأت الجولة بلقاء مع قائد شرطة بيروت العميد أحمد عبلا، استهله اللقاء الدكتور توتل بنقل تحيات وتقدير رئيس الجامعة الأب البروفسور سليم دكّاش للواء عثمان، ثم شرح العميد عبلا للطلاب المهام والمسؤوليات الأمنية الكبيرة في العاصمة وقام بالإجابة عن أسئلتهم. بعدها توجّهوا إلى غرفة العمليات وغرفة التحليل وغرفة المراقبة والتحكّم، واطّلعوا على عمل رقم الطوارئ ١١٢ وكيفية الرد على اتصالات المواطنين، وعلى أهمية التحليل الجنائي لتلافي وقوع الجرائم وسرعة اكتشافها، واهمية الدور الرقابي التي تتقوم به شرطة بيروت في الحفاظ على الأم وملاحقة المجرمين. بعدها انتقلوا إلى قسم المباحث العلمية في وحدة الشرطة القضائية، وشرح لهم الضباط رؤساء مكاتب المختبرات الجنائية والتحقق من الهوية والحوادث المركزي والمتفجّرات والأعتدة واللوازم، دور هذا القسم وكيفية اكتشاف الجرئم من خلال اعتماد الوسائل العلمية المتقدّمة في رفع الأدلة من مسارح الجريمة.

وأكملت الجولة في زيارة لسريّة بيروت الإقليمية الأولى النموذجية، حيث أطلعهم قائد السرية على مبادئ الشرطة المجتمعية التي تعمل بموجبها وفسّر لهم عن هذه المبادئ التي تقوم على التعاون والشراكة مع المجتمع المحلّي بهدف الحفاظ على الأمن وتعزيز الإستقرار، انطلاقًا من المسؤولية المشتركة مع المجتمع لتطبيق رؤية قوى الأمن الداخلي الإستراتيجية «معًا... نحو مجتمع أكثر أمانًا»

وفي ختام الزيارة، عبّر الطلاب عن مدى إعجابهم بالتطور العلمي التي وصلت إليه قوى الأمن الداخلي في مجالات عدة، وعن فخرهم بالحرفيّة لدى الضباط والعناصر ذكورًا وإناثًا، والإلتزام والتضحيات التي يبذلونها في هذه الظروف الصعبة، وشعروا أن هناك اشخاصًا محترفين يتولّون حمايتهم، وعيونًا ساهرة ترعاهم، ومؤسسة أمنية وطنية حقها أن تحوز دعم الناس والمجتمع، أملين أن تعمّم هذه التجربة على كل جامعات لبنان، كونها تعزّز الوطنية والإنتماد عند الشباب اللبناني.





تعاون بين قوى الأمن والشرطة البلدية

في إطار مشروع «تعزيز الشرطة المجتمعية في لبنان الممول من الإتحاد الأوروبي والمنفّذ من قبل Civipol و Fiiapp ولا سيما، ما يتعلق بتطوير سبل التعاون بين قوى الأمن الداخلي والشرطة البلدية، جرى في بلدة كفرذبيان، تنفيذ محاكاة بهدف تقييم وإدارة المخاطر تتعلق بانهيار ثلجي، ضمن سلسلة سيناريوهات تحاكي الواقع على المستوى المحلي، وذلك بالتعاون مع وحدة إدارة الكوارث لدى رئاسة مجلس الوزراء، كما تم تفعيل إجراءات التشغيل الموحدة SOP بشان الإستجابة لهذه المخاطر.

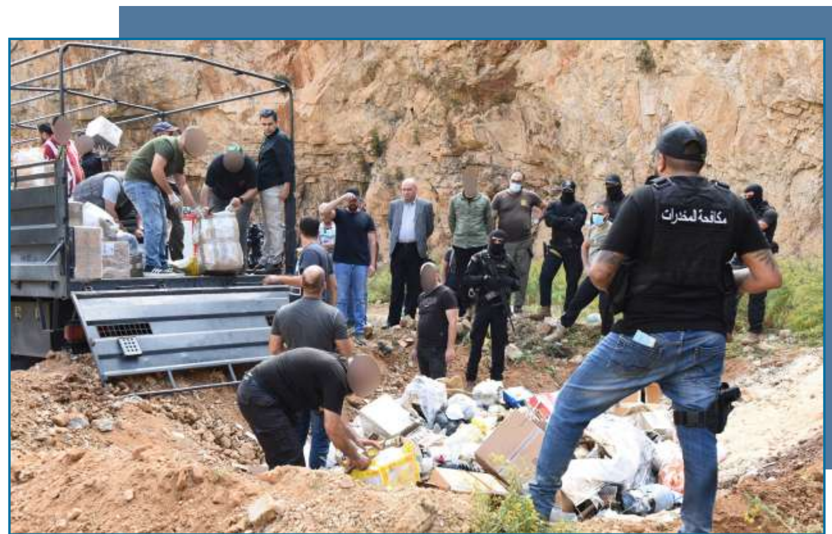
الهدف من هذه التدريبات هو تعزيز التنسيق والتعاون العملاني بين قوى الأمن الداخلي والبلديات والدفاع المدني.



عملية إنقاذ مصاب جراء انهيار ثلجي.

مكتب مكافحة المخدرات المركزي يتلف مخدرات مضبوطة

اتلف مكتب مكافحة المخدّرات المركزي كميّات من المخدّرات المضبوطة لديه، وذلك في قطعة أرض عبارة عن كسارة مقفلة في محلة بصاليم، بناءً على إشارة القضاء المختص، وبحضور كل من: المحامي العام الإستئنافي في جبل لبنان القاضي سامي صادر، رئيس قسم المباحث الجنائية العامة العميد ايلي كلاس، رئيس مكتب مكافحة المخدّرات المركزي العميد بشار الخطيب، الرائد ياسر زيتون أحد ضباط شعبة العلاقات العامة، رئيس قلم النيابة العامة التمييزية الأستاذ شارل أبو خير، وعدد من ضباط ورتباء المكتب والمجموعة الخاصة في وحدة الشرطة القضائية.



خلال عملية التلف.

امّا المخدّرات المضبوطة التي تمّ تلفها فهي على الشكل التالي:

-/٧٢،٥/ كلغ كوكايين.

-/٢٤،٢/ كلغ من باز الكوكايين.

-/٣،٤/ كلغ من مادة الهيروبين.

-/٥،٢/ كلغ من كريستال ماث.

-/٣٠٥،٥/ كلغ حشيشة الكيف.

-/٢٥،٨/ كلغ ماريجوانا.

-/٢٥،٦/ كلغ أمفيتامين.

-/٢/كلغ سالفيا.

-/٥،٧١٤،٦٤١/ حبة كبتاغون.

-/٥،٣٦٥/حبة XTC و MDMA.

-/٣٥٠٩٨/ حبة مهدئة مختلفة.

-/٧٢،٥/ كلغ كوكايين.

-/١٢٢٧/ حبة مجهولة.

موسيقى قوى الأمن أحيت قداس الاستقلال

أحيت موسيقى قوى الأمن الداخلي، بقيادة العقيد أنطوان طعمه، قداس الاستقلال في كنيسة مار الياس – بلونة، بحضور ما يزيد عن ١٥٠٠ شخص. وشارك بالقراءات عمداء سابقون وفي الخدمة الفعلية من الجيش وقوى الأمن وأمن الدولة.

١٠٠ موسيقي ومنشد حملوا لبنان بأصواتهم وقلوبهم وبلغات عدة: laudate dominum-عم بحلمك يا حلم يا لبنان- مهما يتجرّح بلدنا- تريصاجيون- نشيد المخلوقات- christus vincit-you raise me up...، أنشدوا الحياة للوطن الاستثنائي...

هذا الاحتفال، كما علّق الحاضرون، كان علامةً فارقة في تاريخ أعرق أوركسترا عسكرية في العالم العربي (١٨٦١).



الموسيقى والكورال.



مقدمة الحضور.

نتائج عمل شعبة المعلومات

أسفرت عمليات شعبة المعلومات في الفترة الممتدة من ٢٠٢٣/١٠/١٦ ولغاية ٢٠٢٣/١١/١٢ عن توقيف ٢١٨ شخصًا أهمهم:

- ٣١ شخصًا مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات عدلية بجرائم مختلفة.
- ٥ أشخاص بجرم ترويج عملة مزيفة.
- ١٦ شخصًا بجرم حيازة أسلحة حربية.
- ٤١ شخصًا بجرم اتجار وتعاطي مخدرات.

توقيفات قطعات وحدة الدرك

أسفرت عمليات قطعات وحدة الدرك خلال الفترة الممتدة بين ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٣ لغاية ١٤ تشرين الثاني ٢٠٢٣، عن توقيف ٤٦ شخصاً أهمهم:

- ١١ شخصاً بجرم مخدرات.
- ١١ شخصاً بجرم ضرب وايذاء.
- ٧ اشخاص بجرائم مختلفة.
- ٣ أشخاص بجرم دخول البلاد خلسة.

مقال

العواملُ النّفسيّة
المحورُ الأساسيُّ في تكوين السّلوك المُنحرف

د. نجاة جرجس جدعون

لقد تطوّرت أبحاثُ علم الإجرام، ولاحَ في الأفق تفسيرٌ جديدٌ بدأ وتطوَّرَ حتّى اكتملت نظريّاتُهُ، وعُرفت باسم «علم النّفس الجنائيّ»، أو «المدرسة النّفسيّة الإجتماعيّة». فبينما يُحاولُ علماءُ الإجتماع الإبتعاد عن دراسة إنحراف الأحداث باعتبارها تتعلّقُ بأفراد ويَرونَ دراستها على أنّها ظاهرةٌ إجتماعيّةٌ، فإنَّ علماءَ النّفس ينطلقونَ من تفسيرات ذات طابعٍ فرديٍّ يقومُ على أساس محاولة تحليل سلوك المُنحرف من خلال البُعد الذّاتيّ لهذه الشّخصيّة والإهتمام بالمتغيّرات النّفسيّة واستخدامها في مفاهيم التّحليل النّفسيّ. فجاءَ مفهومُ الجريمة عندهم عبارة عن تضارب سلوك الفرد مع سلوك الجماعة، أو أنّها مظهرٌ من مظاهر سوء التّكيّف الإجتماعيّ. ولأنَّ السّلوكَ الإجراميّ سلوكٌ إنسانيٌّ، فهو يُفسَّرُ على أساس الصّراع القائم في النّفس الشّعوريّة، إمّا بسبب غلبة الذّات الدّنيا على الذّات العليا، وإمّا بسبب عقدة من العقد الكامنة في اللاّشعور. فينجمُ عن ذلك كلّه إنطلاق الدّوافع والنّزعات والميول الكامنة منذ الطّفولة بغير قيودٍ، ويحدثُ الإضطرابُ النّفسيّ الّذي قد يُؤدّي إلى خللٍ عصبيّ أو سلوكٍ إجراميّ.

وفي السّياق عينه، فقد كان لعلماءِ مدرسة التّحليل النّفسيّ نظرة في إجرام الأحداث تتّفقُ مع إتّجاهاتهم التّحليليّة؛ إذ إنّهم يُركّزونَ إهتمامَهم على اللاّشعور في الحياة النّفسيّة والتّدليل على وجوده وتحديد خصائصه وإيضاح أثره في السّلوك والدَّور الّذي تقومُ به الدّوافعُ اللاّشعوريّة. وهي ذات المدرسة الّتي بدأها «فرويد» والّتي تُرجّحُ في توجيه السّلوك الإجراميّ دَور العوامل النّفسيّة متمثّلة في الغرائز والإنفعالات وتُعطي للظّاهرة الإجراميّة تفسيرات محض نفسيّة ذات صلة وثيقة بصوَر الشّذوذ العقليّ والنّفسيّ والعقد النّفسيّة؛ هذا فضلاً عن أنّها تُعطي للسّلوك الإجراميّ ذاتَ التّفسير الّذي تُعطيه للسّلوك الإنسانيّ بوجهٍ عامّ من ناحية وجود صراع تقومُ فيه الأنا (Ego) بدَور محاولة التّوفيق بين الرّغبات المُنبعثة من شهوات الذّات الدّنيا وأوامرَ الذّات العليا ونواهيها. فإذا نجحت في التّوفيق فإنّها تُكيّفُ سلوكها مع مطالب الحياة الإجتماعيّة؛ وإلاّ فإنَّ سلوكَ الإنسانِ يُصبحُ مضطربًا وقد يتحوّلُ مع الوقت إلى سلوكٍ إجراميّ.

من هنا، فإنَّ الطّفل يُعبّرُ عن حوافزه وحاجاته تعبيرًا ساذجًا أنانيًّا بهدف إشباعها عن طريق تجنّب الألم والحصول على اللّذّة بغضّ النّظر عن المعايير السّائدة في المُجتمع. ولكي تكونَ حياة الطّفل مُنسجمةً مع هذه المعايير، فهي تمرُّ في فترة تجربة وخبرة؛ فإذا حصلَ التّوافقُ نتيجة لهذه التّجربة بينه وبين مطالب الهيئة الإجتماعيّة، فإنَّ الطّفلَ يسلكُ مسلكًا واقعيًّا ينسجمُ والبيئة الّتي يعيشُ فيها. أمّا إذا لم يتمّ تدريب الطّفل وتعليمه وتربيته على الوجه السّليم، كان سوءُ التّوافق وسوءُ الصّحّة النّفسيّة الّتي تظهرُ في أشكالٍ مختلفةٍ من الأعراضِ المرضيّة، كالأمراض النّفسيّةِ والعقليّةِ والسّلوك المُضادِ للمُجتمعِ في شتّى صوَرِه.

إضاءة

تقنية التعرُّف على الوجه في تحقيقات الشرطة

العميد م. ناجي ملاعب

في وقت تقود الهمجية الإسرائيلية عمليتها الإنتقامية في قطاع غزة ومدن الضفة الغربية المحتلة، وبالإعتماد على أحد أهم تطبيقات تكنولوجيا التعرف على الوجوه، نصبت القوات المحتلة التي اقتحمت مشفى الشفاء في مدينة غزة، كاميراتها لمطابقة صور الخارجين منه مع مخزونها من صور المطلوبين لديها لإلقاء القبض عليهم بحجة انتمائهم الى حركة حماس.

سأحاول في هذه المقالة الإضاءة على الإستخدام الشرطي لتقنية مطابقة الوجوه المعتمدة في الولايات المتحدة الأميركية ومدى نجاحها من خلال بعض التقارير الموثوقة، للإجابة حول إمكانية الوثوق بها كدليل أم أنها تقنية مساعدة.

ففي عام ٢٠١٦، نشر مركز الخصوصية والتكنولوجيا، التابع لمركز القانون بجامعة «جورج تاون»، تقريرًا بعنوان "The Perpetual Line-Up"، والذي قدّر أن وجوه مائة وسبعة عشر مليون أميركي كانت موجودة في قواعد بيانات التعرف على الوجه على مستوى الولاية، يمكن لوكالات إنفاذ القانون الوصول إليها. العديد من هذه الصور جاءت من مصادر حكومية، صور رخصة القيادة، ولقطات، وما شابه. وجاءت صور أخرى من مصادر مثل كاميرات المراقبة ووسائل التواصل الاجتماعي.

شركات التكنولوجيا بتصرُّف الشرطة

في السنوات التي تلت نشر التقرير، أصبحت التكنولوجيا أكثر انتشارًا في كل مكان، لأسباب ليس أقلها أن بيعها أصبح عملًا مربحًا، كما أن الذكاء الإصطناعي أصبح أكثر انتشارًا. نجحت الشركات في إقناع وكالات إنفاذ القانون بأن تصبح عملية لها. وجد تحقيق أجرته Buzz Feed News عام ٢٠٢١ أن الموظفين في ما يقرب من ألفي وكالة عامة استخدموا أو اختبروا البرامج التي طورتها شركة الذكاء الإصطناعي Clearview AI، وهي شركة للتعرّف على الوجه ولديها قاعدة بيانات تحتوي على مليارات الصور التي تمّ حذفها من الإنترنت. وقد قامت الشركة بتسويق خدماتها للشرطة من خلال الوعد بأن برمجياتها «دقيقة بنسبة ١٠٠٪ في جميع المجموعات السكانية».

وينظر المؤيدون إلى تكنولوجيا التعرف على الوجه باعتبارها أداة لا تقدّر بثمن يمكنها أن تساعد في جعل عمل الشرطة أكثر كفاءة وضمان محاسبة المجرمين.

تلقت سمعة هذه التكنولوجيا دفعة كبيرة بعد أن ساعدت المحققين في التعرّف على العديد من مثيري الشغب الذين اقتحموا مبنى الكابيتول الأميركي في ٦ كانون الثاني ٢٠٢١. وفق ما نشر في كتاب جديد بعنوان «وجهك ينتمي إلينا»، يتتبع تاريخ تكنولوجيا التعرف على الوجه.

المساوئ

ليس من الصعب أن نتخيّل السبب وراء رغبة المسؤولين عن إنفاذ القانون في الحصول على أداة قادرة على القيام بمثل هذه الأعمال البطولية. ومع ذلك، يخشى المنتقدون من أن تستخدم الشرطة تقنية التعرّف الآلي على الوجوه لأغراض أكثر مرفوضة، مثل مراقبة أنشطة المتظاهرين السلميين والتعدي على خصوصية المواطنين. وتظل الأسئلة قائمة حول مدى موثوقية الأداة. مثل جميع أنظمة التعلم الآلي، تقوم برامج التعرف على الوجه بإجراء التنبؤات من خلال تمييز الأنماط في كميات كبيرة من البيانات. ويتم هذا التحليل غالبًا باستخدام الشبكات العصبية الإصطناعية، التي تحاكي وظيفة الدماغ البشري.

يتّم تدريب التكنولوجيا باستخدام صور الوجوه، تمامًا كما يتّم تدريب ChatGPT باستخدام النص، وبناء نموذج إحصائي يمكنه تعيين درجة ثقة للإشارة إلى مدى تشابه الصورتين. لكن حتى درجة الثقة التي تبلغ تسعة وتسعين بالمائة ليست مضمونة. وتعترف الشركات التي تسوق مثل هذه التكنولوجيا بأن النتيجة تعكس «أفضل تخمين خوارزمي» – وهو تخمين قد تختلف دقته تبعًا لجودة الصورة الفوتوغرافية التي يلتقطها المسبار، والتي يمكن أن تتأثر بعوامل مثل الإضاءة وزاوية الكاميرا.

علاوة على ذلك، إذا كانت مجموعة البيانات المستخدمة لتدريب الخوارزمية غير متوازنة – وجوه الذكور أكثر من وجوه الإناث، أو الوجوه البيضاء أكثر من وجوه السود – فقد يكون أداء النموذج أسوأ بالنسبة لبعض المجموعات الديموغرافية. يقول جوناثان فرانكل، المتخصص في الشبكات العصبية والذي أجرى أبحاثًا في تكنولوجيا التعرف على الوجه: «كما هو الحال مع كل الأشياء في مجال التعلم الآلي، فأنت جيد بقدر بياناتك فقط. إذا كانت بيانات التدريب الخاصة بي تمثّل مجموعة معينة بشكل كبير، فمن المرجح أن يكون نموذجي أكثر موثوقية في تقييم أعضاء تلك المجموعة، لأن هذا هو ما رآه.





الإعتقال الكاذب

في عام ٢٠١٩، نشر المعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا، وهو وكالة اتحادية أميركية، دراسة كشفت أن العديد من أنظمة التعرّف على الوجه حدّدت بشكل خاطئ الوجوه السوداء والآسيوية بمعدل يتراوح بين عشر إلى مائة مرة أكثر من الوجوه القوقازية. وكانت الأخطاء أيضًا، أكثر شيوعًا عند النساء وكبار السن.

وفي حادثة أخطأ فيها رجال الشرطة بالإعتقال اعتمادًا على تقنية صورة الوجه، في كانون الثاني من عام ٢٠٢٠ تمّ القبض على أحد سكان ميشيغان، ويُدعى روبرت ويليامز، أمام زوجته وأطفاله، بناءً على صورة مستخرجة من لقطات المراقبة، بزعم سرقة ساعات من متجر في ديترويت. تمّ التعرّف عليه على أنه شخص محل اهتمام. لم يرتكب ويليامز الجريمة، كما أدركت الشرطة عندما رفعت صورة السارق بجوار وجهه. ومن بين أمور أخرى، كان ويليامز أكبر حجمًا من اللص وكان له وجه أوسع. كانت محنته، التي رويت لاحقًا في صحيفة الـ«تايمز»، أول مثال معروف علنًا لقضية لعبت فيها تقنية التعرّف على الوجه دورًا بارزًا في الإعتقال الكاذب. وقد تمّ توثيق خمس حالات مماثلة منذ ذلك الحين. وفي جميع هذه الحالات، كان المشتبه به الذي تمّ احتجازه عن طريق الخطأ أسود اللون، مما يثير المخاوف من أن الخوارزميات تميّز بشكل أقل دقة وجوه الأشخاص ذوي البشرة الداكنة، مما يعزّز التفاوتات العرقية في نظام العدالة الجنائية.

نسبة الخطأ

ويعترف المدافعون عن تكنولوجيا التعرف على الوجه بأن جودة الخوارزميات تتباين بشكل كبير، لكنهم يؤكدون أن أفضلها لا تعاني من مثل هذا الإختلال في التوازن الديموغرافي. ويشيرون أيضًا، إلى أنه من بين ملايين عمليات التفتيش التي أجرتها الشرطة، ثبت أن عددًا قليلًا منها فقط أدّى إلى اعتقالات غير مشروعة. ولكن كم عدد الأشخاص الذين تمّ التعرّف عليهم عن طريق الخطأ من دون أن يتمّ التعرّف على الخطأ؟ لا أحد يستطيع أن يقول ذلك، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أن هذه التكنولوجيا سيئة التنظيم، كما أن استخدام الشرطة لها غالبًا لا يتمّ تقاسمه مع الجمهور أو المتهم.

هناك عامل آخر يمكن أن يزيد من خطر الأخطاء وهو «التأثير عبر الأعراق»: ميل البشر إلى مواجهة صعوبة في التعرف على وجوه الأشخاص من عرق أو إثنية مختلفة. وجدت مراجعة لأربع عشرة دراسة تجريبية أن حوالي ثمانين بالمائة من الأشخاص البيض والسود كانوا أفضل في تمييز الوجوه من عرقهم. «إذا كان محلل التعرّف على الوجوه أبيض اللون وكان موضوع البحث سيتم استهداف أفراد المجتمع المهمشين بالفعل».

ويجادل المسؤولون عن إنفاذ القانون بأنهم غير ملزمين بالكشف عن مثل هذه المعلومات، لأنه من الناحية النظرية على الأقل، تُستخدم عمليات البحث بالتعرّف على الوجه فقط لتوليد خيوط لإجراء تحقيق أكمل، ولا تعمل وحدها كسبب محتمل لإجراء اعتقال. ومع ذلك، في عدد مذهل من حالات الإعتقال غير المشروعة التي تمّ توثيقها، كانت عمليات التفتيش تمثل التحقيق بأكمله تقريبًا.

الحكم البشري الشخصي

في تقرير نُشر العام الماضي، تبيّن لمحققي الشرطة إن العصمة المفترضة للتكنولوجيا تخاطر بحجب حقيقة مفادها أن التعرّف على الوجه، في سياق التحقيقات الجنائية هو أداة تعتمد بشكل كبير على

الحكم البشري الشخصي. لا يُنتج البحث النموذجي وجهًا واحدًا فقط، بل يُنتج «قائمة مرشحين» تضم العشرات، وأحيانًا المئات، من التطابقات المحتملة. وبعبارة أخرى، فإن معظم العائدات هي نتائج إيجابية كاذبة. إن مهمة مراجعة القائمة وتحديد أي مرشح، إن وجد، قد يكون مطابقًا صحيحًا لا تقع على عاتق الخوارزمية، بل على عاتق شخص ما - ممثل عن إنفاذ القانون قد تكون مؤهلاته في هذا المجال محدودة. وخلص تقرير نشره مكتب المحاسبة الحكومية في أيلول ٢٠٢٣ إلى أن سبع وكالات لإنفاذ القانون في وزارة الأمن الداخلي ووزارة العدل سمحت في البداية للموظفين باستخدام تكنولوجيا التعرّف على الوجه من دون أي تدريب، مما حدا بمكتب التحقيقات الفيدرالي الطلب من بعض العملاء أن يتابعوا دورات متخصصة لتوثيق معرفتهم بالتقنية الجديدة.

في مقال مراجعة للقانون لعام ٢٠٢١، قالت لورا موي، مديرة عيادة قانون الإتصالات والتكنولوجيا في جامعة جورج تاون، إن الإعتماد المتزايد على التعرّف الآلي على الوجوه يمكن أن يؤدّي إلى المزيد من الإدانات الخاطئة من خلال إزاحة تقنيات التحقيق التقليدية، مثل فحص الأصوات في الحي سيرًا على الأقدام وإجراء مقابلات مع أكبر عدد ممكن من الناس. وأشارت موي إلى أن هذه الأساليب قد تتطلب المزيد من الوقت والموارد، لكنها قد تكشف خيوطًا زائفة.

أي دور لتقنية ChatGPT

قد يشعر مهندسو البرمجيات المطلعون على مدى سرعة تقدم الذكاء الإصطناعي أنه مع تحسّن التكنولوجيا وزيادة دقة الخوارزميات، فإن مثل هذه القيود ستكون غير ضرورية. جوناثان فرانكل، المتخصص في الشبكات العصبية، لا يتفق مع هذا الرأي، فقد أشار إلى «أن ChatGPT لا يتمّ تدريبه على اتخاذ قرارات بشأن حياة الناس وحريتهم». «المخاطر هنا أكبر بكثير.» وقد أكدت الدراسات الآن أن الخطر واضح بشكل خاص بالنسبة لأفراد مجتمعات معينة.

بينما قال تاوانا بيتي، منظم العدالة الإجتماعية في ديترويت: «سيتم استهداف أفراد المجتمع المهمشين بالفعل». ففي عام ٢٠١٦، أطلقت شرطة ديترويت مشروع الضوء الأخضر، وهي مبادرة لمكافحة الجريمة وضعت كاميرات مراقبة في محطات الوقود في أحياء المدينة الداخلية. وقال بيتي إن المشروع «تم تقديمه إلينا باعتباره أمانًا». ومنذ ذلك الحين، تمّ القبض على ثلاثة أشخاص سود على الأقل في ديترويت بشكل خاطئ، بما في ذلك، مؤخرًا، امرأة تدعى بورشا وودروف، التي كانت حاملًا في شهرها الثامن في ذلك الوقت.

المحكمة ووسائل الإثبات

إذا كانت مقارنة وتحديد الوجوه غير المألوفة من المهام التي يمكن للبشر إتقانها بسهولة، فقد لا يكون الإفتقار إلى التدريب مدعاة للقلق. ولكن في إحدى الدراسات التي طُلب فيها من المشاركين تحديد هوية شخص ما من مجموعة صور فوتوغرافية للمشتبه بهم، كان معدل الخطأ مرتفعًا بنسبة ثلاثين بالمائة. واستخدمت الدراسة بشكل أساسي صورًا عالية الجودة لأشخاص في أوضاع واضحة - وهو ترف لا يتمتع به عادةً وكلاء إنفاذ القانون الذين يفحصون الصور المستخرجة من فيديو المراقبة المحبب.

وقد أدّت الدراسات التي تستخدم صورًا منخفضة الجودة إلى ارتفاع معدلات الخطأ. قد تفترض أن المتخصصين ذوي الخبرة في إجراء فحوصات الطب الشرعي للوجه سيكونون أقل عرضة للخطأ في التعرف على شخص ما، ولكن هذا ليس هو الحال.

وهنا يأتي دور المحكمة في ضرورة تبيان وسائل الإثبات، فقد أمرت محكمة الإستئناف شرطة نيويورك بتسليم معلومات مفصلة حول بحث التعرّف على الوجه الذي أدّى إلى اتهام أحد سكان كوينز يُدعى فرانسيسكو أرتيجا بسرقة متجر. طلبت المحكمة الكود المصدري للبرنامج المستخدم ومعلومات حول الخوارزمية الخاصة به. ولأن التكنولوجيا كانت «جديدة وغير مختبرة»، رأت المحكمة أن حرمان المتهمين من الوصول إلى مثل هذه المعلومات يهدّد بانتهاك قاعدة برادي، التي تتطلب من المدعين الكشف عن جميع أدلة البراءة المحتملة للمشتبه بهم الذين يواجهون اتهامات جنائية. ومن بين الأشياء التي قد يرغب المدعى عليه في معرفتها ما إذا كانت الصورة التي تمّ استخدامها في التفتيش الذي أدّى إلى اعتقاله قد تمّ تعديلها رقميًا. فيما تلاحظ شركة DataWorks Plus على موقعها على الويب أن الصور التي يتم إدخالها في برنامجها «يمكن تحريرها باستخدام تصحيح الوضع، وتطبيع الضوء، والتدوير، والإقتصاص» وتمكن بعض الأنظمة الشرطة من الجمع بين صورتين؛ ويتضمن البعض الآخر أدوات تصوير ثلاثية الأبعاد لإعادة بناء الميزات التي يصعب تحديدها.

في الخلاصة، تمثل تقنية التعرّف على الوجه تطوّرًا هامًا في التقنيات الحديثة يمكن الإستفادة منها في كل المجالات ولكن في تحقيقات الشرطة تبقى عاملا مساعدًا رغم نسبة نجاحها الفائقة لأن الشكّ دائمًا يبقى لصالح المتهم.



من هو المثقف؟

د. محمد قبيسي

تعتبر قضية دريفوس شهادة ميلاد لظاهرة «المثقف» في دلالتها العميقة ومعناها الدقيق. ولكن قبل أن يطلق زولا اتهاماته ضد السلطات الحاكمة في فرنسا في أواخر القرن التاسع عشر، كان قد سبقه إلى ذلك عصر الأنوار الذي كان وراء نشوء حركات ثقافية الغرب أدت في ما أدت إليه إلى سقوط أنظمة الملكية التي تدعي أنها تستمد شرعيتها من الله والتي كانت قد حكمت أوروبا على مدى عصور طويلة.

في تلك الفترة، لمعت في فرنسا أسماء أصبحت على كل شفة ولسان أمثال فولتير، ومونتسكيو، وروسو، وديدرو، وكثيرين غيرهم، كما سبقتهم أسماء أخرى كمونتان الذي نقض ما كان سائدًا من مفاهيم للحضارة والبربرية في كتابه الشهير «محاولات فلسفية» Essais، وكذلك أتى بعدهم آخرون أمثال زولا وكامو وسارتر وبورديو.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن هؤلاء المفكرين كتبوا في الصحف، وبالتالي أسسوا نوعًا من «الصحافة الثقافية» التي تدعو الصحافي إلى الالتزام بواجب تنوير الرأي العام، وتلقي على عاتقه مسؤولية السعي للتغيير السياسي والاجتماعي. وقد يكون من الأهمية بمكان التوقف عند هذه النقطة للقول إن المثقف قد لا يكون صحافيًا بالضرورة، إلا ان على الصحافي أن يكون مثقفًا بكل ما للكلمة من معنى، لما يشكل التحكم بوسائل الإعلام من قبل أنصاف المثقفين من خطر على المجتمع.

والمثقف ليس فقط من ينشد الحقيقة ويبحث فيها أو عنها، بل هو أيضًا المدافع الشجاع عن رؤية أو فكرة أو رأي من خلال المواجهة النقدية للمعطيات الفكرية والاجتماعية والسياسية ضمن محيطه الثقافي، وذلك دونما خوف أو مساومة مع السلطات الحاكمة. على ذلك، يمكن القول إن تعبير «المثقفين» يطلق على تلك الفئات الاجتماعية التي تهيأت لها أسباب التعبير والإمكانيات الثقافية وربما أحيانًا تولي القيادة الفكرية . والمثقف في تحديد آخر هو شخص يفكر، بصورة أو بأخرى، مباشرة أو غير مباشرة، انطلاقًا من تفكير مثقف سابق: يستوحيه، يسير على منواله، يكرره، يعارضه، يتجاوزه.

هكذا نرى أن الثقافة ليست مسألة كتب ونصوص فحسب، وليس المثقف موسوعة جوالة تحوي كميات من المعلومات المتشعبة التي لا تساعد على استخلاص النتائج والعبر وفقًا لمقتضى الحال، علمًا أن الأثر الإيجابي للقراءة غني عن البيان. المسألة أبعد من ذلك إذ يقتضي توظيف الطاقات الفردية التي تقوم عليها الثقافة بما يتماشى مع حاجات المجتمع وهي حاجات لا يمكن تجاهلها.

يبقى القول أن الثقافة ليست حكرًا على أحد، فكل الطبقات والفئات وكل المهن معنية بها، ولا سيما على صعيد التوجيه الاجتماعي.

إقتصاد

هل يكون العام ٢٠٢٤ أفضل اقتصاديًّا؟

هلا صغبيني

شارف العالم على قفل العام ٢٠٢٣ استعدادًا لعام يؤمل أن يكون أفضل اقتصاديًا، بعدما واجه صدمات وخضات اقتصادية كبيرة فاقمتها توترات جيوسياسية.

في توقعاته المعدلة في تشرين الأول، أبقى صندوق النقد الدولي على توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي في ٢٠٢٣ عند ٣ في المئة رغم مؤشرات الضعف المسجلة في اقتصادات كبرى، لكنه خفّض توقعاته لنمو الاقتصاد في ٢٠٢٤ عند ٢,٩ في المئة.

لكن مصارف عالمية رائدة تتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي العالمي إلى ٢,٦ في المئة في العام المقبل بسبب ارتفاع أسعار الفائدة وزيادة أسعار الطاقة والتباطؤ في أكبر اقتصادين في العالم. وهي تحذر من أن المخاطر الجيوسياسية والحرب الروسية – الأوكرانية والحرب الإسرائيلية على غزة يمكن أن تسهم أيضًا في تدهور التوقعات المالية العالمية. وبينما يتفق الاقتصاديون عمومًا على أن العالم سيتجنب الوقوع في الركود، فإنهم يسلطون الضوء على إمكانية حدوث «ركود معتدل» في أوروبا والمملكة المتحدة.

رئيس الاحتياطي الفدرالي جيروم باول.

في استطلاع أجراه المنتدى الاقتصادي العالمي، تبيّن أن ستة من كل عشرة مشاركين ينظرون إلى الآفاق الاقتصادية العالمية على أنها «ضعيفة»، ويتوقعون «أن تضعف الظروف العامة خلال العام المقبل». ورغم فرص «الهبوط الناعم» للولايات المتحدة، فإن عدم اليقين بشأن تحركات مجلس الاحتياطي الفدرالي بشأن أسعار الفائدة يجعل من الصعب التنبؤ بالمستقبل، كما تقول «رويترز». بالاضافة إلى ذلك، من المتوقع أن يضعف نمو الصين حيث تسعى الشركات إلى مواقع أكثر كفاءة من حيث التكلفة للتصنيع.

في هذا السياق، قال جيمس لورد المحلل في «مورغان ستانلي» إن النمو الأميركي يتباطأ، لكنه قد يفوق التوقعات في النصف الأول من عام ٢٠٢٤. ويضيف: «سيتناقض هذا بشكل حاد مع ظروف الركود أو شبه الركود في أوروبا ومعدلات النمو غير المقنعة في الصين».

"غولدمان ساكس" متفائل

ومع ذلك، يقدم قسم الأبحاث في «غولدمان ساكس» صورة أكثر تفاؤلًا، ويتوقع أن يتفوق الاقتصاد العالمي على التوقعات في عام ٢٠٢٤. وتستند توقعاته إلى نمو قوي للدخل (وسط تضخم أقل وسوق عمل قوي)، وبأن رفع أسعار الفائدة قد حقق فعلًا أكبر ضرباته لنمو الناتج المحلي الإجمالي، ورؤيته بأن التصنيع سوف يتعافى. وفي الوقت نفسه، سيكون لدى المصارف المركزية مجال لخفض أسعار الفائدة إذا كانت قلقة بشأن تباطؤ الاقتصاد. كما يتوقع أن يتوسع الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة ٢,٦ في المئة العام المقبل على أساس المتوسط السنوي، مقارنة بتوقعات إجماع ٢,١ في المئة للاقتصاديين الذين شملهم استطلاع «بلومبرغ».

في الواقع، توقعات «غولدمان ساكس» لنمو الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٢٤ أكثر تفاؤلًا من الإجماع لثمانية من أكبر تسعة اقتصادات في العالم. ويتوقع اقتصاديوه أن يتفوق النمو الأميركي على نظرائه في السوق المتقدمة مرة أخرى. والأهم من ذلك، أن توازن العرض والطلب في سوق العمل مستمر في التحسن. وتبين البيانات فرص العمل انخفضت من دون ارتفاع في البطالة.

في الواقع، هناك أربعة أسباب رئيسية دفعت «غولدمان ساكس» إلى تفاؤل بشأن النمو في العام المقبل:

– نظرة إيجابية لنمو الدخل الحقيقي المتاح في وقت يتسم بتضخم رئيسي أقل بكثير وأسواق عمل لا تزال قوية. وبينما يتوقع «غولدمان ساكس» أن يتباطأ نمو الدخل الحقيقي في الولايات المتحدة من وتيرته القوية للغاية لعام ٢٠٢٣، فإنه يعتقد أنه سيظل كافيًا لدعم الاستهلاك ونمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٢ في المئة على الأقل. وفي الوقت نفسه، من المتوقع أن تشهد كل من منطقة اليورو والمملكة المتحدة تسارعًا كبيرًا في نمو الدخل الحقيقي – إلى حوالي ٢ في المئة بحلول نهاية عام ٢٠٢٤ مع تلاشي صدمة الغاز التي أعقبت الحرب الروسية على أوكرانيا.

– سيظل رفع أسعار الفائدة والسياسة المالية يؤثران على النمو عبر اقتصادات مجموعة العشرة، لكن أسوأ ما في هذا السحب حدث بالفعل. لذلك يتوقع «غولدمان ساكس» عبئًا أقل من الظروف



المالية الأكثر صرامة في عام ٢٠٢٤ مقارنة بعام ٢٠٢٣، حتى بعد أخذ الزيادة الأخيرة في أسعار الفائدة طويلة الأجل في الاعتبار.

– كان النشاط الصناعي ضعيفًا وسط إعادة توازن الإنفاق على الخدمات من السلع، وأزمة الطاقة الأوروبية، ودورة المخزون التي كان يجب تصحيحها للبناء المفرط في عام ٢٠٢٢، وانتعاش أضعف من المتوقع في التصنيع الصيني. ولكن من المتوقع أن تتلاشى معظم هذه الرياح المعاكسة، ومن المتوقع أن يتعافى التصنيع نحو مستويات اتجاه طويلة الأجل.

– السبب الأكبر للتفاؤل بشأن نمو الناتج المحلي الإجمالي هو أن المصارف المركزية لا تحتاج إلى ركود لخفض التضخم، وبالتالي ستحاول جاهدة تجنب حدوث ذلك. وبالتالي، يرجح أن تخفض المصارف المركزية الكبرى أسعار الفائدة مرتين عندما يكون هناك خطر على النمو بمجرد تطبيع التضخم إلى معدلات دون ٣ في المئة.

لكن من غير المرجح أن يخفض صانعو السياسات في الأسواق المتقدمة أسعار الفائدة قبل النصف الثاني من عام ٢٠٢٤ ما لم يثبت النمو الاقتصادي أضعف مما كان متوقعًا، وفقا لـ«غولدمان ساكس». إذ من المتوقع أن يظل التضخم متواضعًا فوق الهدف، وأن تظل معدلات البطالة دون مستوياتها على المدى الطويل، وأن ينمو الناتج المحلي الإجمالي تقريبًا بوتيرة الاتجاه في عام ٢٠٢٤. أما في الأسواق الناشئة، فمن المتوقع الإعلان عن تخفيضات السياسة في وقت أقرب.

ويرجح «جي بي مورغان» أن يبدأ الاحتياطي الفدرالي في خفض الفائدة في النصف الثاني من العام ٢٠٢٤.

والسؤال الأبرز هو هل سيستمر التضخم في التراجع في العام ٢٠٢٤؟ كتب كبير اقتصاديي «غولدمان ساكس» «لا نعتقد أن الميل الأخير لخفض التضخم سيكون صعبًا بشكل خاص». لقد نما العرض والطلب على السلع بشكل أكثر توازنًا، ولا يزال تأثير ذلك

• صندوق النقد الدولي يتوقع نموًا بنسبة ٢,٩ ٪ •

• «مورغان ستانلي» يتوقع أن يبدأ الاحتياطي الفدرالي بخفض الفائدة اعتبارًا من النصف الثاني من من ٢٠٢٤ •

هل يبدأ الاحتياطي الفدرالي بخفض الفائدة في ٢٠٢٤ أم تمدد الى العام ٢٠٢٥؟

على خفض التضخم في السلع الأساسية يتكشف. ومن المتوقع أن يستمر حتى معظم عام ٢٠٢٤. كما يُتوقع انخفاض تضخم السكن بشكل كبير.

تحديات الاقتصاد الصيني

في المقابل، لا يزال الاقتصاد الصيني، وهو ثاني أكبر اقتصاد في العالم، يواجه تحديات. ومن المرجح أن يستمر تراجع قطاعه العقاري، ولا يزال هناك خطر من أن يصبح التشاؤم الناتج راسخًا.

وبرأي «غولدمان ساكس»، سيتطلب التدهور الديموغرافي المستمر في البلاد والانكماش المستمر للسكان في سن العمل إعادة اختراع نموذج النمو الخاص بها.

ومن غير المرجح أن يؤدي الانتعاش الدوري المتواضع في الصادرات إلى عكس التنويع المستمر لسلاسل القيمة العالمية بعيدًا عن الصين. وكتب هاتزيوس: «يجب أن يستفيد النمو على المدى القريب في الصين من المزيد من التحفيز السياسي، لكن من المرجح أن يستمر التباطؤ الصيني متعدد السنوات».

الاقتصاد الأوروبي

وتتوقع المفوضية الأوروبية أن ينمو اقتصاد الاتحاد الأوروبي بنسبة ١,٣ في المئة في عام ٢٠٢٤، بانخفاض ٠,١ نقطة مئوية أقل مما كان متوقعًا في السابق. ومن المتوقع أن يتوسع اقتصاد منطقة اليورو بنسبة ١,٢ في المئة فقط العام المقبل، وهو تعديل هبوطي من ١,٣ في المائة.

وتتوقع المفوضية أن تشهد ١٠ دول في الاتحاد الأوروبي – بما في ذلك ألمانيا – انكماش اقتصاداتها هذا العام. من المتوقع أن تنمو جميعها باستثناء السويد في عام ٢٠٢٤.

إضاءة

مصير قطاع غزة!

أ. د. ألكسندر أبي يونس

يقع قطاع غزة في جنوب السهل الساحلي الفلسطيني على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط، وشمال شبه جزيرة سيناء. وسميَ كذلك نسبةً إلى أكبر مدنه غزة، وهو يشكّل جزءًا من أراضي الدولة الفلسطينية بنسبة ١،٣٣٪. وقد حكمته حركة حماس منذ العام ٢٠٠٧ على أثر الصراع بين الفصائل الفلسطينية. ومنذ ذلك الوقت تعرّض لحصار بحري وبري وجوي من قبل إسرائيل بحيث يمنع دخول وخروج البضائع والأشخاص بحرية مما أدى إلى نقص في الأدوية والمياه والكهرباء.

يبلغ طول القطاع ٤١ كلم، ويتراوح عرضه من ٦ الى ١٢ كلم، وتبلغ مساحته الإجمالية ٣٦٥ كلم٢، وله حدود مع مصر بطول ١١ كلم بالقرب من مدينة رفح. ويعيش فيه حوالي مليوني شخص. ويشكّل المسلمون السنّة معظم سكان غزة، مع أقلية مسيحية. ويبلغ معدّل النمو السكاني السنوي فيه ٢٪. من أشهر مدنها: بني سهيلا - بيت حانون - بيت لاهيا - دير البلح - جباليا - خان يونس ورفح.



السلطان عبد الحميد الثاني وفلسطين

بدأ المخطط الصهيوني لإنشاء دولة يهودية في فلسطين منذ القرن التاسع عشر مع تيودور هرتزل الذي حاول إقناع السلطان العثماني عبد الحميد الثاني سنة ١٨٩٦ بالموافقة على هجرة اليهود إلى فلسطين لإنقاذهم من التمييز الذي يتعرّضون له في أوروبا وروسيا القيصرية، مقابل تعهد هرتزل بسداد جميع ديون السلطنة العثمانية وتزويد الخزينة العثمانية بفائض عن حاجتها في الميزانية. أي بمعنى آخر، أن اليهود يريدون شراء فلسطين. فرفض السلطان العثماني لأن هذه الأرض ليست مُلكًا له بل ملك الشعب العثماني، وتعهّد بأنه لن يتخلّى عن شبر واحد من فلسطين. لم يكتف السلطان عبد الحميد الثاني بذلك، بل أصدر مذكرة قانونية بعنوان «مذكرة الأراضي العثمانية» منع بموجبها بيع الأراضي العثمانية خصوصًا الفلسطينية لليهود، وجهّز وحدة شرطة خاصة للقيام بهذا الأمر ومتابعته، كما خصّص أوقاتًا محدّدة وقصيرة لليهود الراغبين في زيارة فلسطين، وجعل ٨٠٪ من أراضي فلسطين أراضي وقف تابعة للدولة و٢٠٪ أرض ملك خاص.

الدولتان

لكن خلال الحرب العالمية الأولى، أعطى الإنكليز وعدًا لليهود (وعد بلفور) سنة ١٩١٧ بإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين. وبعد إعلان المملكة السورية في ٨ آذار ١٩٢٠، عقد مؤتمر سان ريمو وفرض الإنتداب الفرنسي على سوريا، والإنتداب البريطاني على العراق وفلسطين. وقد سهّل الإنكليز مجيء اليهود إلى فلسطين. كما أن هتلر ساهم بطريقة غير مباشرة في هجرتهم لأن هؤلاء اتّخذوا حجّة من حرب النازيين على الصهاينة للهرب منهم واتجاههم الى فلسطين خلال الحرب العالمية الثانية.

أحالت بريطانيا القضية الفلسطينية على الأمم المتحدة التي أصدرت بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧، القرار رقم ١٨١ والقاضي بتقسيم فلسطين على الشكل التالي:

- دولة عربية تبلغ مساحتها حوالي ١١،٠٠٠ كلم٢ وتقع على الجليل الغربي، ومدينة عكا، والضفة الغربية، والساحل الجنوبي الممتد من شمال مدينة أسدود وجنوبًا حتى رفح، مع جزء من صحراء النقب على طول الشريط الحدودي مع مصر.
- دولة يهودية تبلغ مساحتها حوالي ١٥،٠٠٠ كلم٢ على السهل الساحلي من حيفا وحتى جنوب تل أبيب، والجليل الشرقي بما في ذلك بحيرة طبريا، وإصبع الجليل، والنقب، وايلات.
- القدس وبيت لحم مساحتها حوالي ١٥٠ كلم٢ تكون تحت وصاية دولية بإشراف الأمم المتحدة، كون تلك المنطقة محجًا للديانات السماوية الثلاث، اليهوديّة والمسيحيّة والإسلاميّة.

وافق على قرار التقسيم ٣٣ دولة، ورفضته ١٣ دولة من بينها

لبنان، وامتنعت ١٠ دول عن التصويت بينها بريطانيا كونها الدولة المنتدبة. رفض العرب هذا القرار، وأعلنت بريطانيا في ١٤ أيار ١٩٤٨ انتهاء انتدابها على فلسطين. وفي اليوم نفسه، أعلنت الحركة الصهيونية قيام دولة إسرائيل على الأراضي المخصصة لها وفقًا للقرار ١٨١. على الأثر، اندلعت الحرب العربية-الإسرائيلية الأولى التي انتهت بتوقيع اتفاقيات الهدنة مع كل من الأردن وسوريا ولبنان ومصر سنة ١٩٤٩، مع العلم أن مصر أخضعت قطاع غزة لإدارتها المباشرة وعيّنت حاكم عسكري عليه بين عامي ١٩٥٩ و١٩٦٧، لكن ذلك أدّى الى تدفّق ٢٠٠ ألف لاجئ فلسطيني وتدني مستوى المعيشة.



إشكالية حدود ١٩٦٧

أدت الحرب العربية-الإسرائيلية الثالثة سنة ١٩٦٧ إلى نكسة العرب، إذ استطاع الإسرائيليون في صباح ٥ حزيران من احتلال هضبة الجولان السورية، والضفة الغربية وغور الأردن والقدس التي كانت الأردن وصيّة عليها، كما احتلّوا قطاع غزة الفلسطيني الموضوع تحت الإدارة المصرية وشبه جزيرة سيناء التابعة لمصر والتي استعادتها بعد حرب تشرين ١٩٧٣، وخلال عملية السلام بين مصر و«إسرائيل» بموجب اتفاقية «كامب ديفيد» سنة ١٩٧٨ والتي أدّت إلى انسحاب إسرائيلي منها.

بعد اتفاقية السلام بين مصر و«إسرائيل» سنة ١٩٧٨، واتفاقية السلام بين الأردن و«إسرائيل» سنة ١٩٩٤ واقتناعهما بمشروع الدولتين، وبعد أن أصبح هناك علاقات تجارية ما بين دول عربية أخرى و«إسرائيل»، وافقت القمّة العربية التي انعقدت في بيروت عام ٢٠٠٢ على أن تكون هناك دولتان يهودية وعربية في فلسطين وفقًا لحدود ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧، وطالبت القيادة الفلسطينية إقامة دولتها على أراضي الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، بمعنى أدق الأراضي التي كان من المفترض أن تشكّل الدولة الفلسطينية عام ١٩٤٨ وفقًا لقرار ١٨١، والبالغة مساحتها حوالي ١١،٠٠٠ كلم٢. لكن هذا الأمر أصبح بعيد المنال بعد أن احتلّت «إسرائيل» أجزاء كبيرة منها في حرب ٦٧، وبنت مستوطنات في الضفة الغربية، وغموض القرار ٢٤٢، وتشريع الحدود الجديدة بموجب اتفاقيتي السلام مع مصر والأردن. أمام هذا الواقع، لم يبق لفلسطين سوى ٧،٠٠٠ كلم٢ تقريبًا.

مصير القطاع

اعترفت الولايات المتحدة الأميركية سنة ٢٠٢٠ بموجب صفقة القرن، بقطاع غزة (٣٦٥ كلم٢) ضمن الدولة الفلسطينية إلى جانب الضفة الغربية (حوالي ٤٠٠٠ كلم٢)، بالإضافة الى أراض للقطاع تمتد داخل منطقة النقب ستكون منطقة صناعية ومناطق سكنية وأراضٍ زراعية.

لكن إسرائيل كانت تخطط دائمًا للإستيلاء على الأراضي الفلسطينية، خصوصًا على قطاع غزة التي تعتبره عقبة على واجهتها البحرية، وأمام مشاريعها السياحية والاقتصادية التي تنوي القيام بها، لا سيما بعدما اعتمدت محطة أساسية على الخط الإقتصادي الجديد بين الهند وأوروبا. لذلك استغلّت «إسرائيل» هجوم حركة حماس عليها في تشرين الأول ٢٠٢٣ (عملية الطوفان الأقصى)، وضخّمته إعلاميًا لكسب عطف الدول من أجل تغطية عمليتها العسكرية على قطاع غزة ومحاولة تدميره بالكامل وتهجير أهله إلى سيناء. هنا رفضت مصر المخطط القديم الجديد بتهجير فلسطينيي غزّة إلى سيناء مقابل إغراءات مالية ومساعدات للقاهرة لكي تنقذ نفسها من ديونها وتنعش وضعها الاقتصادي. لم ترفض مصر تهجير الفلسطينيين إلى أراضيها فحسب، بل رفضت أيضًا، عرضًا أميركيًا باستلام إدارة القطاع عسكريًا وتنظيميًا بشكل مؤقت إلى حين تسليم السلطة الفلسطينية إدارة القطاع بعد هزيمة حماس، لأنها لا تريد إعادة تجربة حكمها العسكري المباشر لقطاع غزة بين عامي ١٩٥٩ و١٩٦٧، كما رفضت إدارة «اسرائيل» للقطاع أو وجود أي قوات أجنبية على أرض القطاع، وأكّدت الحكومة المصرية أن حلّ القضية الفلسطينية لن يكون على حساب مصر. كما تخوّف الرئيس عبد الفتاح السيسي من تهجير الفلسطينيين في الضفة الغربية الى الأردن مثل إخوانهم في غزّة، فتكون القضية الفلسطينية صعبة التحقيق لأن الأرض موجودة لكن الشعب غير موجود.

أمام هذه التجاذبات المصرية - الإسرائيلية، وبين سياسة الأرض المحروقة والتخطيط للمشاريع الإقتصادية، قُتل الفلسطينيون على أرضهم وهُجّر من بقي على قيد الحياة نحو المجهول. فهل سيبقى قطاع غزة ليروي تاريخ فلسطين الذي رفض السلطان عبد الحميد الثاني بيعه؟

إضاءة

بين غزة-غراد وستالينغراد!

د. إيلي جرجي الياس

حجم الدمار الهائل الذي لحق بقطاع غزة على جميع المستويات نتيجة الهجمات الإسرائيلية، الجوية والبرية والبحرية، ومدى المقاومة الفلسطينية، كل ذلك دفع إلى بدء المقارنة بين معركة ستالينغراد الأسطورية في روسيا خلال الحرب العالمية الثانية، ومعركة غزة الحالية، حتى لتكاد تسمّى بمعركة غزة-غراد!!

دامت الحرب العالمية الثانية ٦ سنوات كاملة ويومًا واحدًا، من ١ أيلول ١٩٣٩ حتى ٢ أيلول ١٩٤٥، وحلّت معركة ستالينغراد في المنطقة الوسطى من هذه الحرب، فاستمرّت لأشهر عديدة من ٢٣ آب ١٩٤٢ حتى ٢ شباط ١٩٤٣، لتقلب كل المعايير من انتصارات سريعة وحاسمة للجيوش الألمانية إلى مرحلة استعادة المبادرة والتقدّم سوفياتيًا وأميركيًا وغربيًا... أمّا ركيزة هذه المعركة التاريخية الكبرى فدمار شامل لمدينة ستالينغراد، لتندلع المعارك بين المتحاربين وجهًا لوجه، وأحيانًا بالسلاح الأبيض، بين الركام وتحت الأرض...!

وكما كانت معركة ستالينغراد بالنسبة إلى الألمان والفوهرر أدولف هتلر، معركة فرعية من المفترض أن تنتهي خلال أيام معدودة، ليُتاح لهم الوقت الكافي لاحتلال القوقاز والوصول إلى آبار النفط والغاز، فتحوّلت إلى معركة رئيسية مصيرية تكاد لا تنتهي إلا بهزيمة حاسمة لهؤلاء، حتى يتغيّر مصير الحرب العالمية الثانية قاطبة... هكذا تبدو معركة غزة، من معركة خطّط لها الإسرائيليون أن تحقّق أهدافها خلال أيّام، فباتت مع شهرها الثاني معركة مفتوحة.

القطاع الذي بلغ عدد سكانه حوالي مليونين وثلاثمئة ألف قبل اندلاع المواجهات الأخيرة، يعاني من دمار عمرانيّ شامل وتراجع اقتصاديّ وماليّ هائل، إلا أنّ ما يبرز وبشكل فاضح ارتفاع كبيرٌ في معدّل الوفيات نتيجة الحرب، وبسبب الأرقام المتضاربة للغاية بين وزارة الصحة الفلسطينية في القطاع والإحصاءات الواردة من سلطات الإحتلال الإسرائيليّ وتقديرات الهيئات الدولية المختصّة، يجب انتظار نهاية الحرب لتبيان النسبة الحقيقية، وهي نسبة مهولة بطبيعة الحال... في مقابل ذلك، تكبّدت إسرائيل وتتكبّد يوميًا نسبة كبيرة من الخسائر الديموغرافية والإقتصادية والإجتماعية والمالية، ما يعطي معركة غزة-غراد قيمة استراتيجية استثنائية...

للمرة الأولى منذ سنة ١٩٤٨، ثمّة فرصة فعلية وحقيقية، لقيام دولة فلسطينية سيدة حرة مستقلة، عاصمتها القدس الشريف... هذه الفرصة الجيوستراتيجية سمحت بها بالدرجة الأولى معركة غزة-غراد الممتدة والتي وإن لم تؤدّ إلى هزيمة مطلقة للجانب الإسرائيليّ، إلّا أنّها جعلته يومًا بعد يوم وعلى ضوء تمدّدها، في موقع خطير وشديد الحرج والمسؤولية... تمامًا كما فتحت معركة ستالينغراد الطريق لتحرير كامل أراضي الاتحاد السوفياتي من الإحتلال الألمانيّ، حتى سقوط برلين لاحقًا. هكذا ستمهّد معركة غزة-غراد درب الأمل لحلّ الدولتين حسب قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، والمبادرة العربية - مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وقد كان وليًا للعهد وقتذاك - خلال القمة العربية في بيروت سنة ٢٠٠٢.

الزعيم السوفياتيّ التاريخيّ جوزف ستالين كان قد أشار إلى أن لا شيء قادر على أن يغيّر مسار الحرب العالمية الثانية إلّا معركة شديدة القساوة والضراوة، فكانت معركة ستالينغراد المحورية... وهذا الأمر يصحّ في الشرق الأوسط، على افتراض أيضًا، أنّ قيام الكيان الإسرائيليّ الغاصب على أرض فلسطين من نتائج هذه الحرب، فلن تعيد الجانب الإسرائيليّ إلى طاولة المفاوضات لقبول حلّ الدولتين، إلا معركة شديدة الشراسة كمعركة غزة-غراد المفصلية!


من معارك ستالينغراد.

من معارك غزة.

من غلال البيادر



ذو الرمّة لقاء وحوار

فردريك نجيم

إذا نام الخليّون فالليل للشجّي الذي لا ينام غير كثير أن تساهر قلبه عيناه وغير كثير أن يسامر النجوم الكثيرة واحد. البادية القريبة تبعث بجلالها فضاءً آخر. فاذا الصمت يُسمع واذا بعض الأصوات مثل التحايا الآتية من مسافات الشوق. هذا المُسهَدُ المُسرف في سمرته قلّما تفوته التمتمة وشفتان تشتاقان القبلة. ابو الحارث غيلان بنُ عقبة المعرّي والغزل في ميّة.

إذا غيّر النأي المحبين لم يكد
رسيس الهوى من حبّ ميّة يبرحُ
فلا القرب يدني من هواها ملالةً
ولا حبهّا إن تنزح الدار ينزحُ
تصرّف أهواء القلوب ولا أرى
نصيبك من قبلي لغيرك يُمنح
وبعض الهوى بالهجر يُمحي فيمتحي
وحبّك عندي يستجدّ ويربح

- يا ابنُ عُقبة هل لك في الكلام على ميّك؟
- ما دار لساني على أطيب منها ولا وَلَجَ سمعي أشهى من اسمها.
- يا ابن عقبة لقبك الشائع ذو الرمّة فما خبرك في ذلك؟
- ذكّرتني الساعة ساعتي الأولى مع ميّ، وقفتُ على خبأتها مستسقيًا فخرجتْ اليّ بالماء وأرادت ان تناديني وهي تجهل اسمي ورأت على عاتقي زمّة حبل فقالت لي, إشربْ يا ذا الرمّة، هذا اللقب هو العذوبة برمّتها.

لئن كانت الدنيا عليّ كما أرى
تباريح من ميّ فللموت أروحُ

- يا ذا الرمّة افضل ما في غزلك انه يبوح بمعظم ما فيك. فمعظم الذين عشقوا من شعراء الجاهلية قالوا ما رأوا وقلّما قالوا في ذواتهم الحرار. هل وصفت ميّا؟

ترى قرطها في واضح الليث مشرفا
على هلك في نفنف يتطوّح
وتجلو بفرع من اراكٍ كأنه
من العنبرِ الهندي والمسك يَصحُ

ياذا الرمّة لقد لطفت حين قلتُ:

تطيب بها الأرواح حتى كأنما
يخوض الدجى في برد انفاسها العطر
لها بشر مثل الحرير ومنطق
دقيق الحواشي لا هراء ولا نزر
وعينان قال الله كونا فكانتا
فعولان بالألباب ما تفعل الخمر

ياذا الرمّة ما آلم احوالك في هذا الهوى الذي يحط عندك ولا ارتحال؟

- مثل حالي هذه فراق واشتياق .
- كفى.. عرفت حالك هذه:

تصابيت واهتاجت منك حاجة
ولوعٌ أبت اقرانُها ما تقطّع
وما يرجع الوجدُ الزمانَ الذي مضى
ولا للفتى من دمنة الدار مجزع
اخطّ وأمحو الخطّ ثم اعيده
بكفي والغربان في الدار وقّع

لذي الرمّة في غير عشقه وميّة شعر تتّضح خصائصه في الأداء الميتي وفي الصور المستحبة في ناقته وتاره وثوره وفي مدحه ايضاً الأمراء الأمويين وولائهم امثال عُمر بن هبرة ومالك في المنذر بن الجارود كما انه نصر الفرزدق على جرير في تهاجيهما، غير ان ذا الرمّة يظل الشاعر الغزليّ الذي يلوح فيما يبوحُ به:

يمينًا اذا كانت يمينًا وإن تكن
شمالًا ينازعن الهوى عن شماليا

دراسة

من سايكس - بيكو إلى لبنان الكبير (٤٣)

يوسف الحويّك يدفع والده سعدالله إلى الاتّصال بالملك فيصل سعدالله الحويّك وحقيقة دوره في الحادثة

أ. د. لويس صليبا

في دراستنا لأدوار عددٍ من اللاعبين الأساسيين في حادثة مجلس الإدارة ومضبطة ١٩٢٠/٧/١٠ تبيّن لنا أن سعيد البستاني كان الممهّد، ورياض الصلح المدبّر والمخطّط، وعارف النعماني المموّل، وسليمان كنعان المحرّض والمحرّك للمسألة. ويأتي لبيب رياشي وكمال عبّاس وإبراهيم المنذر ليلعبوا دور المؤيّد. ويبقى أحد المشاركين واللاعبين الأساسيين، وقد حُكي عن دوره الكثير وتضاربت الأخبار والآراء بشأنه، ألا وهو سعدالله الحويّك عضو المجلس وشقيق البطريرك الحويّك. فماذا عن دوره؟ وهل يعني اشتراكه في الوفد المسافر، وتوقيعه على المضبطة حضوراً أو يداً خفيّة ما للبطريرك الماروني في هذه البادرة كما زُعم؟

هذا ما سنحاول أن نجيب عنه في هذه الحلقة.



سعدالله الحويّك شقيق البطريرك وعضو مجلس الإدارة.

سبق أن عرّفنا بسعدالله الحويّك عضو مجلس إدارة لبنان، وتناولنا مراراً دوره فيه، ولا سيما في المسعى إلى مضبطة ١٩٢٠/٧/١٠. أما جديد هذه الحلقة فهي شهادة من شأنها أن تسلّط الأضواء على كثير من الخفايا، وتحسم الجدل الذي أثير ولا يزال عن دور شقيق البطريرك هذا. إنها شهادة ابنه شيخ النحّاتين في لبنان والمشرق يوسف سعدالله الحويّك.

ونبدأ بنقل نصّها كاملاً ثم نعقّب عليها، ونردفها بسائر ما روى هذا النحّات عن علاقته بالأمير فيصل، ورفقته له هو وزميله خيرالله خيرالله في باريس.

شهادة يوسف الحويّك في دور والده سعدالله

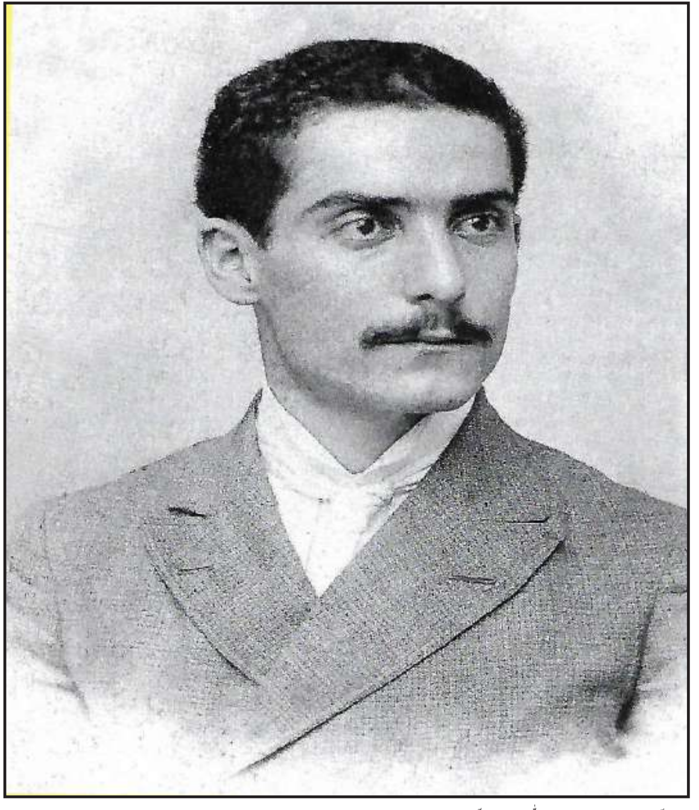
يروي يوسف الحويّك: "بعد الحرب العالمية الأولى تجاذبت الوضع السياسي في لبنان اتّجاهات سياسيّة مختلفة تركت انعكاساتها حتى في قلب بيتنا بالذات. فعمّي البطريرك كان له دوره في مؤتمر الصلح في فرنسا، وفي قيام لبنان الكبير بحدوده التي هو عليها اليوم. أمّا أنا فكنتُ من الداعين لنُصرة القضيّة العربية، ومن القائلين بقيام جمهورية عربية سورية قاعدتها دمشق، وتضمّ مناطق الهلال الخصيب، ومملكة عربية دستوريّة قاعدتها

مكّة، وتضمّ جميع مناطق الجزيرة العربية. وكان القائلون بمثل هذا القول جمهرة من القادة السياسيين والمفكّرين من الإسلام والمسيحيين. وقد كنتُ وراء تشجيع أبي للاتّصال بالملك فيصل مع أعضاء مجلس الإدارة.

علمَتْ السلطات الانتدابية الفرنسية بانعقاد هذا الاجتماع في دمشق، وأوقفت عند نقطة المديرج في ١٩٢٠/٧/١٠ عدداً من أعضاء مجلس الإدارة الذين اجتمعوا بفيصل وفي عدادهم والدي سعدالله الحويّك بحجّة أنّهم خونة حاولوا الانضمام إلى فيصل وإلحاق لبنان بسوريا. وحُلّ مجلس الإدارة، ثم حوكم الأعضاء الذين أوقفوا يومذاك أمام المجلس الحربي الفرنسي الذي قضى بنفيهم إلى جزيرة كورسيكا بعد إهانتهم وتعذيبهم وتجريدهم من حقوقهم المدنية. وقد أُطلق سراح البعض منهم في العام نفسه بعد توقيعهم بياناً يعبّرون فيه عن ندمهم على عملهم، أما القسم الباقي فلم يطلَقْ قبل حلول أواخر العام ١٩٢٢.

وحين صدر الحكم على والدي ورفاقه كنتُ واقفاً قبالة السرايا الصغيرة في ساحة البرج وشاهدتُ والدي ينزل الدرج بسرواله العربي هزيلاً ضعيف البنية، والناس المتجمهرون يصيحون "هؤلاء هم الخونة".

فضلاً عمّا سبّبه لي كلّ هذا من ألم، شعرتُ بالذنب لأنّني كنتُ وراء تشجيعه على القيام بهذه الخطوة التي دفع الثمن غالياً من أجلها، وأنفقتُ كلّ ما كان في جيبي نتيجة لنفيه". (الحويّك، يوسف، يقظة الحجر أعمال نحتية مصوّرة بعدسة مانوغ، إعداد وتقديم محسن يمّين ونزيه خاطر، بيروت، دار النهار للنشر، ط١، ٢٠٠٤، ص٣٣).


النحّات يوسف سعدالله الحويّك.

يوسف الحويّك يتقرّب من فيصل

يوسف الحويّك إذاً من مدرسة سياسية مخالفة، بل مناقضة لمدرسة عمّه البطريرك. فمقابل سعي العمّ بكل ما أوتي من قوّة وحنكة إلى لبنان الكبير كان النحّات يوسف ابن شقيقه سعدالله من المؤمنين والساعين بالأحرى إلى سوريا الكبرى في ظلّ الحكم الفيصلي.

ويروي لنا شيخ النحّاتين قصّة علاقته بفيصل وتوطّد صداقتهما، ولن نفهم خلفية خياره السياسي وموقفه من دون أن نوردها ونعقّب عليها. يقول: "لدى التئام مؤتمر الصلح في فرساي أسرعتُ إلى باريس مهتمّاً بشؤون لبنان وسوريا. وقد علمتُ من الصحف أن الأمير فيصل (١٨٨٣-١٩٣٣) سيصل إلى فرنسا. فترقّبتُ وصوله إلى باريس مع خيرالله. نزلنا في الفندق الذي نزل فيه، لا بل في غرفة مجاورة لغرفته، لنكون قريبين منه، ونطلعه على ما يدور في الكواليس قبل اجتماعه بمندوبي الدول الكبرى. التقيناه غير مرّة قبل أن يخطب في المؤتمر، ويعبّر عن أماني العرب، وأهداف حركتهم في الاستقلال والحرّية والوحدة، وما بذلوه من تضحيات في سبيل ذلك". (الحويّك، يوسف، م. س، ص٣١).

أسئلةٌ بديهية تطرح هنا: لماذا ترقّب وصول فيصل؟ ومن ثمّ هذا الالتصاق به وتكبّد كلّ هذه المصاريف: النزول في فندق فخم مخصّص لزعماء الوفود إلى مؤتمر الصلح، وبالتالي استئجار غرفة مجاورة لغرفة فيصل، ودفع إيجار غالٍ لها؟ واضح أن عند يوسف الحويّك وصديقه خيرالله مشروع ما وهدف واضح من هذا التقرّب من فيصل!

يوسف الحويّك يعرّف فيصل على حضارة الغرب ونتابع رواية يوسف الحويّك:

"كان فيصل لدى مجيئه الأوّل إلى باريس أميراً شرقيّاً بكلّ معنى الكلمة، لكنّه لم يلبث أن أخذ يتمثّل أساليب الحياة الغربية بسبب قابليّته للتطوّر، ولتفاعله مع الأفكار الجديدة". (الحويّك، م. س، ص٣١).

واضحٌ أن النحّات وصديقه خيرالله يسعيان كي يكونا بوّابة الأمير الحجازي إلى الغرب والحضارة الحديثة، والإفادة منها لتطوير بلدان الشرق. وهو ما يتّضح ممّا يواصل سرده:

"لازمتُ فيصل طوال الاتّصال الأوّل بينه وبين أوروبا. جُبنا باريس طولاً وعرضاً. مشينا والأنوار تتراقص فوقنا وعلى جانبَينا. أدهشه احتضانها لحضارات العالم وصهرها في كيانها، ومرأى ناس من كلّ الجنسيّات يملأون أرصفتها. (...) وكان إغراء باريس أقوى من التعب. معاً كنّا عندما أطلّ على نجمة قوس النصر، وعندما تآلف مع الملك الشمس في فرساي واللوفر. وفي هذا المتحف الذي توجد فيه الإدارة العامّة لجميع متاحف فرنسا الحكوميّة طال

تجوالنا في الأقسام التي تحتاج إلى زيارات عدّة (...)" (الحويّك، م. س، ص٣١).

تنشئة فكرية وفنّية لفيصل يديرها يوسف الحويّك

إنّها تنشئة فنّية وثقافية لفيصل، وفي الوقت عينه تقرّبٌ منه لهدف ما. وكنّا قد ذكرنا في حلقة سابقة أن الفرنسيين عمدوا، عن سابق تصوّر وتصميم، إلى إلهاء فيصل عند وصوله إلى باريس بتخصيص برنامج واسع وحافل لزيارة معالمها التاريخية والفنّية بغية تأخير مثولهُ أمام مؤتمر الصلح ومشاركته فيه. ويبدو أن "المستفيد الأوّل" من هذا التأخير المتعمّد والمبرمج كان يوسف الحويّك وزميله خيرالله خيرالله. ونتابع مع النحّات روايته:

"وأكثر ما طالت وقفاتنا أمام التماثيل واللوحات العارية، استفضتُ في الكلام شارحاً له المدلولات الجمالية لهذه الأعمال الخالدة في وقت كان الشرق لا يزال يغلّف جسدَ المرأة بهالة من القدسية. لعلّ تلك الوقفات تتركُ في نفسه أثراً من التحرّر والانعتاق من بعض الرواسب الشرقية العربية." (الحويّك، م. س، ص٣٢).

شيخ نحّاتي المشرق يبرمج عن حذق التنشئة الفكرية والفنّية للأمير وحاكم سوريا: يريد أن يخلّصه ممّا يعتبره عُقَد الشرقيين النفسية في قضايا الجنس والنظرة الدونية إلى المرأة كأداة للذّة على ذلك يكون فاتحة خير، وينسحب على المواطنين الذين سيحكمهم فيصل عن قرب. وهو في ذلك يكرّر مقولات وأفكار زميله خيرالله القائل سنة ١٩٠٨: "إن المرأة بوصفها عنصراً حضارياً وعاملاً فعّالاً في إحياء الأخلاق وبعثها وتجديدها ظلّت في مجتمعنا الشرقي حتى يومنا هذا على الهامش المنسي. وهذا ما أضرّ تقدّمنا أخلاقاً وتربية. (...) فمتى يا ترى تعقل نساؤنا، فيفهمن أنهن لسن آلة للهو والطرب، وأنّهن لسن مثلما تقول الشعراء شبيهات بالأزهار والرياحين للذّة والقنية. ومتى يعلمن أنّهن رفيقات الرجل مساويات له بالعظمة والكرامة وأنهن يتميّزن بعقلهن لا بزينتهن" (خليفة، عصام كمال، شخصيّات بارزة في تاريخ لبنان المعاصر، بيروت، ط١، ١٩٩٧، ص٢٢).

يوسف الحويّك يُعدّ فيصل ليكون حاكماً عصريّاً

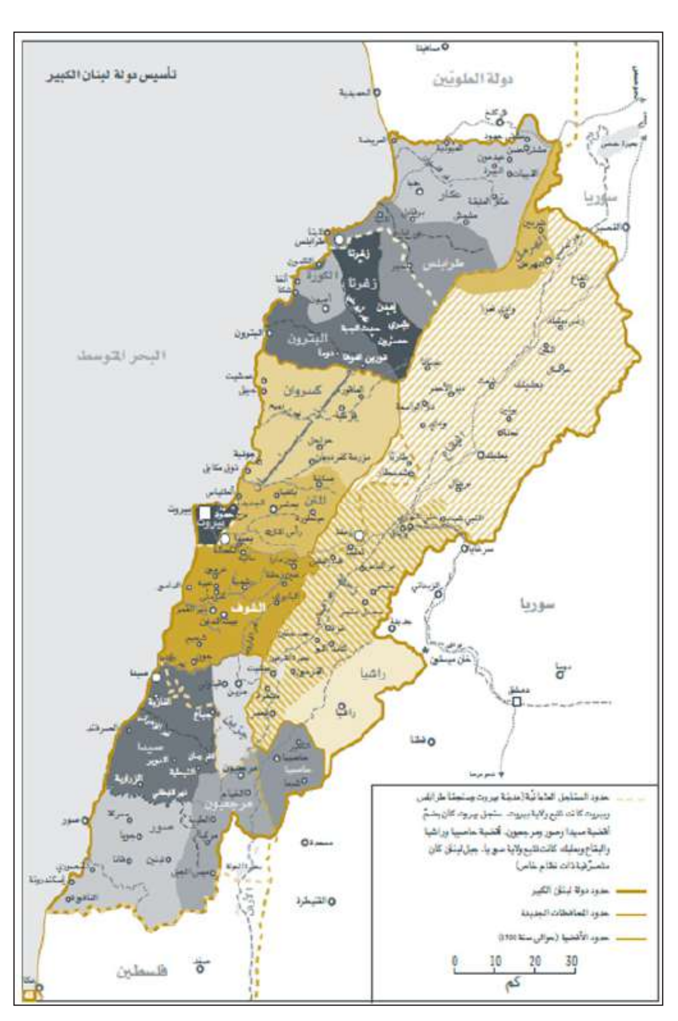
ونتابع رواية الحويّك عن لقاءاته مع خيرالله بفيصل: "زرنا معارض ومكتبات. وكنتُ أتوخّى من كلّ ذلك إطلاعه على ما أنجزه الغرب راجياً حثّه على المقارنة بين ما وصل إليه، بالأدلّة الملموسة الماثلة أمام ناظرَيه، وبين ما نقبعُ نحن فيه من تخلّف. كنتُ في الواقع آمل أن يحضّه ذلك على خلق ظروف ملائمة للإصلاح والتقدّم في العالم العربي، أو أقلّه في القُطر الذي سيولّى عليه" (الحويّك، م. س، ص٣٢).

يوسف الحويّك يودّ أن يجعل من فيصل حاكماً عصرياً يفتح المشرق العربي، أو أقلّه البلد الذي سيحكمه، على الحداثة، وينتشله من عصر الانحطاط الذي لمّا يزل رازحاً تحته. ولكن وراء هذه الغاية الوطنية النبيلة تكمن مقاصد شخصيّة كذلك. وهنا بيت القصيد، وهو ما يوضحه في القسم الأخير من روايته عن رحلة فيصل الأولى إلى باريس:

فيصل يدعو يوسف الحويّك ليكون من الفريق الحاكم

"وصودف مرّة أثناء تنزّهنا أن وصلنا أمام تمثال روبسبيير، فسألني فيصل: ومن يكون الخواجه هذا؟ فانتهزتُ الفرصة للحديث بإسهاب عن الثورة الفرنسية، وأثرها على الشعوب، والتغييرات التي أحدثتها في أنظمة الحكم. ولم أكد أنهي كلامي حتى خاطبني بالقول: غداً متى أعودُ إلى الشرق تذهب معي أنت وخيرالله خيرالله، ومن تختارانه أمثالكما لترتيب أمور الحكم. أبديتُ رفضي، فغضب فيصل وقال: إذا كنتَ أنتَ وخيرالله وأمثالكما لاتتوون الذهاب معي، فمن يقدر يسوّي الحرّية في الشرق". (الحويّك، يوسف، م. س، ص٣٢).

فيصل يدغدغ في نفس يوسف وزميله خيرالله حلم السلطة! ومن لا تغرّه هذه الأخيرة بما تتيحه من إمكانات وفُرص للتغيير. كان فيصل يومها يجمّع كادرات ويكوّن فريق عمله الذي



خارطة تأسيس لبنان الكبير.



فيصل بن الحسين ومملكته سوريا الكبرى.

سيحكم به سوريا، فإذا به يطلب من يوسف ورفيقه ليس فقط أن يكونا من ضمن هذا الفريق، بل أن يختارا من يريانه مناسباً وكفوًا للانضمام إليه. إنّه ببساطة يجعل منهما أعياناً وزعماء لفريقه!

أحلام يوسف الحويّك بالسلطة منذ الصغر

فريق لترتيب أمور الحكم يقول فيصل، وهو يَعد يوسف وخيرالله بأن يكونا أبطال الحرّية في الشرق. وها هي الفرصة التي كان يحلم بها الحويّك منذ الصغر تسنح أخيراً له. فهو يروي في مذكّراته ما قاله صديق الصبا جبران خليل جبران له صيف ١٨٩٩: "الناس لا يرون إلا الضباب. أما نحن فنرى ما وراء الضباب من صفاء لأنّنا على القمم. يجب أن نُصلح الكون يا يوسف" (الحويّك، م. س، ص٢٣).

فعرضٌ من خامة ما قدّمه فيصل له من شأنّه أن يوقظ في نفس الحويّك أحلاماً صبيانية عاشها مع جبران وغيره، ولا تزال هاجعة في أعماق وجدانه!

خيار يوسف الحويّك كان سوريا الكبرى بزعامة فيصل

ووقفتنا الطويلة هذه مع ذكريات يوسف الحويّك عن فيصل في باريس لم تكن عن عبث، ولا هي استرسال وخروج عن موضوع بحثنا، وتحليلنا لما ساق من ذكريات بشأن حادثة مجلس الإدارة. بل هي بالحري دخول في صُلبه ومن الجانب الأبرز. ففي هذا الإطار، وبما قيل عن فريق عمل لفيصل في الحكم نفهم مسعى يوسف الحويّك مع أبيه سعدالله. فهو يراهن على فيصل، وخياره إلى جانبه ومع سوريا الكبرى، لا إلى جانب عمّه البطريرك ومشروعه في لبنان الكبير. وهو يدرج حادثة مجلس الإدارة تحديداً في إطار الخيار الفيصلي وسوريا كبرى قاعدتها دمشق وتضمّ مناطق الهلال الخصيب طبقاً لتعبيره.

إبعاد يوسف الحويك وخيرالله عن بيروت

وعند وقوع حادثة مجلس الإدارة، وبالتالي إلقاء القبض على النوّاب موقّعي المضبطة والمسافرين إلى دمشق، وعلى رأسهم والده، كان يوسف الحويّك في لبنان وبمعيّة رفيقه خيرالله خيرالله. وقد تابع وقائع المحاكمة وصدور الأحكام ونفي والده ورفاقه. وهذا ما نفهمه من كلامه في ذكرياته التي ما زلنا بصدد دراستها وتحليلها، ولكن ليس منها وحسب، إذ لم نكتف بشهادته المهمّة هذه، بل عدنَا إلى المصادر والأصول المواكبة للحدث يومها ولا سيما الجرائد الصادرة في بيروت، فرصدنا ذكراً له ولزميله خيرالله فيها. ففي جريدة لسان الحال (ع٤٤٣-٨٠٩٣، الإثنين ١٩ تموز ١٩٢٠) أي العدد الصادر يوم صدور الحكم نقرأ ما يلي (ص٢): "كان قدم من باريس منذ بضعة أيّام حضرات خيرالله أفندي خيرالله وهيكل بك هيكل ويوسف أفندي الحويّك وقد علمنا أن الحكومة استدعتهم اليوم، وأمرتهم بالعودة إلى باريس مع أوّل باخرة تبرح بيروت، والمرجّح أنّهم يسافرون في السفنكس"

استُدعي خيرالله ويوسف الحويّك يوم صدور الأحكام وأُبعدا عن بيروت بعد أن كانا وصلاها منذ بضعة أيّام!!

والخبر يتّصل مباشرة بحادثة المجلس، وذكرته لسان الحال مباشرة بعد أخبار المحاكمة!!

أهداف زيارة يوسف الحويّك وخيرالله بيروت

فماذا جاء النحّات وزميله خيرالله يفعلان في بيروت؟! وفي الوقت الذي وقعت فيه حادثة مجلس الإدارة؟!

جاءا بالطبع لمواكبة الحدث ومتابعته، وربّما لتشجيع الموقّعين على المضبطة والمسافرين. ورواية يوسف الحويّك عن حضوره أمام سرايا البرج ومشاهدته لوالده يخرج وسط استهزاء الناس تتقاطع مع ما ذكرت لسان الحال عن حضوره إلى بيروت منذ بضعت أيّام.

وفي عدد ٤٤٥-٨٠٩٥، ليوم الأربعاء ٢١ تموز ١٩٢٠ ذكرت لسان الحال (ص١): الخبر التالي: "سافرت بعد ظهر أمس الباخرة سفنكس التابعة لشركة المسّاجري وعليها كثير من الركّاب"

أي أن يوسف الحويّك وصديقه خيرالله اللذين أُبعدا عن لبنان غادرا بيروت، على الأرجح، في اليوم التالي لصدور الأحكام، أي يوم الثلاثاء ٢٠ تموز ١٩٢٠.

وأوردت جريدة البشير خبر الإبعاد في عددها ٢٥٩٥ الصادر يوم الثلاثاء ٢٠ تموز ١٩٢٠ (ص٢) كما يلي: "استدعت إدارة الأمن يوسف سعدالله الحويّك وخيرالله خيرالله وهيكل هيكل الغريب وأبلغَتْهم وجوب مبارحة المنطقة الغربية والعود إلى البلاد التي أتوا منها".

في الحلقة التالية نواصل ونختم الحديث عن دور سعدالله الحويّك وابنه يوسف في حادثة مجلس الإدارة.

عناوين وتعريفات

يوسف الحويك

ولد يوسف الحويّك في ١٨٨٣/٣/٩ في قرية حلتا في قضاء البترون في عائلة مسيحية أعطتِ الإكليروس الماروني عدداً من أفرادها. فجدّه مخايل كان كاهناً، وكذلك عمّه الياس الذي صار بطريركاً وهو كذلك مؤسّس رهبانية راهبات العائلة المقدّسة التي انضمّت إليها شقيقة يوسف. أما والده سعدالله فكان عضواً في مجلس متصرّفية جبل لبنان. ظهر ميل يوسف إلى الرسم منذ صغره. درس في مدرسة مار يوسف/عينطورة قضاء كسروان، ثم في مدرسة الحكمة في بيروت حيث زامل جبران خليل جبران على مقاعد الدراسة. سافر إلى روما درس فيها أصول الفنّ (١٩٠٣-١٩٠٨). وسافر إلى باريس ١٩٠٩ والتقى فيها جبران الآتي من أميركا وترافقا طوال سنتين ورسما معاً. وتردّد على محترفات الرسم العامّة ليرسم نموذج المرأة العارية التي دخلت لاحقاً أعماله في النحت لتصير موضوعه المفضّل. وخلال هذه الحقبة الباريسية ١٩٠٩-١٩١٠ رسم عدداً من اللوحات الدينية منها "صورة العذراء مريم أمّ السبعة آلام"، والمسيح في بستان الزيتون". ويبدو أن الحويّك تحوّل إلى النحت بعدما تركه صديقه جبران في باريس أواخر ١٩١٠. عاد الحويّك إلى لبنان ١٩١٠ وعندما نشبت الحرب الكونية ١٩١٤، سافر إلى روما ومنها إلى باريس. دُعي سنة ١٩٢١ للاشتراك في معرض الفنون في السرايا الصغير في ساحة البرج في بيروت. وكان النحّات اللبناني الوحيد بين الرسّامين مصطفى فرّوخ ورشيد وهبي وغيرهما. فلبّى الدعوة، وجلب معه من باريس منحوتتين من الرخام الأبيض من حجم كبير لعاريتَين مستلقيتين. ورجع بعد المعرض مباشرة إلى باريس. وعن هذه التجربة والزيارة كتب في ١٩٢١/٦/٧١ إلى يوسف السودا يقول عن وضع لبنان الكبير: "عندما وصلتُ إلى البلاد رأيتُ المسلمين ينادون بأن البلاد إسلامية، ويجب أن تبقى إسلامية. والمسيحيّون خرجوا في مواكب زيّاحات انتشروا فيها بالطرقات، وكرّسوا فيها البلاد للقلب الأقدس. أمّا أنا فعرضتُ تماثيلي العارية في المنشية، فكان لها تأثيرها على الأجسام من لحم ودم وعظام، بين مسلمين ومسيحيين" (السودا، في سبيل الاستقلال، م. س، ص٣٣١). وكتب في ذكرياته عن هذا المعرض ما يلي: "معرض بيروت الذي دعيتُ للاشتراك فيه كان بمثابة صدمة لي. غادرتُ لبنان إلى إيطاليا من أجله لاستقدام عملَين من أعمالي تمهيداً لعرضهما. حملتُ معي منحوتتين من الرخام الأبيض من الحجم الكبير لعاريتَين. ماذا كانت النتيجة؟ راح عددٌ واسع من الزوّار يشيحون بوجوههم عنها لمخالفتهما الحشمة والحياء. فأدركتُ للتوّ أن الأجواء لم تكن مهيّأة بعد في بيروت لتقبّل هذا المنحى من العمل الفنّي، على غرار ما هو جار في الغرب. لكنّني واصلتُ طريقي دون أن ألوي على شيء". (الحويّك، يوسف، يقظة الحجر، م. س، ص٣٣).

ثم عاد إلى لبنان بعد وفاة عمّه البطريرك ١٩٣١، وصمّم ضريحه، وصنع له تمثالاً من البرونز بالحجم الطبيعي سنة ١٩٣٤ أضيف إلى الضريح في دير عبرين/قضاء البترون. أما عودته النهائية إلى لبنان فكانت ١٩٣٩، ولمّا لم يكن لديه مكان ليعيش ولا ليعمل فيه في بيروت قدّم له الشاعر شارل داود القرم تخشيبة في الحديقة الخلفية لمنزله لتكون محترفاً له. واستعان في تلك الفترة بعدد من النحّاتين ومنهم حليم الحاج وذلك لنقل بعض تماثيل الجفصين إلى الحجر. وعرض في جناح لبنان في معرض نيويورك الدولي ١٩٣٩ عملَين كبيرين أحدهما حورية البحر. ترك يوسف الحويّك بيروت أوائل الخمسينات لينزوي في بلدة عورا المتاخمة لمسقط رأسه حلتا/البترون. إذ قرّر أن يعتزل حياة المدينة ويعيش حياة تقشّف بعيداً عن أثرياء بيروت الذين لم يقدّروا أعماله. منحه رئيس الجمهورية كميل شمعون وسام الاستحقاق اللبناني سنة ١٩٥٦ لعمله الرائد في حقل النحت. توفّي في ١٩٦٢/١٠/٢١ عن ٧٩ عاماً في مستشفى الجعيتاوي/بيروت بعدما تدهورت صحّته وفقد سمعه وضعف نظره وفقد الرؤية في إحدى عينَيه. وكان قد اضطّر إلى الانتقال إلى حارة صخر قرب جونية والعيش مع أخته محبّة ريشا منذ أقعده المرض ١٩٥٨. ليوسف الحويّك عدد كبير من الأعمال في دير الرئاسة العامّة لراهبات العائلة المقدّسة في عبرين/البترون. نجد في باحة الدير تمثال مار الياس (رخام، نحو ١٩١٣). وفي الكنيسة له بالإضافة إلى جداريّتين كبيرتين والمذبح الكبير وضريح البطريرك الحويّك، تمثال من البرونز للبطريرك راكعاً (١٩٣٤)، وتمثال العائلة المقدّسة، وامرأة تتضرّع، وراهبة راكعة تصلّي. وله في مدرسة راهبات العائلة المقدّسة في بيروت ١٢ جدراية، وموضوعاتها مشاهد تقليدية من الفن الكنسي والإيمان المسيحي. وله أعمال نحتية في الرخام: حوريّات البحر، وفينوس، وعاريات مضجعات، ورأس امرأة حالمة وغيرها. وله عشرات المنحوتات في الحجر معظمها رؤوس ونساء عاريات. ومن أشهر أعماله تمثال يوسف بك كرم في إهدن، وقد أزيح الستار عنه في حفل رسمي مهيب في ١٩٣٢/٩/١١ حضره رئيس الجمهورية شارل دبّاس والبطريرك أنطون عريضة. وله برونزية رأس الملك فيصل الأوّل ١٩٢٥. وتمثال البابا بنديكتوس الخامس عشر ١٩١٩. وبرونزية لأمير الشعراء أحمد شوقي ١٩٣٠. وتمثال الشهداء الأوّل ١٩٣٠. وضع يوسف الحويّك عدداً من المؤلّفات لم تعرف بعد طريقها إلى المطبعة، وهو يذكرها في يوميّاته كما يلي: ١-القصص الإبليسية، وتسميتها على هذا النحو أملاها إبليس لتجسيده التمرّد. والمقصود هنا تمرّد الفنّان على التقاليد والأساطير التي تحيط بنشأته من كلّ جانب. وتدور مواضيعها حول الدين والفكر والسياسة والفنّ. ٢-حورية الفكر، وهي رواية تمثيلية تتناول فتاة تمرّدت على التقاليد الدينية المكبّلة للمرأة الشرقية. ٣-الفتى الفينيقي، ينقل كلّ ما يحفل به الشرق من معطيات حضارية وتاريخية. وضعه الحويّك بعد الاتّفاق مع أمين الريحاني على نشره في دار نشر أميركية، بيد أن الموت كان للأمين بالمرصاد ممّا حال دون تحقيق المشروع. ٤-دابّة بلعام، ويحكي عن دابّة النبي بلعام التي احتجّت على سيّدها في حين أن شعوباً بأسرها في الشرق لا تجرؤ أن تحتجّ على مذلّيها وممتهني كرامتها. ٥-يوميّات ضمّنها بعضاً من زجليّاته، وعنها يقول الحويّك: هي آخر ما كتبته، قلمي صار ملاذي ومؤنسي، به سطّرتُ ذكريات ناتئة مرّت كأطياف حلم طويل. حلمٌ تمتدّ جذوره إلى الماضي، ويتّصل بيقظة الحاضر". (الحويّك، يوسف، يقظة الحجر، م. س، ص٥٩).

تحقيق

السفير خيسوس سانتوس أغوادو:

العلاقات بين إسبانيا ولبنان ممتازة

كاتي يمّين

عندما نذكر إسبانيا، يحملنا الخيال إلى تلك البلاد الساحرة بجمالها الطبيعي، المتميّزة بالمدن الخلابة حيث الحجر ينطق بعمق التاريخ، وينبض بالحضارة العريقة والثقافة الثرية. فالحديث عنها يوحي بالفنون، وبالموسيقى ومدارسها المتنوعة. ولا تغيب عن البال المكانة المرموقة للأدب الإسباني، وقد أنتج العديد من الكتاب البارزين في العالم. أما اللغة فهي إحدى اللغات الأساسية في العالم أجمع. وبالتالي، ليس بالإمكان مقاربة أي موضوع عالمي، وخصوصًا على مستوى أوروبا والمتوسط من دون ذكر هذه البلاد ودورها الأساسي في المجموعة الأورو- متوسطية .

إسبانيا لصيقة بثقافتها التي أصبحت عالمية، وهي متنوعة بطبيعتها. فعندما نتحدّث عن التنوع نقصد الغنى ولربما هذه نقطة من النقاط العديدة التي تجمعها بلبنان حيث المجتمع المتعدد وهذا ما يشكّل غناه.

قصدنا السفير الإسباني في لبنان خيسوس سانتوس أغوادو في دارته في قصر شهاب الأثري العابق برائحة التراث والتاريخ اللبناني، وكان هذا اللقاء:

• **كيف تنظر إلى العلاقات الثنائية بين إسبانيا ولبنان؟**

- العلاقات بين البلدين ممتازة على كل المستويات. على الصعيد السياسي، العلاقة سلسة وتتميّز بالصداقة. وقد شهدنا زيارة لرئيس وزراء إسبانيا بيدرو سانشيز في كانون الأول الماضي، حيث التقى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ورئيس مجلس النواب نبيه بري. وقد رافقته في زيارته لمركز سرفنتيس، وأيضًا في زيارته التفقدية لكتيبة إسبانيا العاملة في إطار القوات الدولية في جنوب لبنان.

السفير أغوادو.

• **ما هي أهمية هذه الزيارة؟**

- لقد أجرينا جردة للعلاقات على كل المستويات، وخصوصًا السياسية والإقتصادية والأمنية. فإسبانيا تشارك منذ العام ٢٠٠٦ بكتيبة تضم حوالى ٦٠٠ عنصر من حفظة السلام في قوات الأمم المتحدة، علمًا أن قائد قوات اليونيفيل الجنرال لازارو هو إسباني.

• **كيف يتمّ نشر اللغة الإسبانية في لبنان؟**

- هنالك دروس لتعلّم اللغة الإسبانية في المعهد الثقافي الإسباني «سرفنتس»، وأستاذان يعلمانها في جامعة القديس يوسف والجامعة اللبنانية. وأيضًا، تُعطى دروس اختيارية في مدارس لبنانية عدة.

• **وماذا عن الدراسة في إسبانيا؟**

- يلتحق بجامعات إسبانيا العديد من الطلاب اللبنانيين، ومنهم من تخرّج وفضّل البقاء والعمل والتملك هناك.

• **ما هي المجالات التي يستثمر فيها اللبناني في بلادكم؟**

- الإستثمار الأساس هو في مجال المطاعم والفنادق والعقارات. وهنا، أقول إن اللبناني يحب الحياة في إسبانيا ولا يشعر بالغربة هناك، كذلك هو حال الإسباني في لبنان. فالحياة الإجتماعية التي تسودها الإلفة والعادات متقاربة بين البلدين.

• **ماذا تتمنى للبنان؟**

- لبنان يمرّ بمرحلة صعبة جدًا وقد أصبح بلدًا في صلب اهتمام الوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي في العام ٢٠٢٣، وذلك بعد الزيارة التي قام بها وفد من الوكالة إلى لبنان في العام الماضي حيث تلمّس الأوضاع المزرية التي يعيش فيها بعض اللبنانيين. لذا فإن أمنيتي أن يجتاز لبنان هذه المحن التي يمرّ بها.



متحدثًا إلى «الأمن».

تحقيق

بلدة دوما تفوز بجائزة أفضل القرى السياحية في العالم...

داليدا السكاف

أعلن رئيس بلدية دوما أسد عيسى فوز دوما بأفضل القرى السياحية في العالم ، في المسابقة التي تنظمها UNWTO منظمة السياحة العالمية سنويا" وجرى الاعلان الرسمي عن الفوز في سمرقند في اوزباكستان.

وتسلمت المديرة العامة بالانابة في وزارة السياحة جومانا كبريت جائزة دوما ، بسبب تعذر سفر رئيس البلدية لأسباب أمنية متعلقة بأوضاع البلد الراهنة.

وقد فازت قرية دوما بهذه الجائزة من بين ٢٦٠ قرية من٦٠ بلدا».

وكان قد أشار السيد أسد الى أن فوز دوما بأعلى وسام سياحي في العالم ، انجاز كبير يكتبه أهل دوما بحروف من ذهب في كتاب تاريخ دوما ، ولفت الى انه يجب الحفاظ على كيفية الوصول الى القمة ، وهنا يكمن التحدي الأكبر، مؤكدا "ان المرحلة المستقبلية تتطلب من الجميع التشمير عن سواعدهم ، فدوما كما قال، قرية عريقة تاريخيا" ، تتميز بموقع جغرافي رائع ، حافظت على شكلها الذي يشبه العقرب وعلى تراثها الثقافي والمعماري على مر السنين.

أما أبرز نقاط القوة التي زادت الملف قوة هي ترميم سوق القرية بتمويل من صندوق قطر للتنمية ، اضافة الى اكتشاف جرار قديمة تعود الى العصر البيزنطي ، أي الى ١٥٠٠ سنة خلال أعمال ترميم السوق ، وعبر تأسيس جمعية انارة لتغذية دوما بالطاقة الكهربائية النظيفة من الطاقة الشمسية بتمويل من أبناء البلدة مقيمين ومغتربين .

نبذة عن دوما:

هي تلك القرية التي تستكين في أعالي جبال البترون من محافظة لبنان الشمالي ، والتي تلفها الجبال من النواحي الثلاث . توجت ملكة جمال البلدات عام ١٩٩٦ ، وبلدة سياحية عام ١٩٦٩.

هي جوهرة سياحية دينية بيئية تراثية في قلب قضاء البترون.

تتغنى دوما بموقعها الجغرافي وبعماراتها التراثية من حارات وبيوت وقصور، وبسياحتها الدينية والبيئية ، تقع على بعد ٧٥ كلم شمالي بيروت و٢٧ كلم شرقي لبترون على ارتفاع ١١٠٠ م عن سطح البحر.

تمتاز البلدة بطبيعتها الجميلة، ومناخها الصحي الصخري البعيد عن الرطوبة ، وهوائها المنعش العابق بأريج الصنوبر واللزاب ، ما جعلها مقصدا» صحيا» للتعافي من أمراض القلب والشرايين والمفاصل والرئتين .

تعتبر دوما بلدة سياحية بامتياز بحيث يستطيع قاصدها ممارسة السياحة بأوجهها العديدة : التراثية ، الدينية والبيئية ، فهي معروفة ببيوتها القديمة ذات الهندسة التراثية اللبنانية المبنية من الحجر الطبيعي والمغطاة بأسطح من القرميد ، كما تظللها القناطر الثلاث في غالبية واجهاتها.

وتجذب القرية السياحة الداخلية كثيرا، فهي تتسم بالسياحة البيئية لمحبي المشي في مسار يربط جبل دوما ببالوع بلعا، والسياحة التراثية الكامنة في السوق القديم والمنازل التراثية، والسياحة الدينية بحيث تحتضن ١٧ كنيسة.

وتجدر الاشارة الى ان هتاك رحلات سياحية ينظمها وكلاء السياحة الداخلية بكثافة ، بحيث يأتي الزوار لاكتشاف القرية وكنوزها المخبأة التي لا يعرفها الكثيرون ، وذلك في جولة سياحية .

وتوفر البلدية أدلاء سياحيين لمن يرغب من الزائرين في جولة غنية تدوم حوالى ساعتين.

٥ مواقع تراثية وطبيعية ودينية لا بد من زيارتها في بلدة دوما البترونية:

فندق بيت دوما: وهو يقع على بعد ٤،٤ كم من شلال باتارا، ويتضمن حديقة واسعة رائعة الجمال.

– الوديان والأشجار المرتفعة.

– السوق القديم في دوما: يوجد في هذا السوق نحو ١٢٥ متجرا، وكان هذا السوق في منتصف القرن العشرين صلة الوصل بين بلاد جبيل وطرابلس من جهة، وبين بعلبك والشام من جهة اخرى ، كما يعتبر هذا السوق من أكبر وأهم الأسواق التجارية في جبل لبنان.

– السينما القديمة.

– **الكنائس التراثية:** في دوما العديد من المعابد نذكر منها: معبد ناووس الروماني، ومعبد اله الصحة اسكلابيوس الروماني الذي أصبح فيما بعد كنيسة مار ضومط.

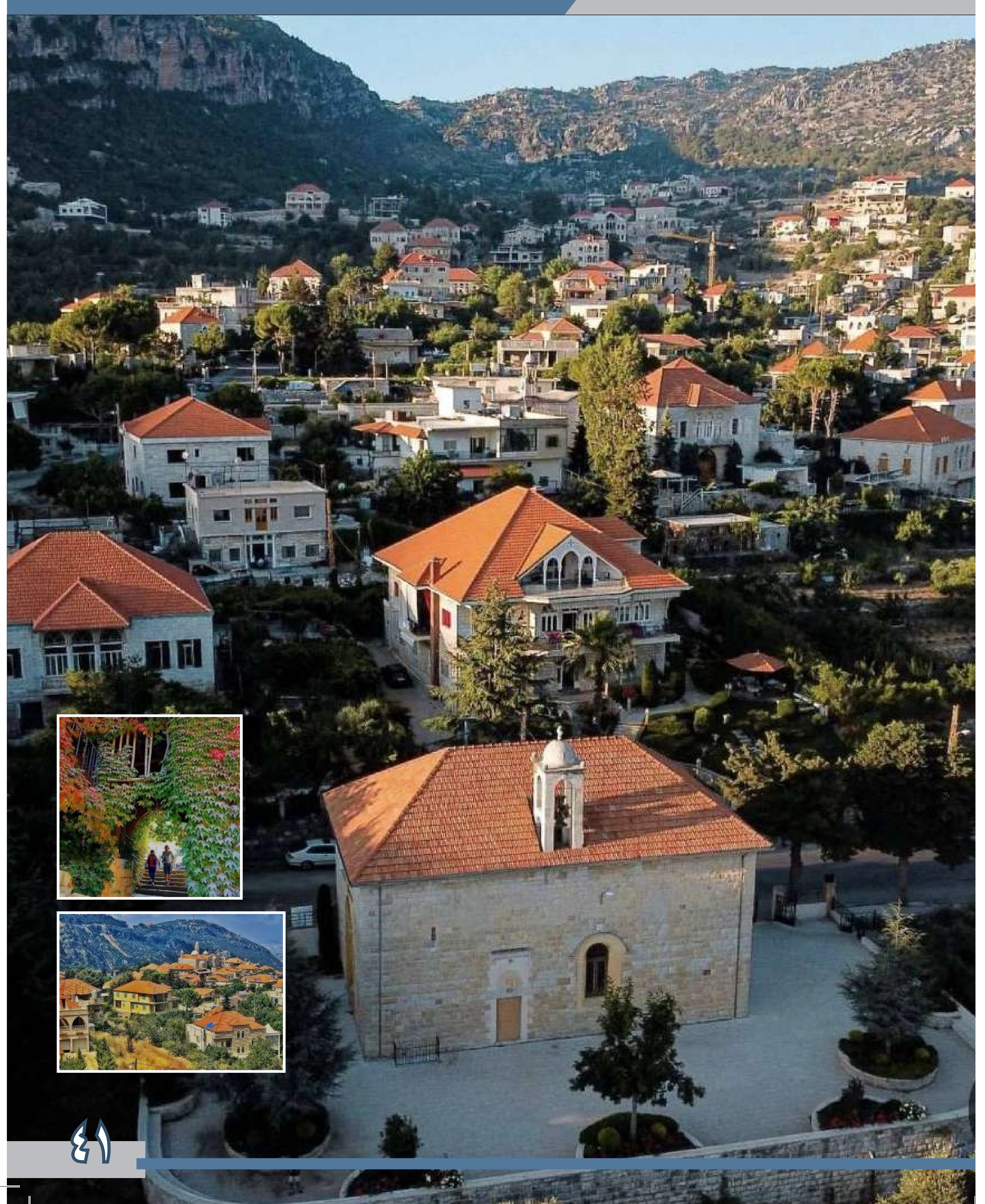
كما يوجد في دوما الكثير من الأبنية التي تحولت في مراحل لاحقة الى كنائس منها: كنيسة مار نهرا، كنيسة مار شليطا، وكنيسة مار فوقا.

كما تمتاز بأشجارها المتنوعة ، ففيها التفاح والكرز ، كما تشتهر بحقول الزيتون الواسعة وصناعة زيت الزيتون.

وهناك أكثر من مئة بيت تراثي فيها، تتميز بفنها المعماري الذي هو مزيج من اليونانية والتوسكانية واللبنانية المتأثرة بالطابع الذي أدخله الأمير فخر الدين .

ويمتاز البناء التراثي فيها بالقناطر والمندلون والنوافذ الكبيرة والعالية والزخرفات حيث الشرفات والمساحات الشاسعة داخل الغرف ، وقد يتألف المنزل من طابق أو طابقين.

كل هذه الميزات الجميلة أسهمت في تحقيق الحلم ، فماضي دوما وتاريخها وحاضرها أيضا، ساهموا بفوزها كأفضل القرى السياحية في العالم، بعد أن تربعت لسنوات طويلة على عرش أجمل القرى اللبنانية.



تحقيق

الوحدة..
آثارها النفسيَّة والجسديَّة

ليلى الداهوك

الوحدة حالة لها آثار شديدة على الصحة النفسية والجسدية، وهي لا ترتبط بالضرورة بالعزل وإنما قد تسيطر على الإنسان رغم وجود كثيرين حوله. وقد توصل العديد من الدراسات إلى وجود رابط بين العزلة الإجتماعية، والشعور بالوحدة، وخطر الموت المبكر، وفقًا لما ذكرته الورقة التي نُشرت في مجلة «Nature Human Behavior» والتي أتت نتيجة تحليل لـ ٩٠ دراسة فحصت الروابط بين الوحدة، والعزلة الإجتماعية، والموت المبكر لدى أكثر من مليوني شخص بالغ.



الوحدة لها آثار نفسية وجسدية.

ومن أضرار الوحدة على الصحة، إضعاف مناعة الجسم وزيادة فرص الإصابة بالأمراض، لكونها تحفّز إنتاج بعض الهورمونات التي يتم إفرازها عادةً عند الشعور بالتوتّر والقلق، وتؤدي إلى إضعاف فعالية جهاز المناعة، وارتفاع ضغط الدم حين تستمر الوحدة لفترة تتجاوز ٤ سنوات. كما تقلل من رغبة الإنسان في ممارسة التمارين الرياضية، وتشعره بالخمول وتحدّ من نشاطه مما ينعكس سلبًا على صحته الجسدية والعقلية، إضافة إلى تدني القدرات العقلية بالتفكير وحلّ المشاكل وزيادة فرص الإصابة بالزهايمر.

تساهم الوحدة أيضًا، في اللجوء إلى التدخين والشراهة مما يؤدي بالتالي الى العديد من الأمراض كالسكري والقلب وارتفاع ضغط الدم. وتجدر الإشارة إلى أن الوحدة عند النساء، خصوصًا تزيد من فرص إصابتهن بمرض القلب التاجي (Coronary Heart Disease).

ومن علامات الشعور بالوحدة الشديدة عند الأطفال بحسب ما ذكر موقع healthcentral – عدم استطاعتهم الجلوس بهدوء ـ الإنفعال المتزايد والسريع ـ التحدث كثيرًا عن المخاوف ـ إصابتهم بالكوابيس واضطرابات النوم ـ الآلام المتكررة في المعدة أو الصداع من دون سبب واضح.

«الأمن» تحاول الإضاءة على الموضوع مع اختصاصيين نفسيين واجتماعيين للتخفيف من ظلال وآثار ونتائج الوحدة على الفرد والمجتمع.

رأي علم الإجتماع

د. هدى رزق الأستاذة الجامعية والباحثة في علم الإجتماع، رأت أن الوحدة عبارة عن نقص في التواصل الإجتماعي أو الدعم الإجتماعي والذي يشير ببساطة إلى الحالة الجسدية التي يعيشها الشخص بمفرده. وهناك أسباب عديدة للشعور بالوحدة مع تقدم العمر، فكبار السن غالبًا ما يصبحون أقل اجتماعيًا وتقل عندهم فرص اللقاءات القديمة والجديدة لأسباب متعددة كالتقاعد أو المرض أو وفاة الأصدقاء والأحباء، أو ببساطة العيش في منطقة ريفية مع محدودية الوصول إلى وسائل النقل أو الأنشطة الإجتماعية.

وتشمل الأسباب الأخرى للوحدة حالات الصحة العقلية مثل الإكتئاب والقلق، والتي تجعل من الصعب التفاعل مع الآخرين، والحالات الطبية المزمنة والتي تحدّ من قدرة الشخص على المشاركة في الأنشطة، مما قد يؤدي الى العزلة الإجتماعية. ولا بدّ من الإشارة إلى أن الوحدة هي تجربة شائعة لدى البالغين في جميع الأعمار. ومع ذلك، فإن انتشار الشعور بالوحدة يختلف بين الفئات العمرية.

وأكدت د. رزق أن للوحدة إيجابيات أيضًا، فهي تمنح الإنسان مساحة للتفكير في مشاعره وأفكاره وآماله ومشاكله وتجاربه، وهي أيضًا، فرصة للتعرف على نفسه بشكل أفضل وقضاء بعض الوقت في الراحة والإسترخاء. ورغم ان التواصل مع الناس أمر مهم للسعادة والرفاهية



د. هدى رزق.

ولكن من المفيد أيضًا، تحقيق التوازن بين الوقت الإجتماعي وتخصيص الوقت للنفس، وأن يقضي الإنسان الوقت بمفرده ويساعد على تطوير فهم أفضل لشخصيته مما يزيد من إحتمال تعلم ما يهمنا والقيام به، وبالتالي قضاء الوقت مع الأشخاص الذين يجعلون الإنسان يشعر بالرضى.

أيضًا، من ايجابيات الوحدة تجربة المنفذ الإبداعي مثل تأليف الموسيقى أو الرسم. وتتغيّر الطريقة التي نرى بها أنفسنا عندما نكبر ونجرّب أشياء جديدة ونلتقي أشخاصًا جددًا، ونتعلّم المزيد عن شخصيتنا وما نحب. ولصورتنا تأثير على كيفية ردّ فعلنا وتقديم أنفسنا في مواقف مختلفة. فالحصول على صورة ذاتية أساسية إيجابية يشبه امتلاك نسخة قوية وواثقة من أنفسنا يمكننا الإعتماد عليها عندما نشعر بالتوتر أو التحدي.

وسائل التواصل الإجتماعي والوحدة

تحدثت الدكتورة رزق أيضًا، عن العلاقة بين وسائل التواصل الإجتماعي والوحدة ورأت أن ظهور التكنولوجيا ووسائل التواصل الإجتماعي جعلت الناس أكثر تواصلًا من أي وقت مضى، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أنهم يشعرون بالوحدة أقل في الواقع، فقد أصبحت الوحدة وباءً يؤثر على الملايين في جميع أنحاء العالم. وقد وثقت مجموعة متزايدة من الأبحاث العلاقة بين الإستخدام العام لمواقع الشبكات الإجتماعية والشعور بالوحدة، ولكن النتائج لم توضح ما إذا كانت وسائل التواصل الإجتماعي تزيد أو تقلل من الشعور بالوحدة، لذا ينبغي إجراء دراسة معمقة للعلاقات بين أنماط استخدام مواقع الشبكات الإجتماعية المحددة والشعور بالوحدة، بالإضافة الى الآليات الكامنة وراء هذا الإرتباط.

تحقيق



الأستاذة ليلي مبارك.

ما أهميَّة الموسيقى للأطفال وكيف تخفِّف عنهم صدمات الحروب؟

ميشلين مبارك

الموسيقى هي اللّغة الأم عند الطفل، والطبّ يؤكد أنّ الجنين وهو في أحشاء والدته يستطيع سماعها، وتطوّر قدرته فيما بعد على الإنتباه، وتنمي لديه الحسّ على التمييز، هذا بالإضافة إلى تهذيب النفس والذوق في آن. وإذا كان تعليم الموسيقى للأطفال في الكونسرفتوار الوطني يبدأ بعمر الست سنوات، فإنه في بعض المعاهد الخاصة يبدأ تعلّم البيانو،على سبيل المثال، في عمر الثلاث سنوات.

نظرًا لأهمية هذا الأمرالتقت «الأمن» أستاذ الموسيقى في الكونسرفتوار الوطني الدكتور وليد بو سرحال، وسألته عن العمر المناسب لتعليم الموسيقى للأطفال، وأية آلة موسيقية هي الأنسب؟

فأجاب: الموسيقى لكلّ الأعمار لذا يستطيع الإنسان تعلّمها في أي عمر كان، والمثال على ذلك أحد طلابي الذي كان مهندسًا متقاعدًا تعلمّ العزف على العود في الرابعة والستين من العمر، وأصبح عازفًا ماهرًا.

أما فيما يتعلق بالدراسة الموسيقية في الكونسرفتوار كمؤسسة رسمية، فعمر الدراسة يختلف باختلاف الآلات وحجمها، فدراسة البيانو والكمنجا مثلًا، يفضل أن يبدأ الطالب بها في عمر السادسة لأنه يلزمها دراسة عشر سنوات وما فوق، على خلاف آلات النفخ التي يلزمها جهد أكبر، لذا يجب البدء بدراستها في الخامسة عشرة وما فوق. ولا شكّ أنّ هناك مدارس موسيقية خاصة كثيرة في لبنان، والرائج بينها تعليم الأطفال من عمر الثلاث إلى ست سنوات أغاني قصيرة أو عزفًا بسيطًا بحيث يكون لدى المعلمة إلمام بالتربية أو علم النفس.

عن الإفادة من تعليم الموسيقى للطفل بشكل عام قال الدكتور وليد: إنّ الأصوات التي سمعها وهو في سنواته الأولى شكلت حافزًا لديه لتأتي الموسيقى فتنمي أكثر هذا الحسّ وهذه المهارة. وبناء على دراسة سابقة لمعرفة مدى استجابة الدماغ إلى الموسيقى تمثلت في فصل مجموعة من الأطفال إلى فئتين: الفئة الأولى تمّ إسماعهم موسيقى طوال الوقت، أمّا الفئة الثانية فتُركوا يلعبون بألعاب مختلفة، بعدها تمّ فحص دماغ الأطفال للخروج باستنتاج مفاده أنّ أدمغة الذين كانوا يلعبون كانت في حالة من الفوضى، أمّا أدمغة الذين استمعوا إلى الموسيقى فكانت منظمة وهادئة.

الموسيقى في الحروب

وعن أهمية الموسيقى في معالجة أثر الحروب عند الأطفال، أوضح الدكتور بو سرحال: للأسف في خضم الظروف الذي يمرّ بها العالم كله، نجد الأطفال يميلون إلى العنف، خصوصًا من جراء الألعاب الإلكترونية التي تمثل الحروب من ناحية، ومن خلال سماعهم للأهل يتكلمون عن الحروب، ناهيك بالطلاب الذين يعانون من التوحد أو الإضطراب النفسي. وهنا تلعب الموسيقى دور المعالج عبر تنمية الدماغ، فتحدّ خلاياه العصبيّة، وتحفزّ شبكاته الإيجابية. كما أنّها تلهي الطفل عما يدور حوله من أزمات، وتنمّي مهاراته فيبتعد رويدًا رويدًا عن الأمور المتشجنة التي يعيشها.


الدكتور وليد بو سرحال.

البيانو لمواجهة الألزهايمر

توازيًا مع الكونسرفتوار الوطني، يزخر لبنان بالكثير من المعاهد الخاصة، لذلك التقينا صاحبة أحد هذه المعاهد أستاذة البيانو ليلي مبارك وسألناها عن الأسس الموسيقية التي يكتسبها الطفل، فأجابت: إن تعليم البيانو عن عمر صغير (بدءًا من عمر أربع سنوات)، يكسب الطفل الوعي الموسيقي فيكتشف الآلة التي يحبها أكثر أو التي يرغب فيما بعد في اعتمادها، وبعمر أكبر قليلًا نعطيه القواعد الموسيقية. من خلال طريقة التعليم الجديدة، نستفيد من المناسبات والأعياد لنُدخل التنوع في العزف والأغاني في البرنامج التعليمية، كعيد الإستقلال، أو أعياد الميلاد ورأس السنة، الأمر الذي يخلق فرحًا في نفوس الأطفال.

وتضيف: أعطي دروسًا في البيانو ليس فقط للأطفال إنما للأهل أيضًا. واللافت أنّ كبار السنّ يتجهون إلى البيانو للمواجهة المبكرة لمرض الألزهايمر وفي الوقت نفسه تشغيل أصابعهم لمحاربة الروماتيزم، وهكذا نلاحظ أنّ الموسيقى تفيدهم على كل المستويات.

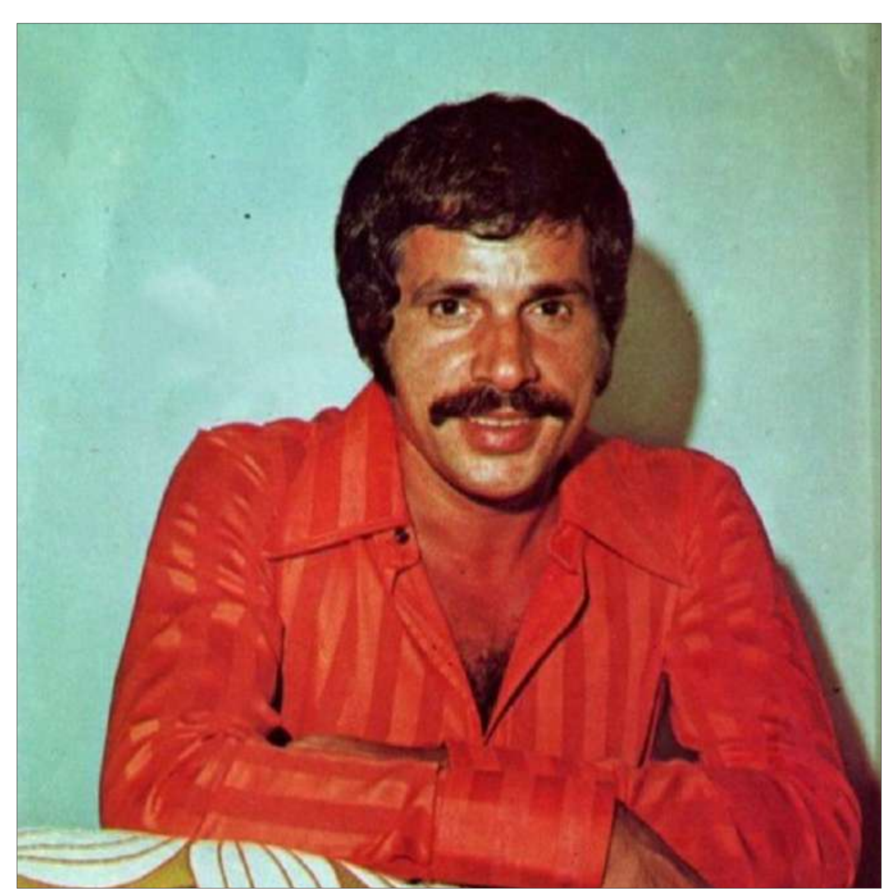
تحقيق

الفنان إحسان صادق:

واقع الدراما اللبنانية مؤسف !

فؤاد رمضان

إحسان صادق فنان ملتزم لمعت نجوميته على مدى نص قرن في العديد من الأعمال حتى بات رائدًا من رواد الفن اللبناني، وشكّل ثنائية مميّزة مع زوجته الممثلة القديرة سميرة بارودي. كما عمل على تأسيس نقابة الفنانين، وسعى جهده لتوحيد النقابات، وتأمين ضمان صحي وصندوق تعاضد وغيرها من الأمور.



في بداية المسيرة.

في حوار مع « الأمن» تحدّث عن مسيرته الفنية فقال:

انطلاقتي بدأت مذ كنت أمثل في إحدى الفرق الكشفية، وصودف أن تعرفت إلى المخرج السينمائي جورج قاعي الذي آمن بموهبتي، وضمّني إلى فرقة الأرز الفنية التي أسسها مع مجموعة من الفنانين، وشاركت في أعمال مسرحية وسينمائية عديدة منها «عربة الشيطان» و«قلبان وجسد» و«أين عمري». أما بدايتي كمغنٍ فكانت من الإذاعة اللبنانية بعدما خضعت لامتحان أمام لجنة مًن كبار الفنانين والموسيقيين منهم حليم الرومي وزكي ناصيف ونجحت والحمد لله، وكنت قد درست الموسيقى على يد الأستاذ عبد الغني شعبان. ولاحقًا دخلت المعهد العالي للموسيقى ودرست البيانو لسنوات، ثم كانت لي إطلالة على المستمعين من خلال برنامج خاص عبر إذاعة لبنان الرسمية وإذاعة «صوت لبنان» تضمن مقابلات متنوعة.

أما تلفزيونيًا فبدأت مع تلفزيون لبنان (القناة ٧) من خلال برنامج تمثيلي غنائي اسمه «صندوق الفرجة» واستضفت فيه كبار الفنانين اللبنانيين والعرب ثم انطلقت عربيًّا من خلال مسلسل «فارس بني عياد» عبر تلفزيون لبنان والمشرق)القناة ١١(، وهذا المسلسل حقق نجاحًا كبيرًا في كل أرجاء الوطن العربي، وكانت شريكتي في البطولة الفنانة سميرة بارودي. كذلك شاركت في فيلم «عذاب الضمير» وفيلم «سفربرلك» مع السيدة فيروز و«ناطور الحارة» و«ظلال الحب». وعملت على كتابة مسلسل «من أجل غدي» إضافة إلى أدائي بعض الأغاني منها «عرج عالديرة» و«الرمش الصياد». وعدا عن أعمالي السينمائية والتلفزيونية الدرامية والإستعراضية والمسرحية والإذاعية، شاركت في بطولة الفيلم العالمي الإيطالي (الكوبرا) مع أنيتا إكبرغ ودانا أندروز .

• أين اللجان المتخصصة في إذاعتنا التي كانت تراقب الأغنية ولحنها وتوزيعها؟ •

• حدثنا عن تأسيس نقابة الفنانين وتوليك منصب النقيب.. ماذا حققت في عهدك؟

– أسست نقابة الفنانين المحترفين وصندوق تعاضد نقابة الفنانين، وعملت جاهدًا لإيجاد نقابة واحدة تجمع الأسرة الفنية بكل قطاعاتها ولم افلح، ولكن لم أيأس. وخلال دراستي قانون تنظيم المهن الفنية في المجلس النيابي تقدمت باقتراح للجنة الإدارة والعدل تضمين هذا القانون صندوق تعاضد موحّد لكل النقابات الفنية على أن يتم تحويل الضرائب التي ستُجبى من الفنانين الوافدين إلى لبنان الى هذا الصندوق وليس إلى النقابات، وهكذا يرتاح الفنان من هم التأمين الصحي. أيضًا، في عام ١٩٩٤، وخلال دراسة قانون المرئي والمسموع استطعت بعد جهد كبير إقناع المجلس النيابي بتضمين هذا القانون إلزامية الإنتاج اللبناني. كذلك شغلت منصب مدير مكتب جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى لسنوات طويلة، وعملت على تحسين العلاقة وتنظيمها ما بين فناني لبنان ووزارة المالية وشاركني في نضالي النقابي كبار فناني لبنان كالرحابنة ووديع الصافي وصباح وتوفيق الباشا وسعيد عقل وكل نجوم لبنان من مطربين وممثلين ومخرجين ومؤلفين وموسيقيين.

وللتذكير، فإنني قبل اندلاع الحرب اللبنانية المقيتة، كنت رئيسًا لنقابة ممثلي الإذاعة والسينما والمسرح فجمعتها مع نقابة الموسيقيين في دار واحدة، وهذا كان الحلم الأكبر في مسيرتي.

• كيف ترى الدراما اللبنانية اليوم، هل ما زالت تحافظ على هويتها وملامحها؟

– الدراما اللبنانية غير واضحة الملامح، وهي من بداياتها تتخبط ما بين المسموح والممنوع إن كان لبنانيًا أو عربيًا، وكانت في مواجهة واقع متخلّف لا يريد المعالجة أو مقاربة الأمور السياسية أو الدينية أو الإجتماعية. وحده المسرح تطوّر وانتصر في العديد من الأعمال. وكذلك السينما حققت شيئًا من الجرأة في بعض عروضها، أما تلفزيونيًا فالواقع مؤسف .

وبعيدًا عن موضوع هوية الدراما اللبنانية، نرى أن الدراما العربية بشكل عام هي أيضًا، مثلنا مكتومة القيد وهذا مردّه إلى ما يحصل في مجتمعات خيّبت أملنا في التقدم بنصوصنا. نحن جميعًا تقدمنا بالصورة والضوء والموسيقى التصويرية واستخدام المعدات الحديثة للتصوير، ولا شكّ في أن عالمنا يتمتع بمخرجين وكتاب وممثلين مبدعين، ومن خلال هذه المقومات يتم استقطاب المشاهد الذي ينسى كل هذه الجماليات مع كلمة النهاية في آخر العمل.


إحسان صادق.

• أنت عاصرت الزمن الفني الجميل، أين هو اليوم؟

– الزمن الجميل هو ثروتي بكل ما تحمل هذه الثروة من نجاحات وإحباطات، وهو مدرستي التي ضمت في صفوفها كبار الأساتذة الذين ما زالوا حتى اليوم أحياء يرزقون من خلال أعمالهم الخالدة. أحمد الله على نعمة وجودي في ذاك الزمن الذي لم يتكرر اليوم.

• ما نسمعه اليوم من أغان لا يمكن أن تتقبله الأذن. من المسؤول برأيك عن هذا التدني؟

– الفلتان الإعلامي هو المسؤول الأول عن هذا الهبوط الصاعق. أين اختفت اللجان المتخصصة في إذاعاتنا التي كانت تراقب كلمات الأغنية ولحنها وتوزيعها؟ ولماذا تمّ إلغاء تصنيف الأصوات من قبل كبار الأساتذة؟ والذي زاد الطين بلة الإذاعات الخاصة التي تذيع مطلق أغنية مقابل مبلغ مالي من دون الأخذ بعين الإعتبار جودة الكلام واللحن والصوت. كما أن المواقع الإلكترونية تروّج لأي فنان من دون الإلتزام بالمعايير المطلوبة. والله يجيرنا من الأعظم.

• بين الأمس واليوم، أين الفنان إحسان صادق؟

– العمر سرقني إلى ضفة أخرى، ضفة المراقب الذي يصفق لنجاحات أصحاب المواهب، ولا شكّ في أنني مستاء مما يقدّم من أعمال مبتذلة، لكن لا خوف على الفن الأصيل، فالبقاء في النهاية لمن يستحقون لقب «فنان».

جوقة Esperanza تبصر النور من بكركي

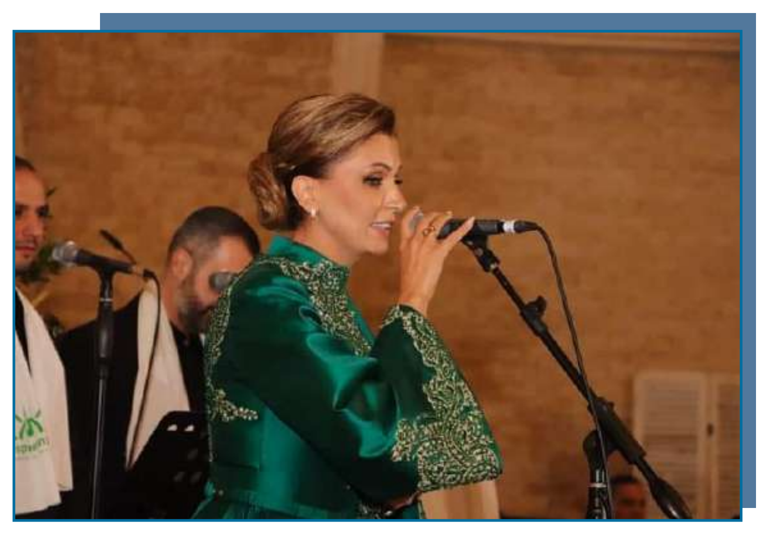
من الصّرح البطريركي في بكركي، وبرعاية وحضور الكاردينال مار بشاره بطرس الرّاعي، أطلقت الفنّانة والإعلاميّة داليا فريفر جوقة Esperanza بحضور دبلوماسي، سياسي، عسكري، ثقافي، فنّي، وإعلاميّ.

تتبنّى هذه الجوقة قضيّة إنسانيّة مهمة، وهي دمج الأفراد ذوي الإعاقة من خلال الفنّ والموسيقى لتكون خيرَ مثالٍ لكلّ القطاعات والميادين في المجتمع. وفي هذا السياق أحيت أمسية فنيّة بعنوان «لنضيء الظلمة بالرجاء»، قدّمها الإعلامي ماجد بو هدير، وتميّزت بأداء متألّق للفنانة فريفر، الّتي قدّمت باقة من أجمل التّرانيم والأغاني الوطنيّة بصوتها الفريد، ورافقها عزفًا نخبة من ألمع الموسيقيّين، المكفوفين منهم وغير المكفوفين، بإدارة الأستاذ فادي أبي هاشم. وقد أعلنت الجوقة في هذه الأمسية عن أوّل إصداراتها الخاصّة وهو نشيد «النور»، من كلمات الأب جوزيف دكّاش وألحان الفنّان بسّام دكّاش.

في الختام، أطلق البطريرك الراعي راعويّة ذوي الإعاقة ضمن الدّائرة البطريركيّة في بكركي، وعيّن فريفر مسؤولة عنها.



البطريرك الراعي يعيّن الفنانة فريفر مسؤولة عن الراعوية.



الفنانة فريفر تقدم الترانيم.



جانب من الحضور.

فنّان

غادة سلامة

الممثل محمود ماجد:
لستُ شرّيرًا !

الممثل محمود ماجد حاضر في العديد من المسرحيات والأعمال الدرامية اللبنانية، وإذا كانت الصفة الغالبة على شخصياته هي أدوار الشرّ، فهو يقول إنه شخصية مسالمة، وبعيدة عما يبدو على الشاشة.

في هذا اللقاء يتحدث عن بداية دخوله ميدان التمثيل وأمور أخرى:

• كيف كانت انطلاقتك التمثيلية؟

– بداية الموهبة ظهرت في صغري عندما كنت في قريتي نيحا – الشوف، حيث شاركت في أعمال تمثيلية متنوعة، قدّمت في ساحة القرية، وتحكي عن أمور حياتية واجتماعية. وعندما لاحظ أساتذتي في المدرسة موهبتي نصحوني بالنزول إلى بيروت لاستكمال دراستي، وهكذا كان، حيث دخلت معهد الفنون الجميلة – قسم التمثيل في الجامعة اللبنانية.

• وكيف كانت الإنطلاقة الفعلية؟

– بعد تخرجي من المعهد، بدأت أشارك بأدوار في مسلسلات الراحل مروان نجار، منها " طالبين القرب"، واللافت أن معظم الأدوار حصرتني في شخصية الشرير مع أنني لست كذلك.

• وما السبب؟

– سألت الأستاذ مروان حينها فقال لي: منذ شاهدتك وجدت أنك تلبس هذه الشخصية رغم طيبة قلبك.

• وهل أبقيت على هذه الشخصية في أعمالك اللاحقة؟

– لا، قدمت أدوارًا مسالمة وبعيدة كل البعد عن أدوار الشر، ولا سيما مع الكاتب أنطوان غندور، كما شاركت في أعمال سورية، منها مسلسل "البحث عن صلاح الدين"، مع المخرج نجدت آنزور.

• وماذا عن المسرح؟

– بعد تخرجي، واظبت على تقديم مسرحيات في قريتي تتمرد على الواقع الإجتماعي، لأنني بطبعي أحمل شخصية متمردة.

كما شاركت في بيروت بالعديد من المسرحيات منها " الجيب السري" للمخرجة سهام ناصر، والتي نالت جائزة أفضل عرض مسرحي في مهرجان القاهرة الدولي عام ٩٣، ورشحت حينها لجائزة أفضل ممثل عن دوري فيها، كما شاركت مع الفنانة نضال الأشقر بمسرحية "منمنمات تاريخية"، إضافة إلى العديد من المشاركات مع مخرجين لبنانيين. وأشير هنا إلى أننا عرضنا بعض المسرحيات في فرنسا وتونس ولقيت إقبالاً جيدًا.

• وهل ثمة ميدان آخر تعمل فيه؟

– في الحقيقة، أعمل من ضمن تخصصي في إخراج الأفلام الوثائقية الذي درسته في الخارج، وبات في رصيدي اليوم تسعة أفلام، فضلًا عن التدريس في أحد المعاهد الفنية.

• كيف ترى وضع الممثل في لبنان في ظلّ الأزمات الراهنة؟

– الممثل من هذا الشعب، يعاني ما يعانيه، ولهذا فإن كل الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية والمالية المتردية تنعكس علينا. وكوني عضوًا في مجلس نقابة الممثلين في لبنان، لا أفشي سرًا إذا قلت إن أوضاع العديد من الفنانين باتت مزرية.





الممثل محمود ماجد مع الفنان السوري رشيد عساف في مسلسل "الباشا".

قصص

حيرةٌ.. لا يبدّدُها حتى اليقين

لإميل كبا

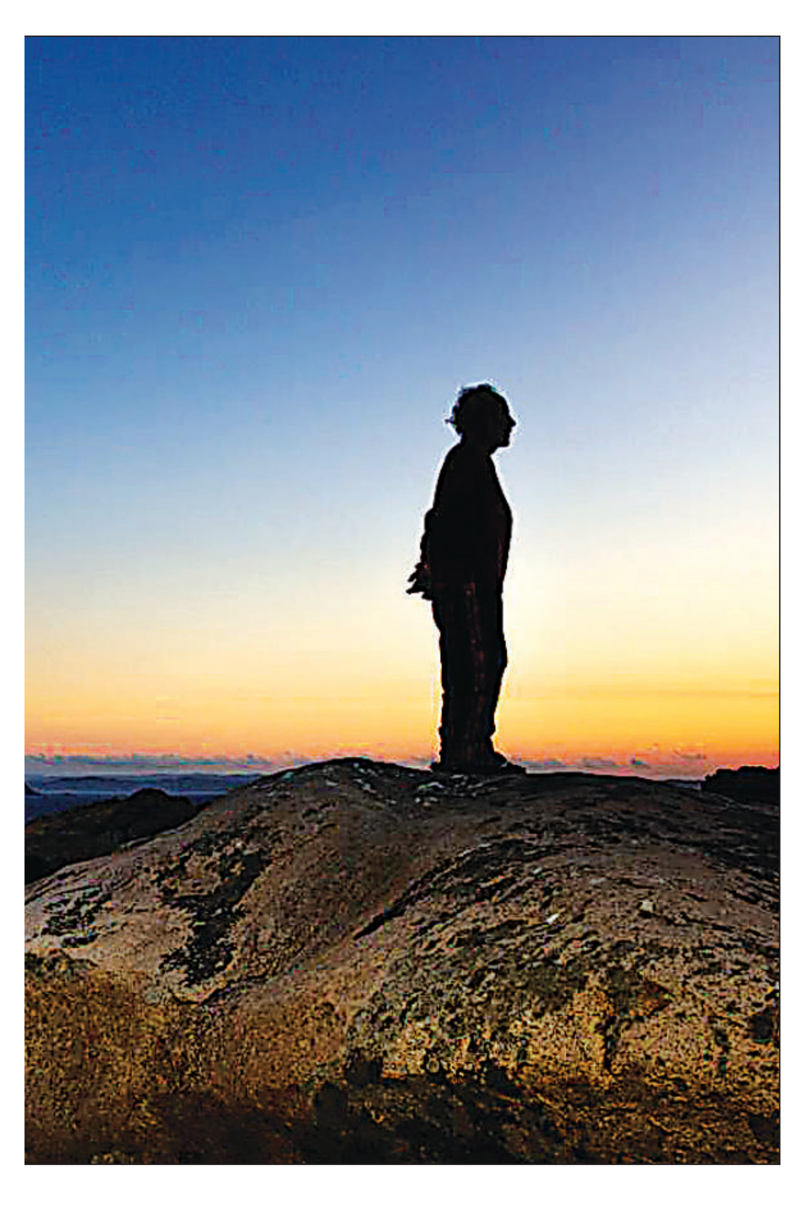
إنتظر طويلًا طويلًا قبل أن يشُقَّ رِتاجَ نفسه، فتدخلُها عاقلتُـه، ضاربة خباياها بأنوار وساع. فهذا الجزءُ الحميمُ جـدًا من كينونتِـه ليس للعموم، والكلمـةُ الصادقةُ في نقل الواقع قـد يأخذها المغرضون على غير محملها، ويختلطُ مـن ثَمّ، فـي العين الناظرةِ مـن بعيد، الحقيقـيُّ الشريفُ والمُختلف المغتاب.

ونـوى، أقلُّـه بينَه وبينَـهُ أوّلَ الأمـر، فأنكفـأ يستعرضُ محطّات كبرى في حياتِه يعتقدُ أنّها طبعت مسيرتَه إنسانًا بغرائزَ وكائنَ أشواق.

من القديم الأقدم خطرتْ أمامه ذكرى أخيه المَيِّت، يومَ هو ثانيه إلى كرسيِّ الطفولة بعدُ فهجمةُ السَّواد على منزل الأسرةِ المتواضعة، وأوشال الدَّمع ترطّبُ كلَّ مساء وسادتَه المشتركة مع أمِّه.

وفـي الأقـربِ قليلًا طَيـفُ أبيه الشرطيّ علـى درّاجتِه الهوائيـة يلاقيه هو متعثّـرَ الخُطى عند أطـراف البستان المشتـرك بين ساكني الغُرف في العاصمة التي بعد قرية، فيُجلسـه أمامه على جسرِ مقودهـا ليدخل به فناءَ المبنى القرميدي مظفرًا كفاتح.

وفـي الأكثر اقترابًا بـأنّ مراهقته التعبة، لعبةُ الغميضة مـع أترابه فـي الحيّ، وفيهم ذاكَ المخنّـثُ بأثواب قصار، وجسدٍ بضٍّ، والحرامُ في الخفاء مرغوب، به ومعه ما يعُدُّه

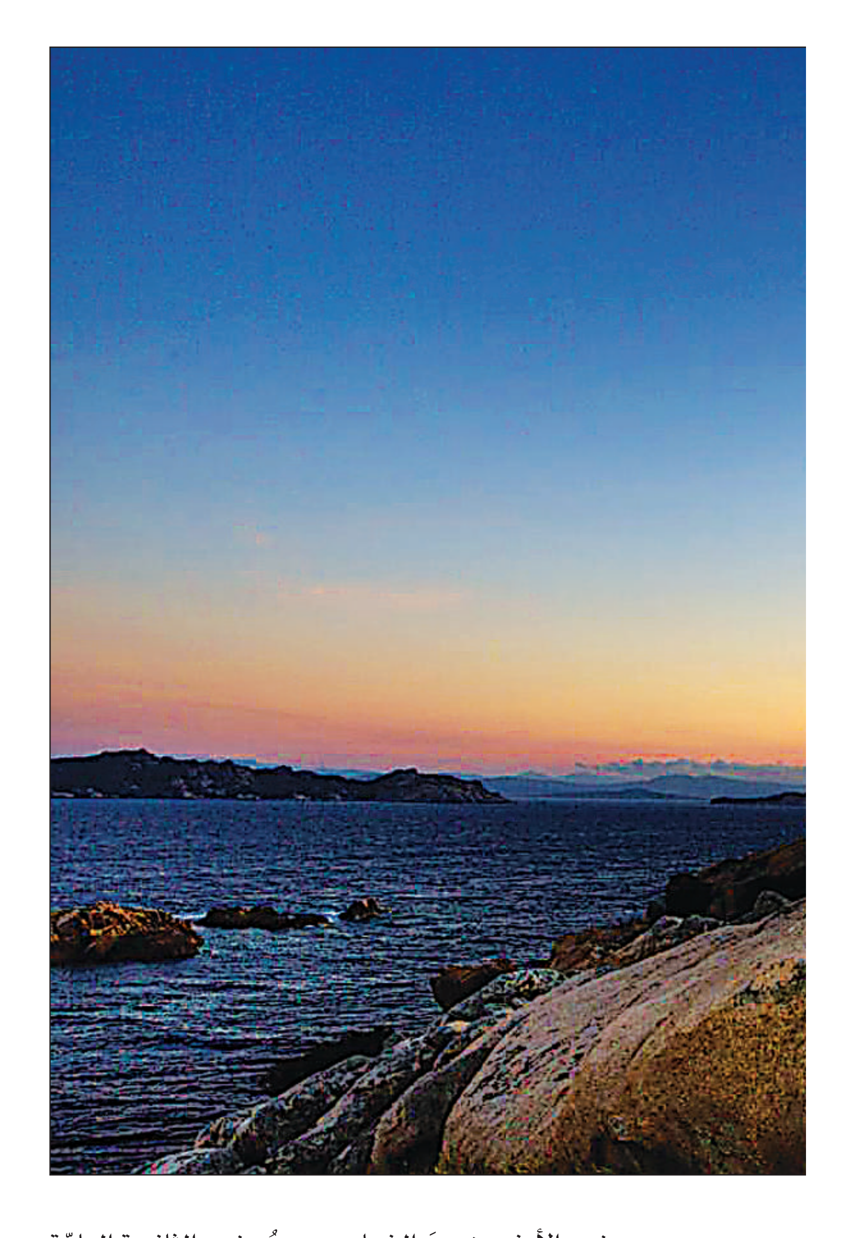


اليـومَ في حاضـره الواعي بذورَ مثلية لم تنـمُ ولم تُبرعم. بعدمـا اكتشف حـلاواتِ الجنس الآخَر عِشقًـا لصغيرات محلّه من الجيران.

ـ آه! يا لك دنيا قهّارة نقيعة مُستتقعات!

واستـردَّ عافيـةَ وجدانه ممَّا يُصنّفُـه عيبًا في النيَّة، بل خطيئةَ فكرٍ لم يُخرجُه قطُّ من القوة إلى الفعل.

ومـن بعدُ في الحداثـةِ واليُفاعة، إسقاطُـه بعراك ابن الجيـران الذي في مثل عمـره داخل حُفرة ترابيّة لمجارير تستحدثُهـا بلديَّـةُ المدينـة فـي شارعـه، عَقبـهُ اختباطُ الأحوال في اسرتيهما، فذاك وحيدُ أهليه، وهو نفسُه كأنّه الوحيـدُ الذي ارتعب، ما اضطـرَّ أمَّه لإرغامه على ازدراد فنجانٍ مليءٍ ببوله، فيجنبُه في اعتقادها شرّ تَبعه ما جرى أمراضًا.



وفـي الأدنى، زمـنَ الشباب، رسوبُه فـي الثانوية العامّة جـرَّاء تورطّه في مظاهراتٍ تمرّد علـى إدارة مدرسته. ما أدى إلى طرده منها في الثلث الأخير من العام، وكاد يكبدُهُ خَسـارة سنتـه الدراسيـة لـولا دورةٌ ثانية استـردَّ بخوضِ امتحاناتها جدارتَه المفقودة.

ومـن ثَمَّ وجـوهُ نسوة، عذارى وغوانـيّ، استنزفنَ شبابَه الأوّل، وتنقّلـه بهـنَّ من مقصفٍ الى مبغًـى، وشعارُه معهنّ رجولة تأمُرُ فتُطـاع، وذكوريَّة ورثها عن الشرق القائم على الغـلاب، وفي أسفل هرمـهِ السلطويّ المـرأةُ الخانعةُ في دونيّتها المفترضة.

فصبيّـةٌ، بعدَ ثـلاث أو أربع، ظنَّهن، الواحـدةَ في عقب الأخـرى جديرةً بأن تكونَ له الحبيبـة شريكة العمر، وقتَ كلُّ واحـدةٍ منهنَّ، في جانبٍ من مَلمحها وشخصِها، تُقاربُ لِماماً كلّا مثالًا في مُناه لامرأةٍ وجوده، وكم خصّهنَّ بأشعارٍ وروائـع كلام مُصور أبعدته عـن أذواقهِنَّ، بخلافِ ما نوى، بمثاليتهَ المفَرطة!

فأحداثٌ جسام، عداوات في الأسرة الواحدة بين خؤولة وعمومـه، وأمراضًـا ووفيّات. فقـدا لـلأب والأم والأخت والجـدّ والجدّة والأخـوال، وكأنما مـن مُستلزمات الوثوب الحيـوي ما يستتهضُ اتآده فـي كل جيل، فيخرجُه بالدَّفع الموجـع عن نمطِـه الرّتيب، وإذا هو، اللصيـقُ بهؤلاء وقد فقدهـم، لصغارٍ متماد جرَّاءَ تعاظـم غربته، فوراءَهُ لا أهلَ يواكبـون سعيَـهُ كي يؤنسوه فـي سفره، حتى لكأنّـهُ اليتيمُ الفردُ المولودُ وحدَه جديداً على الكوكب.

ومن الحديث الجاثم بعدُ في ثنايا أيّامه وذكرياته، أولادٌ وأحفـادٌ بهِمُ العمرُ أحلَى، وسنو ارتحاله بتناقض العمر في المـدى أقلّ بؤسًـا. وهلى ينسى جمعـات الأعياد في داره والجلبةَ السعيـدة المُسعدة وهي تنطقُ جُدُرَ البيت بهجات وضحكات، أم تغفلُ جوارحه عن دموع الفرح لحظة التهاديً في مواعيد الميلاد والسنة الجديدة؟

وقبلُ وقبلَ كلِّ قبلُ مراحل ابتنائه وشريكةَ حياته بيتَهما المتواضـع، واقتصـارُ وجـوده بأسره على نظـرةِ رضا من عينيهـا، ونضالاتهمـا معًا ليـلَ نهارَ عاملين علـى الإعتناء بغرســة سعادتهما المونقة، وأضغاث أحـلام رعَيا أصولَها بالحدب والحبّ إلى أن تجذّرت فصارت حقائق.

دنيـا على وساعة آمالها وآلامها تَماوجت ومعاني سماء، ومـا إن يستعيـد بالذكرى مكوّنـات مدادهـا الناطق حتى تمتلكُه الدهشة مشوبة بالوجل، وما يُصدّق أنه، بإمكانياته المتواضعـة، استطاع ان يجـوز مُعوّقات الدَّهر وينجو من حبائل قدره المارق.

وأخذتْـه نشـوةٌ ليس كمثلها إلَّا ما يعتـري سنديانة إلى تربتها من شعورهو واستعلاء في وداعة، وأدرك أنّه لنفسه كمـا لأولئك الذينَ مرّوا في زمنه، مُحسنين ومُسيئين، وقد صاروا جميعًا من مكوّنات يومه وغده المتبقّي، تمامًا كحال أمّـه الأرضـ، ما يعرَفُ أديم لها إلا بما يُطلعه جوهرها من مخزون الدهور، نارًا ونورًا وماءً سلسبيلًا تستمرّ به الحياة.

واستـراح مساءً، بأمـلِ أن يُنقّب فـي سانحة أخرى عن عناصـرَ خفيّة جديدة دخلت في بلورةِ هذا الكلِّ الذي هو، وحينًـا يعرفُه ولا يعرف. وأدركـه وجودًا بأسرار، وهو إزاءه الحَيرة التي لا يبددّها حتى اليقين.

من مخطوط:
«انزلوا الستار .. فالمهزلة انتهت»

مكتبة الأمن

أ. د. لويس صليبا

"سوسيولوجيا الدين٢: مقاربات منشقّة":

"سوسيولوجيا الدين: ٢-مقاربات منشقّة"، تأليف إروان ديانتايل ومايكل لُووي، ترجمة يوسف طاهر الصدّيق، سلسلة مشروع نقل المعارف، منشورات هيئة البحرين للثقافة والآثار، ومنتدى المعارف/بيروت.

يقول المؤلّفان عن علماء الاجتماع الذين يدرسونهم في هذا الكتاب (ص٨): "إنهم تلاميذ مبتدعون وغير أوفياء، وفي مقاربتهم طابعٌ منشقّ بالنسبة إلى الكلاسيكيين الأوائل العظام، وذلك ما يمنح قيمة لأعمالهم التي لا تتبع أيّ أرثوذكسية مدرسية، وهي في مأمن من فخاخ التلمذة الاتّباعية".

ويعرض المؤلّفان لسوسيولوجيا الدين عند عالم الاجتماع الألماني كارل مانهايم (١٨٩٠-١٩٤٣) Karl Mannheim، وهو الذي (ص٣٧): "يُعرف اليوم خاصّة بوصفه أحد مؤسّسي سوسيولوجيا المعرفة".

ويتوقّفان عند أبرز مساهمات مانهايم في علم الاجتماع الديني (ص٤٦): "قد يكون تحليل يوتوبيا الألفية مساهمة مانهايم الأهمّ في سوسيولوجيا الأديان: يتعلّق الأمر بانتظار ألفيّة السلام والعدل والأخوّة على الأرض التي وعد بها الإنجيل مثلما وعد بها في أشكال أخرى أنبياء الكتاب المقدّس المسيحانيّون. ولا تهمّ مانهايم الأصول الدينية لهذه المسألة بل تهمّه تمظهراتها الحديثة".

وممّا أخذ على مانهايم (ص٥٧): "الطابع الشديد الجمود للتمييز بين اليوتوبيا والإيديولوجيا، وهو ما لا يقدّم تفسيراً لحقيقة أن اليوتوبيا يمكن أن تصير إيديولوجيا، والعكس بالعكس".

ولن نناقش منهجية مانهايم في مقاربة الألفية، ولا عرض المؤلّفين لها. المهمّ أن نقل كلّ ذلك إلى العربية جزيل الفائدة لدارسي علم الاجتماع، وذلك لقلّة ما يتوفّر بالضادّ في هذا المجال.

ويدرس المؤلّفان سوسيولوجيا الدين عند عالم الاجتماع إرنست بلوخ (١٨٨٥-١٩٧٧) Ernst Bloch اليهودي الألماني والماركسي الملحد الصميم (ص٦١). ورغم إلحاد هذا الأخير المعلَن، فهو (ص٦٢): "يُدين، وهو يعلن انتسابه إلى ماركس، ما يسمّيه الإلحاد المبتذل والبائس للبورجوازية، ويُثني على بعض التقاليد الدينية التي ينبغي، في نظره، الإسراع في إنقاذها: فكرة الإنسانية في المسيحية القروسطية، وبوجه خاصّ الأحلام الهرطقية (الهرطوقية) القديمة بحياة فضلى".

وهو موقف لافت وجدير بالتفكّر، لا سيما وأنّه يأتي من ملحد. ولكن أليست الشيوعية هي الأخرى حلم أو أقلّه سعي إلى مجتمع مثالي وطوباوي؟! ومن هذا المنظور تغدو الماركسية نمطاً من الإلحاد الهادف ينقض إلحاد البورجوازية المبتذل! لا ينكر بلوخ ذلك، بل هو يرى أن (ص٦٣): "الحركات الألفية الماضية ليست مجرّد مواضيع للدراسة، بل هي إلهام للحاضر، ميراث ينبغي تقبّله، وتقليد يتعيّن إنقاذه. وينصرف اهتمام بلوخ بالأساس إلى التيّارات المسيحية الدينية، ولكن المراجع اليهودية ليست غائبة تماماً في كتابه، إذ تحلّ القبالة، والمسيحانية اليهودية والعهد القديم بخاصّة محلّاً مناسباً في تفكيره".

ومقولة بلوخ هذه جديرة بالتأمّل. فهو رغم إلحاده لا يقف موقف الرفض والازدراء من تراثه الديني، بل يسعى جاهداً ليستلهم عناصر وأدوات لمشاكل يومه وغده. إنه برأينا موقفٌ جديرٌ أن يكون أسوة لكثير من العلماء والباحثين.



ويستعير بلوخ من ماكس فيبر مقولته في العلاقة السببية بين البروتستانتية والرأسمالية (ص٧٢): "يمثّل كالفن بالنسبة إلى إرنست بلوخ حركة إصلاح سوف تدمّر المسيحية تدميراً، وستطرح عناصر ديانة جديدة هي ديانة الرأسمالية وقد رُفعت إلى مرتبة الدين"

بَيد أن بلوخ يمضي إلى أبعد ممّا بلغه فيبر (ص٧٣): "إن تحليل فيبر الخالي من أحكام القيمة حول دور الكالفينية في صعود الفكر الرأسمالي، يغدو بقلم ماركسي منبهر بالكاثوليكية هو بلوخ نقداً شرساً للرأسمالية وأصولها البروتستانتية".

ويرى بلوخ أن الطموحات والأهداف الطوباويّة هي المحرّك الأساسي لعجلة التاريخ ولا سيما للمسار التطوّري فيه (ص٧٧): "إن رهان بلوخ الأساسي هو الآتي: الإرادة الطوباوية هي ما يقود جميع حركات التحرّر في تاريخ البشرية: المسيحيّون عرفوها هم أيضاً على طريقتهم، تارة بوعي غاف، وطوراً باهتمام متيقّظ جدّاً: أولم تنقلها إليهم مقاطع الكتاب المقدّس المتعلّقة بالخروج والمسيحانية؟"

وهذه المقاربة "الودودة" والمتفهّمة للدين وللإرث الديني من جانب ملحد هي بالحري عميقة الدلالة ومؤثّرة. ويبقى الدين

بمفهوم بلوخ وتحليله ذا دور أساسي في المنظومة الاجتماعية ويَحسُن تدبّره (ص٧٧-٧٨): "ومن بين أشكال الوعي الاستباقي كلّها يحتلّ الدين محلاً مميّزاً (عند بلوخ) إذ يمثّل بنظره اليوتوبيا بامتياز، يوتوبيا الكمال وتمام الأمل. وغالباً ما يتعلّق الأمر في كتابه "مبدأ الأمل" بالدين. (...) ولا تهمّ بلوخ المسائل السوسيولوجية الموجودة عادةً في الأدبيات الماركسية –علاقة الطبقات الاجتماعية بالدين- بمقدار ما يهمّه المضمون السوسيو-طوباوي في العقائد الدينية".

ويدرس المؤلّفان آخر كتب بلوخ، وهو مصنَّفٌ يستوقف الباحث الاجتماعي إن بعنوانه أو بطروحاته "الإلحاد في المسيحيّة"، ١٩٦٨. إنّه (ص٨٤): "كتاب لا يقبل التصنيف، فهو ينتمي إلى اللاهوت والتاريخ والفلسفة معاً. ولا تخلو فكرته المحورية من طرافة: إن يسوع بوصفه ابن الإنسان قد حلّ بصفة مسيحانية في مَن كان قبله يحمل اسم الله".

وفي هذا الكتاب يقابل (يقارن) بلوخ يسوع الأناجيل الذي كان يظهر باعتباره ابن الإنسان بالمسيحية الهلّينية التي جعلت منه ابن الله، والربّ والسيّد المسيح، وحاكماً أعلى ممجّداً مثل إله، بما يشبه تقليد عبادة الرومان للقياصرة. في حين أن يسوع المتمرّد المهرطق، والأخروي بصفة جذرية، كان يتوجّه إلى البسطاء والمظلومين فحسب، مانحاً إيّاهم الوعد بخلاص سياسي وديني في آن مطابق لسنّة الأنبياء المسيحانية".

وهذه القراءة الماركسية للإنجيل ولرسالة يسوع جديرة بالنقاش، لا سيما وأنّها تستلهم مفهوماً مسيحيّاً أساسيّاً (ص٨٥): "المفهوم الأهمّ الذي يستخدمه بلوخ في هذا المجال هو ذلك الذي يركن إليه المسيحيّون أنفسهم: الفقراء. وهكذا يشير إلى الكتاب المقدّس بعهديه باعتباره "كتاب الفقراء المقدّس"، ووعده بمملكة الآخرة ينبو عن تعالي عرش سماوي، ليصير دين اليوتوبيا البشرية، وديناً ألهم ثورات الفقراء على مرّ القرون".

واللافت في هذا المجال أن بلوخ ألّف كتابه هذا وأصدره في زمن المجمع الفاتيكاني الثاني وتشديد الداعي إليه أي البابا يوحنا ٢٣ على أن تكون الكنسية "كنيسة جميع الناس وخصوصاً كنيسة الفقراء".

وهذه القراءة المميّزة للمسيحية تاريخاً وعقيدة ونصوص جعلت من بلوخ أحد أبرز ملهمي مؤسّس لاهوت التحرّر الأميركي اللاتيني غوستافو غوتييريز Gutierrz. (ص٨٦).

ويختم المؤلّفان بحثهما في هذا المجال بمناقشة معادلة بلوخ الجدلية بامتياز (ص٨٤): "وحده الملحد مَن يستطيع أن يكون مسيحيّاً صالحاً، وبالعكس وحده المسيحي يمكنه أن يكون ملحداً جيّداً".

وبلوخ يذكّر، كدليل على صحّة معادلته، بأن الشهداء المسيحيين كانوا يُنعتون في بلاط الأمبراطور نيرون بـ"الملاحدة". (ص٨٤)

وبلوخ هذا السوسيولوجي اليهودي الماركسي الملحد، ردم ببحوثه وبشهادته الهوّة السحيقة التي تفصل بين الإلحاد والتديّن، أو أقلّه ساهم في ردمها. ودراساته في سوسيولوجيا الدين تستحقّ أن تكون موضع تفكّر ونقاش ليس بين المسيحيين والشيوعيين، بل بين المتديّنين عموماً والملحدين.

ويدرس المؤلّفان سوسيولوجيا الدين عند عالم الاجتماع الفرنسي مارسيل موسّ (١٨٧٢-١٩٥٠) Marcel Mauss، ويعرّفان عنه بداية كما يلي (ص١١٧): "كان مارسيل موسّ يُعَدّ، ولزمن طويل، المساعد الأوّل لدوركايم. فقد كان تلميذه فعلاً، وأسهم مساهمة نشطة في أبحاثه. وكان عضواً فاعلاً في فريق (مجلّة) "السنة السوسيولوجية"، وكان موسّ ابن أخت دوركايم".

والصلاة من أبرز ما درس موسّ في نطاق علم الاجتماع الديني (ص١٤٠): "الصلاة بالنسبة إلى سوسيولوجيا الدين مؤسّسة مهمّة لأنّها طقس واعتقاد في آن واحد. (...) والصلاة مؤشّر على حال تطوّر ديانة ما، فبمقدار ما تحوز أهمّية في دين ما نكون بإزاء نسق ثقافي متطوّر".

وتبدو ملحوظة موسّ الأخيرة على جانب كبير من الأهمّية: الصلاة معيار لتطوّر ديانة ما. وتتبلور مقولته هذه في التحديد الذي يقدّمه للصلاة فهي محصّلة جهد متراكم على مدى عصور (ص١٤٤): "ليست الصلاة دفق روح ما فحسب، ولا صرخة شعور ما. إنها مقطعٌ من دين. نسمع فيهاً تردّد صدى سلسلة من الصيَغ مديدة جداً، وهي قطعة من أدب، ونتاج الجهد الذي راكمه رجال وأجيال".

وغالباً ما تختصر الصلاة اللاهوت والعقيدة لديانة ما (ص١٤٤): "في صلاة بسيطة بساطة "بسم الآب والابن والروح القدس" ثمّة لاهوت برمّته مكثّف ومركّز".

وإضافة إلى سمتها الفردية الواضحة فللصلاة بُعد اجتماعي: "الصلاة اجتماعية من حيث محتواها، وهي كذلك من حيث شكلها. إن ما يضبط شروطها ويفرضها إنما هو مجتمع ديني".

ويخلص موسّ إلى التعريف التالي (ص١٤٥): "الصلاة طقسٌ ديني، شفهي، يتّخذ الأشياء المقدّسة موضوعاً مباشراً".

وقد أحسن المؤلّفان عرض نظرية موسّ السوسيولوجية في الصلاة بما قلّ ودلّ.

وتبقى كلمة في الترجمة، وقد جاءت عموماً برأينا دون مستوى الدراسة وأهمّيتها، لا سيما وأنّها تفتقر إلى مُراجع وبالتالي رأي آخر. وكثيراً ما ينحت المترجم تعابير غير قاموسية يُفلح في بعضها ويُخفق في الآخر. مثل: "دهرنة المجتمعات المعاصرة" (ص٨) والأوفق علمنة المجتمعات. هرطقي (ص٢٩٨) هرطقية (ص٦٢)، والمألوف هو هرطوقي في الاستخدام اللاهوتي، أو مبتدع في الاستخدام الإسلامي. معتقد تقليدي Orthodoxie (ص٣٠٢) هنا كان من الأجدى استخدام التعبير المعرّب أرثوذكسي (نقيض هرطوقي) لا سيما وأنّه جدّ مألوف ومتداول بهذه الصيغة. أو مستقيم الرأي. "فترة إمساك عن الجنس" (ص١٢٤): استخدام غير مألوف والأجدى قول: امتناع عن الجنس، أو تعفّف. "المشكل الرئيس في هذه الصنافة" (ص٤٥) والأوفق: تصنيفية أو علم النماذج أو تصنيف. (حلو، معجم مصطلحات، م. س، ص١٧٤).

والخلاصة فهو كتابٌ أنيق في طباعته وإخراجه جليل الفائدة يسدّ ثغرة في المكتبة العربية، ويلبّي حاجة العديد من الباحثين والطلّاب العرب.

"كمال الصليبي أستاذي والتاريخ":

"كمال الصليبي أستاذي والتاريخ ذكريات ١٩٧٣-٢٠١١" تأليف محمود شُريح، صدر عن دار نلسن/بيروت، في ٩٦ ص.

يرسم المؤلّف في كتابه "بورتريه" وملامح من سيرة وشخصية وفكر أستاذه كمال الصليبي (١٩٢٩-٢٠١١)، وممّا يراه (ص١٤-١٥): "الصليبي راوية قصّة من الطراز الأوّل فالكون معقّد، لكن تاريخه بسيط، وتسعفه ذاكرة متّقدة تُلمّ بالتفاصيل والجزئيّات وتوثّق الحدث وتاريخه".

وعن شخصيّة أستاذه وأدب حياته يقول (ص١٥): "كان في عيشه متزهّداً متقشّفاً. مأكله بسيط، ولباسه أنيق. لم يحبّ الظهور، ولم يرضَ بحفل تكريم. متواضع (...) مقلّ في حديثه".

ويتابع راوياً (ص١٦): "آخر محاضرة عامّة له كانت صيف ٢٠١٠ في الجامعة الأميركية عن دور المسيحيين العرب في الشرق"، فكأن هذا الموضوع جاء بمثابة وصيّته.

وعن الصليبي مدرّس التاريخ الجامعي يروي شُريح متذكّراً (ص٤١): "لا يجلس ولا يقف ساكناً. يحاضر وهو يذرع القاعة جيئة وذهاباً فتموجُ القاعة لحركته. يروي تاريخ لبنان الحديث قصّة متّصلة الحلقات (...) صوته يعلو وينخفض، فإذا علا انتصبت الهامات، وإذا انخفض اشرأبّت الأعناق. أدركنا مع الوقت أنّها تقنيّة لإبقائنا متيقّظين".

وعن أهمّية تعليم التاريخ يقول الصليبي (ص٧٠): "التدريس يساعد على تصفية الآراء وتصحيحها عبر التحاور مع عقول فتيّة. وإذا أنت قبعتَ في منزلك ولم تحاضر فإنّك قد تُصدر نظريّات خياليّة. (...) الصفّ هو المختبر، هنا تجرّب مصداقية آرائك، وعبر الحوار قد يكون إسقاط بعضها لازماً".

ولعلّ أبرز ما في هذا الكتاب حوارات المؤلّف مع أستاذه الصليبي. ومنها نقرأ (ص١٩): "سألته مرّة كيف يؤرّخ، فقال إنّه قبل أن يدوّن يقرأ حول الموضوع المعني، ثمّ يتصوّر الأحداث التي جرت، ويتخيّل الوقائع التي انصرمت، ثمّ يدوّن وفق فهمه لتلك الأحداث والوقائع، فيكتشف دربه الأصحّ وهو ماضٍ في تدوينه، ويعيد النظر على الدوام فيما يؤرّخه. وكان في نهاية السبعينات يحبّر مسودّات كتبه في مقهى باركلين على مقربة من مسكنه" وتستوقفنا طريقة الصليبي هذه في التأريخ وتدوين الوقائع الماضية. وهي أوّلاً تذكّرنا بطريقة تدوين الملاحم الهندية الكبرى ولا سيما المهابهاراتا. إذ يُروى أن المؤلّف فياسا أملاها وهو يستعيد تخيّل ما وقع من أحداث غابرة.



فهل هي الطريقة الأجدى لتدوين التاريخ؟! إنّها أقلّه تفسّر لماذا وكيف يكتب الصليبي مؤلّفاته من دون حواشٍ فكتابه "بيت بمنازل كثيرة" يخلو من أيّ منها!!

كبار المؤرّخين كانوا ولا يزالون يكتبون التاريخ وهم محاطين بالمصادر والمراجع بل غارقين وسطها وذلك ابتغاء للدقّة وإسناد كلّ رواية أو تفصيل إلى مصدره. أمّا الصليبي فنرى أنه يدوّن نصوصه في مقهى!! وكأنّه يكتب رواية أدبية أو سيناريو فيلم!!

ومن أبرز ما نقل شُريح من حوارات مع أستاذه المؤرّخ المقابلة الضافية التي أجراها معه ونشرتها جريدة النهار في ١٩٨٣/٥/١٥. والصليبي يستهلّ حديثه بعرض مفهومه للتفكير التاريخي فيرى (ص٥٦) أنّه: "إعادة نظر مستمرّة في المادّة التاريخية في موضوع ما. في التاريخ هناك المقنع وغير المقنع، هناك العميقُ والسطحي، أي هناك درجاتٌ متفاوتة من الشمول ووعي الحقائق وأخذها بالاعتبار، ولكن ليس هناك صواب أو خطأ. هذا في مجال التفكير التأريخي. أمّا في مجال التدوين فهناك الصدق

أو عدم الصدق. والصدق الكامل في كتابة التاريخ يتطلّب الإحاطة والشمول: الحقيقة كلّ الحقيقة، ولا يضاف إليها التفكير".

ويرى العديد من تلامذة الصليبي أن أبرز ما تعلّموه منه هو بالحري التفكير التاريخي إذ طالما شدّد عليه في تدريسه لهذه المادّة. يشهد د. عبدالرحيم أبو حسين: "كان أمراً مهمّاً أن نتعلّم تاريخ لبنان على يدَيه، لكن الأهمّ من ذلك بكثير أنّه علّمنا كيف نفكّر في تاريخ لبنان. كان هذا أمراً واجهه وحسمه في حياته المهنيّة، إذ واجه تناقضات الماضي، وهي تظهر في نزاعات الحاضر". (كمال الصليبي: الإنسان والمؤرّخ، المركز العربي للأبحاث، ٢٠١٦، ص١٧). ويتابع أبو حسنين فيؤكّد أنه تعلّم من أستاذه المؤرّخ النظرة الواقعية والإقلاع عن تقديس الشخصيّات وإنجازاتها: "لم يكن تحطيمه الأصنام موضع تقدير دائم، إذ كان وليد رفضه فكرة التاريخ بوصفه تراثاً يتّسم بالقداسة إذا كُتب على أسس واهية".

وممّا يؤثَر عن الصليبي وضعه كتاباته وأعمال سائر المؤرّخين ضمن السياق العام للكتابة التاريخية وكمجرّد حلقة من سلسلة طويلة لا تنتهي من التفكير التاريخي وتطوّره المتواصل، يقول (ص٦٤): "من يكتب التاريخ يجب أن يكون مستعدّاً لقبول فكرة أن دراسته قد تصبح منسوخة يوماً ما، فيحلّ محلّها جديد يثبتها أو ينقضها. وعلى المؤرّخ أن يتمنّى أن تصبح كتاباته جزءاً من كتابة التاريخ العام. فالكتابة التاريخية العالمية مرحلة من عملية نموّ، من سلسلة لامتناهية في تطوّر التفكير التاريخي ونموّه".

وطرح الصليبي الواقعي والمتقدّم هذا يقوده إلى تقرير (ص٦٤): "إن الحقيقة التاريخية هي وليدة الزمن". وهذا ما جعل تلميذه أبو حسنين يخلص في هذا المجال إلى: "سعى كمال الصليبي إلى تقدّم المعرفة، وليس إلى الوصول إلى الحقيقة" (كمال الصليبي: الإنسان، م. س، ص١٨).

وهو ما يتيح لنا القول: لم يكن الصليبي متواضعاً ومحدوداً في طموحه كمؤرّخ بل كان بالحري واقعيّاً وأكاديميّاً وغير نرجسي، وهو الذي لم يتعب من ترداد (ص٤٤): "من يقبض نفسه جدّياً، فإنّه يعلن بداية انهياره".

الصليبي ينظر في مرآة تعكس له صورته بحجمها الطبيعي والواقعي، فلا يغرم بها كما فعل نرسيس ولا يكبّرها كما لو كان ينظر في مجهر، بيد أنّه بالمقابل لا يزدريها ويصغّر حجمها.

وممّا استوقفنا كذلك من طروحات الصليبي نظرته المتّزنة إلى مساهمة المستشرقين في التأريخ لمنطقتنا. فهو لا يبالغ في مدح انجازاتهم من ناحية، لكنه لا يغمطهم حقّهم من ناحية أخرى. وتأتي في طليعة مساهماتهم الريادة، يقول (ص٦٦): "لو لم يكتب المؤرّخون الغربيّون عن تاريخ العرب لما تمكّنا حالياً من الكتابة عن الموضوع" ويليها المنهجية الأكاديمية الراهنة: "أخضع المؤرّخون الغربيّون التاريخ العربي للبحث بحسب الأساليب التحليلية والتوثيقيّة الحديثة".

وأبرز نقائصهم أنهم بقوا غرباء عن موضوعهم وأعوزهم فهمه من الداخل (ص٦٦): "أما نقطة الضعف فهي أنهم لم يفهموا التاريخ العربي من الداخل، ولم يستوعبوا النفسية التي تقف خلفه. نظروا إليه من الخارج. المؤرّخ المولود هنا يقف على مفاهيم أكثر، ذلك أنّه يفهم اللغة تلقائيّاً، يتقن العربية أو اللغات الشرقيّة الأمّ "عالطاير". الكتابات الغربية أسيرة لتفسير كلمات وجمل من غير المعقول أن تتضّح في أذهان المؤرّخين الغربيين".

وهكذا ببساطة وواقعية ينسف الصليبي، وعن حقّ، مقولة المثل العربي: "كلّ شي فرنجي برنجي (ممتاز)". وغالباً ما كنّا ولا نزال نقع أسرى لها، فنرى كلّ ما يأتينا من الغرب مميّزاً وجديراً بأن يكون لنا أسوة ونموذجاً. وهذا تحديداً ما يشير إليه ويحذّر منه (ص٦٧): "بعض المؤرّخين العرب وقعوا في خطأ الغربيين نفسه، فصاروا يفهمون العربية ممّا شرحه وعلّق عليه المستشرقون. تحوّل بعض المؤرّخين العرب إلى مستشرقين، وبدل أن يعتمدوا على بديهيّتهم في الشروح التاريخية ساروا على خطى المستشرقين، فوقعوا في أخطائهم. على المؤرّخ أن يتّكل على حدسه. المؤرّخ العربي للمثال، يفهم العلاقات القبلية تلقاء، لكن المؤرّخ الغربي يبني أحياناً نظريّات لا علاقة لها بالواقع".

ولا نرى مناصاً لنا من الإقرار أن ملحوظة الصليبي هذه في محلّها وتعطي كلّ ذي حقّ حقّه وتحذّر من ظاهرة المحاكاة الببّغائية للمستشرقين. وهو يقرّ لأحد أساتذته بفضل عميم في هذا المجال (ص٧٢): "أستاذي نبيه أمين فارس حبّب العربية إليّ وعلّمني أن أكتب بها، وأن أستعمل المصطلح العربي التقليدي وأن أمتنع عن استعمال الحديث المفرنج الذي يأخذ به المستشرقون العرب".

وظاهرة التفرنج هذه يرى الصليبي أنّها أبرز أسباب تخلّفنا الراهن (ص٨٠): "وأعجب أن الجيل الحالي من الشباب العربي لا يعرف تراثه (...) ويؤسفني أن كلّ جيل من طلّابي يجهل تراثنا أكثر ممّا سبقه".

وهو يخلص إلى (ص٨٢): "هذا العصر هو عصر إهمال وكسل وتوان. هذا هو عصر الانحطاط الحقيقي". (ص١٥): "إنه عصر البله والانحطاط".

في هذا الكتب الكثير من عصارة تأمّلات كمال الصليبي، وتبصّره بأزمة يومنا على ضوء الأمس. فلله درّك أيها المؤرّخ الجريء الحكيم فقد شخّصت الداء، ووضعت الإصبع على الجرح!

رياضة

النجوم المنسيّون في "البريميرليغ" الإنكليزي

كلود جرجي الياس

يملك كلّ ناد في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم نجمًا بالكاد شارك لدقائق قليلة في الموسم الكروي الحالي، أو لم يظهر على الإطلاق. ويعود سبب ذلك إما إلى كونه منبوذًا من مدربه، أو أنه لا يتماشى مع الاختبارات التكتيكية، ليصبح بالتالي منسيًّا وأسير دكّة الاحتياط لفترات طويلة.

في الموسم الحالي، أهدرت أندية عديدة مثل أرسنال ومانشستر يونايتد وتوتنهام وليفربول وأستون فيلا ثروة طائلة تقدر بنحو ١٢ مليون جنيه (نحو ١٥ مليون دولار)، نظير كل دقيقة جلس فيها النجوم المنسيون على مقاعد البدلاء، وضمت قائمة أغلى اللاعبين أسماء بارزة مثل كليمان لونغليه مدافع أستون فيلا، وفان دي بيك لاعب وسط مانشستر يونايتد، وسيدريك سواريس لاعب أرسنال، وهوغو لوريس حارس مرمى توتنهام وغيرهم.



لونغليه.


لوريس.

كليمان لونغليه

نال المدافع الفرنسي كليمان لونغليه، المنتقل إلى أستون فيلا من برشلونة على سبيل الإعارة، شرف أن يكون أغلى لاعب بديل في الدوري الإنكليزي الممتاز، وهو يتقاضى مبلغ ١٥٠ ألف جنيه إسترليني في الأسبوع، إلا أنه قليل الظهور في تشكيلة المدرب الإسباني أوناي إيمري الذي فضل عليه باوتوريس وإرزي كونسا.

هوغو لوريس

أهدر توتنهام من ٢.٥ مليون جنيه استرليني على حراس

المرمى غير المستخدمين، وتم احتساب القيمة من خلال أرباحهم لكل دقيقة لعب، ومن بين اللاعبين البدلاء المكلفين لخزينة النادي الحارس الدولي الفرنسي هوغو لوريس البالغ من العمر ٣٦ عامًا والذي تحول من الحارس رقم ١ إلى منبوذ تحت قيادة المدرب آنجي بوشيكوغلو. ومن المؤكد أنه سيكلف توتنهام الملايين إلى حين انتهاء عقده.



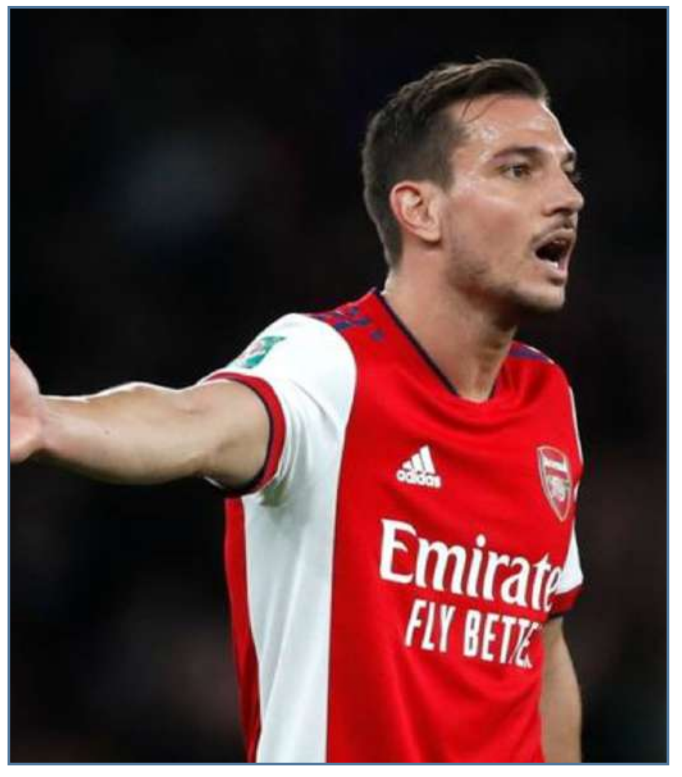
دي بيك.

دوني فان دي بيك

عانى لاعب خط الوسط البالغ من العمر ٢٦ عامًا من الإصابات منذ انتقاله إلى أولدترافورد في عام ٢٠٢٠ قادمًا من أياكس أمستردام الهولندي، وفشل حتى الآن في ترك انطباع تحت قيادة ٣ مدربين مختلفين. ورغم نجاحهما معًا في أياكس، فإن إريك تين هاغ مدرب مانشستر يونايتد الحالي لم يمنح دي بيك فرصة اللعب كثيرًا، لذلك يبدو أنّ وجوده في يونايتد أوشك على النهاية مع ورود أخبار تربطه بالانتقال إلى أحد الناديين التركيين غلطة سراي أو فنربخشة.

سيدريك سواريس

يبدو أن امتلاك ميكيل أرتيتا لمجموعة من المواهب الدفاعية دفعه إلى تجاهل سيدريك هذا الموسم، وحتى الإصابة الطويلة الأمد لغورين تيمير لم تساعد اللاعب الإسباني الذي كلف المدفعجية أكثر من مليون جنيه إسترليني.



سواريس.

ماكسويل كورنيه

كانت بداية كورنيه مع وستهام واعدة جدًا لكن اللاعب البالغ من العمر ٢٧ عامًا تعرض لإصابة في ربلة الساق أبعدته لمدة ٥ أشهر، ورغم حصوله على ٦٥ ألف جنيه إسترليني في الأسبوع يكافح الجناح لاستعادة مكانه في الفريق ولعب دقيقة واحدة فقط مع الهامرز هذا الموسم.



كورنيه.

الأولمبيّة الدوليّة تدخل الحرب قبل أولمبياد باريس

جورج أبو فيصل

كما هو الحال، بعد احتجاجات الأوكرانيين على مشاركة الرياضيين الروس والبيلاروسيين في دورة الألعاب الأولمبية في باريس ٢٠٢٤، كذلك هو الحال في الشرق الأوسط في هذه الفترة حيث قد يفتح ذلك تحديًا جديدًا يصعب حلّه في الطريق نحو انطلاقة هذه الألعاب.



اجتماع اللجنة الأولمبية.

بعيدًا عن الخلط بين المنافسة الرياضية ومسألة الأعلام أو الأناشيد أو الفخر الوطني، فإنه لا يزال من المنطقي إلى حدّ ما أن نتصوّر الرياضة باعتبارها طريقًا مختصرًا صحيًّا في خضم الكثير من البؤس. وأكبر دليل على ذلك حادثة حصلت في أولمبياد ألمانيا عام ١٩٣٦، تحت حكم أدولف هتلر، عندما نصح العداء الألماني لوز لونغ منافسه الأميركي الأسود جيسي أوينز خلال تصفيات ما قبل النهائية للقفز الطويل، بأن يقفز بعض السنتيمترات أقل للوصول إلى المسافة الكافية لتأهله. وقد فاز أوينز في النهائي على الألماني لونغ الذي كان أول المهنئين له أمام عيني هتلر الذي كان يكره العرق الأسود.

حادثة مماثلة تخطت حواجز السياسة والحرب، حصلت بين الأميركي رافر جونسون والتايواني يانغ تشوان هوانغ، اللذين، رغم الحرب الباردة بين البلدين، عانقا بعضهما بعد بطولة روما عام ١٩٦٠ في السباق العشاري أو الديكاتلون.

ولكن، في المقابل، لا ننسى أن بعض الحوادث كان دمويًّا وتحديدًا في أولمبياد ملبورن عام ١٩٥٦، وما حصل بين منتخبي المجر والإتحاد السوفياتي في مسابقة كرة الماء.

الحقيقة هي أن الرياضة اليوم، أكثر من أي وقت مضى، يمكن أن تكون طريق الهروب لرسالة مرحة تشجع الرياضيين على التحليق فوق هذيان طقوس الدم والبارود في الحرب الروسية - الأوكرانية. وهي تحاول اتخاذ التدابير الأقرب إلى التوازن المستحيل وإن كان ليس بمقدورها أن تكون منصفة في مواجهة صور الوحشية غير المقبولة التي تأتي من مناطق الصراع.

من الصعب أن نتجاهل، عاجلًا وليس آجلًا، ومع أولمبياد باريس الذي يلوح في الأفق، احتمال فشل القيادة الرياضية في إيجاد سيناريو عادل بشأن مشاركة رياضيين من الدول المعتدية. مع الإشارة إلى أنّ اللجنة الأولمبية الدولية أعلنت عبر مجلسها التنفيذي، المنعقد في بومباي، أن «القرار الأحادي الذي اعتمدته اللجنة الأولمبية الروسية في ٥ تشرين الأول ٢٠٢٣ بضمّ المنظمات الرياضية الإقليمية التي تخضع لسلطة اللجنة الأولمبية الوطنية الأوكرانية (دونيتسك، خيرسون، لوهانسك وزابوريزهيا) يُعتبر انتهاكًا للميثاق الأولمبي لأنه ينتهك السلامة الإقليمية للأمم المتحدة في أوكرانيا المعترف بها من قبل اللجنة الأولمبية الدولية وفقًا للميثاق الأولمبي.

ووفقًا لذلك، أوقفت اللجنة الأولمبية الدولية عضوية اللجنة الأولمبية الروسية «بأثر فوري»، وهي تحتفظ بالحقّ في اتخاذ قرار بشأن مشاركة الرياضيين الأفراد المحايدين الذين يحملون جواز سفر روسيًّا في هذه الدورة وكذلك في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في ميلانو كورتينا ٢٠٢٦ في الوقت المناسب. وهذا يعني أن اللجنة دخلت الحرب أيضًا، مع دول أوروبية، ولكن الأنظار ستتجه إلى الشرق الأوسط وما يمكن أن تفعله أو تتخذ من قرارات بحقّ الدول المتناحرة في هذه المنطقة.


باريس تنتظر الأولمبياد.

أخلاقيات

المثابرة

الخوري شربل شلالا

كلّنا نتمنى أن تكون حياتنا ناجحة وتتحقق أهدافنا. ولكن في بعض الأحيان نصاب بخيبات أمل وإحباط وتضعف ثقتنا بذواتنا نتيجة فشلنا بالوصول إلى الأهداف الموضوعة. النجاح في الحياة ليس طريقاً في اتجاه واحد أو خط مستقيم إنما طرقاً متعثرة وشاقة. فكيف السبيل إذاً للنجاح ؟ لا يكمن سرُّ النجاح فقط في قوة الذكاء أو الإبداع أو الاستراتيجية المحكمة، بل في المثابرة. تمنحنا المثابرة القدرة على مواصلة السعي رغم الصعوبات، وعلى إدراك واقعيّة ما نعيش كي لا نبني أحلامنا على فراغ. كيف السبيل لتعلّم المثابرة ؟

معرفة ما نريد

قبل أن نلتزم بتحقيق الأهداف، علينا توضيحها وفهمها. لذا من الضروري أن تكون محدّدة ويمكن قياسها، وأن تكون واقعيّة وقابلة للتنفيذ. لا بدّ من تحديد الكفاءات الضرورية والعراقيل الممكنة وكيفية مواجهتها ومن وضع جدول زمني لتحقيقها وبدء العمل خطوة خطوة.

التخلّص من الشكوك

عدم مقارنة ذواتنا بالآخرين : لدى كلّ واحد منّا ميزته الخاصة في استخدام قدراته ومواهبه.
عدم الإصغاء للأشخاص الذين يؤثرون على نظرتنا النبيلة لذواتنا ويستخفّون بقدراتنا.
أخذ الوقت للتفكير وللقيام بالأعمال التي نجيدها والتي تطوّر ثقتنا بذواتنا.
عدم التعلق بالأشياء غير الضرورية
إنّ التركيز على مضايقات الحياة اليومية الصغيرة يهدر وقتنا وطاقتنا. مثابرتنا تعلّمنا كيفية تخطي المخاوف والتفاصيل غير النافعة.

مواجهة الصعوبات

أحيانا نشعر بعجزنا عن مواجهة الصعوبات والتحديات والمشاكل. لا يجب الهرب منها وإلهاء ذواتنا بأمور غير مفيدة لتفادي مواجهتها وإلا لن نتمكن من فهمها كي نأخذ القرارات الصائبة. من الضروري أن ننظر إليها كما هي دون أن نقلّل من شأنها أو نعظمها. بالمقابل، إذا انحرفنا عن هدفنا، لسبب أو لآخر، علينا أن نقوله بصراحة لذواتنا ونحاول معرفة الأسباب كي لا نلقي باللوم على أحد ظلماً.

الإصغاء إلى الضمير

المثابرة لا تعني القيام بعمل لا نريده، أو التصرف بشكل ميكانيكي كما لو صرنا مجرّد آلة. من الضروري تمحيص كل الأمور بضمير واعٍ لكي نأخذ قراراتنا بعناية فتأتي مناسبة لحياتنا وتعبّر عن قناعاتنا الأخلاقيّة. فالضمير الأخلاقي حكم صادر عن العقل يعرّف به الشخص البشري الصفة الأخلاقية للفعل الواقعي الذي يتمّمه الآن أو سيتمّمه. وعلى الإنسان، في كل ما يقول أو يفعل، أن يتبع بأمانة ما يعلم أنه قويم وحق. ينطوي الضمير الأخلاقي على إدراك المبادئ الأخلاقية، وتطبيقها في ظروف معّينة، بالتمييز العملي للأسباب والخيور، وبالنتيجة على الحكم الصادر على أفعال واقعية. من هنا لا بدّ من تنشئة ضميرنا ليبقى صادقاً، فيُصدر أحكامه وفاقاً للعقل وللخير الحقيقي.

ختاماً، المثابرة قيمة إنسانيّة مهمّة تزيد من احترام الذات عندما يصل الشخص إلى النجاح، وتساعده على تحسين قدراته ومهاراته، وتطوير تقنياته للتغلب على الصعوبات والتعلّم من أخطائه. المثابرة تؤتي بثمار جيّدة وتحقّق أشياء مفيدة فهي تعلّم الإنسان إحترام الوقت وتقدير الجهود والمهارات وتخطي التجارب والإصغاء للخبرات الأخرى والتواضع في العمل، إلخ. إذا كانت المثابرة مفتاح النجاح في العديد من المواقف، يمكنها أن تكون سلبية في بعض الأحيان عندما يقضي الشخص الكثير من الوقت ويضع الكثير من الجهد على أشياء لا تعطي أيّة نتائج مفيدة. لذا من الضروري أن يعرف كيفيّة متابعة أهدافه بتصميم وتفانٍ وإنضباط ذاتي وواقعيّة.

منتدى الأمن

موَشّح

عاري صوّرتو بحَرفي
جِسمك بالصيف
تتزورو عيوني بحِرفة
ويطيب الكَيف
حرفي صار عندو خَصلة
من دون مردود
بيغزل كلماتو وَصلة
ل آوتار العود
وقد ما فكارو متِّصلة
بلحظات شرود
بيفزع عنو تنفصلي
بيحاكي الطِّيف
سدّد حرفي وعم يصلي
عا عيونا السود
حتى غمزة يقوّصلي
وبّ وَصفا يجود
قلّي صابيعا خصلة
وجسما عنقود
ريقا النبيذ الاصلي
وحاجبها سيف.

غابي القاعي

لا عذر لي

لم يغلبني ساحر
ولم يغلبني مقامر
ولمّا تفتح الورد على الوجنتين
ورفرف الحمام
وتمايل الخصر
أيقنت أن سحرًا ما أتعبني فغلبني
لم يغلبني حاقد
ولم يغلبني شارد
ولمّا أزهر الياسمين على الثغر
والعنق شهق شهقة الفجر
أيقنت أنّي خسرت الرهان
ومزقتني شظايا الرمان
ولم يعد لي عذر.

طوني حموي

ع زعلك ما فيي

اللّه خلق ها الكون فيه المبدعات
وشمس وقمر ونجوم فوق الكائنات
وخالق بحور وبر ونهور ونبات
وخالق بشر بعقول تعمل معجزات
ولوما خلق للعقل شعر وفلسفي
ضل العقل جوعان عا طول الحياة.

●●●

يا ورد من دمعات عينيي
بسقيك لولا احتجت للميي
بزعل جميع الناس ما بهتم
وعا زعلك يا حلوو مافيي.

نجاة توفيق الماروني

الهوا نحّات الحلا

من يوم يومك يا هوا شغّال
وإيدك ، مدرّبها متل كرمال !!
تزمزم فساتين
وتخصور جمال
وتحفر بإيزميل الرمل ع الصخر
تنخر الصخره نَخر
بتجرّحا وبتعملا تمثال
بتملّحا ت تعيش للأجيال
وبتلف ع جريها الزبد خلخال
ومين دلّك يا هوا ع النهر؟
متل ما دلّو علينا العمر!
ت كل حورا بتوصل قبالا
بتهزها ت ترقّص خيالا
وت الرّقص يطلع عال
بتنحت بخاصرة القصب موّال
وبعدك يَ نحّات الحلا أوّل
زميلك ، بينحَت صوت
وبينحت سكت
وهالوقت شو خصّو ؟
وإذا مطوَّل ؟؟
مَ إنت نحّات الحلا
متل مَ بتنحت حلا بتنحت وقت !

سيمون ابراهيم

طلاع من راسي

مش بس قلبي ع البعد بيموت
بيموت فيي نبض إحساسي
صدق إذا بتقدر ع قلبي تفوت
وتدوق من جرحي العم يقاسي
بكتب شعر بنحت صور وبيوت.
تا تشرب الكلمات من كاسي
بحبك تجي وتقول كافي سكوت
تفصل بإيدك حب ع قياسي
صبري على قياس الوجع منحوت
لا تكون إنتَ والقدر قاسي
وان كان قلبي مسكنو بتابوت
رح كفّنك بتراب أنفاسي.

نايفة عون

للهوى وجهان؟

هل للهوى وجهٌ نقيٌّ واضحٌ
أم للهوى يا قاتلي وجهانِ؟
لمَّا ابتعدنا كي نُجزّئَ موتَنا
ظنًّا.. ولمَّا في الفراقِ نُعاني!
هذا البرودُ النرجسيُّ..وحُرقةٌ
في خفقة القلب الذي آواني ضدَّانِ
يُرعبني اجتماعهما هُنا
قُل لي بربِّكَ: كيف يلتقيانِ؟

●●●

شوقٌ زُليخيُّ النَّواةِ أتاني
مُتلبِّسًا بقصيدتي... بلساني
هي كاشفي بصغارِ عينيَ حُبِّرتْ..
لتُعدَّ أعذارًا لمن خَلّاني
ولهًا ألملمُ تارةً وجهي
وطورًا أكشفُ المطويَّ في وجداني.

●●●

كثيرًا ما يلازمُني بكائي
كأنَّ الجُرحَ بالغَ في ارتدائي
كأنّي صوتُ مجذافٍ وحيد
براهُ الملحُ في لُججِ الرَّجاءِ!
ونورسةٌ تُؤلّفُ ألفَ نهرٍ
لبحرٍ باتَ دونَ يدٍ وماءٍ .

مريم أديب كريّم

الوقت

الوقت ميناء الحكايا الشاردة
وعواصفٌ لخواطر متهالكة
الوقت تجميل المسّافات التي
فاضت مروءتها بنفس شائكة
تغويك أسراب المجازِ فترتوي
وهماً تعرّى في الليالي الحالكة
وتعيدك الأحداث طفلاً قد طوى
لُبْسَ الخطى بالذكريات الضاحكة
ترنو إلى البال المشظّى خلسةً
تهوي على الأطلال روحا سالكة
فيراقب الزمن المصفّد بالجوى
شوقاً توقّد في يد متشابكة
كي يستدير إلى الحقيقة يعتلي
صدر المراثي بالحواشي الناسكة
يرميك خلف عوالق قد أقفلتْ
أبوابها عند البقايا الفاتكة.

فاطمة أحمد شرف الدين

جوع الأزمنة

لا تسألوني عن خَيارات الدني
وعن فلسفة أسرارها بْليل ونهار
من كتر ما عالدالية الفجر السني
غار انتهت خمرة عتيقة بالجرار
وكلما مرق عا عمر موسمنا سنة
بتجعلك الأيام توب الإختيار
بيصمد بوجه الريح يمّا بينحني
ما كل حالة في لها حدود ومسار
وهيكي القمح تَ يسد جوع الأزمنة
تا ينعجن تحت الزنود السمر صار
حبوب اللي هربت من حجار المطحنة
بترقص مع النملة ع حفة وكرها
يَ بتبتلعها الأرض تَ تصفّي بذار.

غسان أبو علي

أيام بلا ود

أخشى مرارةَ الفَقد
أخشى فراغَ الدّيار
أن تمحو السّنونُ حُلوَ العَهد
أن تَكشِفَ الخَيباتُ الأسرار
أن يزولَ كالماء من دونِ نتاج الكَد
أن تذوبَ ليالي السُّكْرِ في كأسِ خمر
سَقيمٌ طيفُ أيّامٍ بلا وِد
تنسى الخليقةُ مليونَ شوكةٍ في الصّبار
وتستحضرُ وخزَ شوكةٍ فيْ عودِ وَرد
ما كانت البغيّةُ بَغت مِن دونِ قَهر
فلا مالَت أو تَمايلت من دون كدر
وما كان السَّيدُ سيّدًا من دون عبد !

زينة عوض

لا نُسك ينفع مع خطيئة

من دونك،
ساعة الحائط لاتُدرك الوقت
بلاعقارب .. إلا من لسعة الشوق ..
من دونك،
برَد جمر المدفأة، وانهارت بصماتك
من كل أنحائي
تكاد تُخفي هويتي في غربتك ..
من دونك،
أحاول جدلَ مشاعري
لأنفي عني وحدتي مع من حولي
وتراكمي مع ذاتي وذاكرتي ..
من دونك،
أنا حفنة من ترابك ومائي
أخاف أن تجف على ملاءة صهوة خيل
غاب في سباق مع القدر ..
من دونك،
لا نُسك ينفع مع خطيئة تفتقدك !

ميريام حيدر

أنا ظِلُّك

انْتَبهي وَأَنْت مُسْرعةُ الخُطى أَنْ تَتَعَثَّري
فَستكونُ مُصِيْبتي أكبر،سُقوطك يَجْعَلني أَنْدَثِر
أنا ظِلّك وقد أضيعُ ،إِلْتَفتي دائماً خَلْفك
وإلى اليَمين واليَسارغَذّي قلبي بنَظراتك .
وَإِنْ ذَهَبت إِلى نَبعِ ماءٍ لا تَقْتربي كَثيراً
ممَّا يَجْعلَني أَغْرَقُ في الوَهْم .
هَلْ وَضَعْت عَلامَةً فارقَةً تَعْرفيْنني منها؟
قَدْ يَكونُ سُعالي الدَّائم ،أو احْمِرار وَجَناتي المُسْتَمِرّ
أو ضَياعــي، يُهْديـكِ إِلَيَّ،وَلَكِنْ حَاذِري أَنْ تُناديْني
فَقَد يُصْبحُ الوَهْمُ حَقيقةً فَتَضيعُ القصائدُ وَأتيْه .
وَإنْ أحبَبْتِ أَن تُسَلِّمي عَلَيَّ
تَحَدَّثــي قَليــلاً وَأَنْــتِ وَحيــدة، فَأكونُ في فُسْتانك عُرْوَةً
تُحَدِّثُـكِ كالآلاتِ اللاَّقِطَـةِ لِمُراسِـلاتِ التّلفزيون.
إجْمالاً، أنا سارِحٌ أَيْنما كُنْتِ
صَحيحٌ أنَّك تَنْسينني من وَقْتٍ لآخر
ولكنّنــي أَعْلَـمُ وَبـكُلِّ صَراحةً أَنَّنــي بَنَيْتُ قَصْـراً
فَوقَ قَلْبك المُسْتدير كَحَبَّات اللَّوزِ
وَأَنَّني أَنْتَظِرُ أَنْ لا يَنْكَسِر
أَنْ يَبْقى اللُّبابُ غَنياً بِمَذاقِ الغياب .
سَعيْدٌ بلقائك على صَفحاتِ قَصيْدتي بلا عِتابٍ !

تيسير حيدر

لا تيأس

يُمْسِكُ اليأسُ بالروحِ كالأخطبوط
فإنْ قَدِمَ نحوكَ،إغْلِقْ بوجْهِه بابكَ
كَيْلا تموتَ قبلَ أنْ تموتَ
لا تَدَعِ اليأسَ يتغلغلُ إلى روحكَ.

●●●

اسْتَبْشِرْخَيْراً، إذا تراكمتِ الهُموم
وتوقَّعِ المطَرَ ،إذا تكاثفتِ الغيوم
لا الدّنيا ثابتةٌ، ولا عليها ما يدوم
ولا بَلَغَتْ نَبْتَةٌ، مهما علَت النجوم.

●●●

رَغِبْتُ مرَّةً باسْتِبْدالِ ذاتي
وآخَرُ أيضاً رَغِبَ ما رَغِبْتُ
فما إن حصلَ، ما كُنتُ أبغي
حتى أدركْتُ ما أنا ارتكَبْتُ
حاولتُ استردادَ أنا الماضي
وفَشلْتُ في ذاكَ وما قَدرتُ
فالذي بادَلني على شخصي
أنكرَ أن أكونَ وإيّاهُ تبادلتُ
وتعلَّقت بما كانَ هو مُلكي
لَيْتني عمَّا كنتُ ما تنازلْتُ!

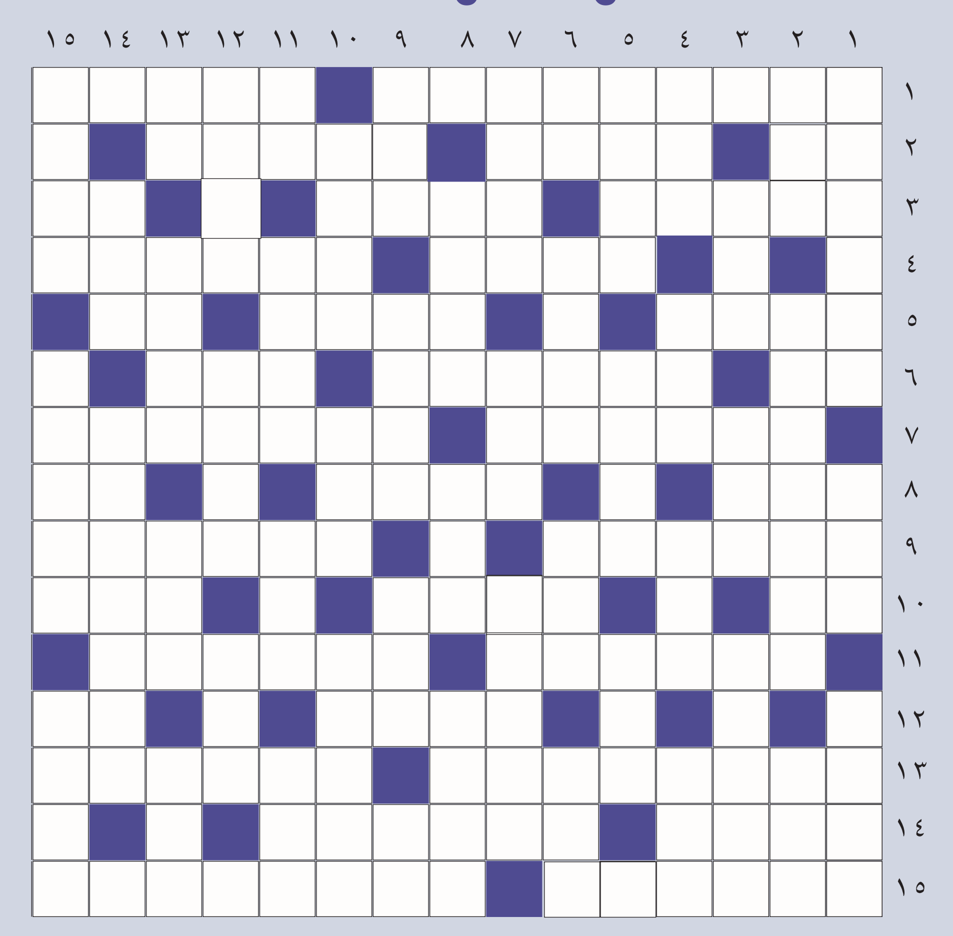
نبيل محمد الخشن

**في هذا العدد،
للإشتراك بالمسابقة طبع الصفحة
عن الموقع وإرسالها مع الأجوبة.**

وقت للتسلية

تصميم وإعداد: جوزف كرباج

الكلمات المتقاطعة



أفقياً:

١ – اغنية لكارم محمود، شاعر هندي توفي ١٩٤١ له (ذكريات).
٢– للإستدراك، منخفض بين جبلين، عاصمة اوروبية.
٣– مدينة فلسطينية، ضد أهجو، كثير.
٤– حَرّاً للنار والشمس من بعيد، آلات لمعرفة الوزن والثقل.
٥– العمر ما بين البلوغ الى نحو الثلاثين، يسب، من اعضاء الجسم.
٦– اترك، اميرال انكليزي انتصر على الأسطول الفرنسي توفي ١٨٠٥، يرتاب في الأمر.
٧– ينتفع، يكسرونه للخبز بأسنانهم.
٨– إنصاف، مخيف، مقياس ارضي.
٩– الدنيا قاطبة، موضع الإختباء.
١٠– حرف نصب، احد الفصول، عملة اجنبية.
١١– من نجوم كرة قدم البرازيل السابقين، لاعب كرة قدم ايطالي سابق.
١٢– بغت وارادت الشيء، للندبة.
١٣– موسيقي ايطالي احد منشئي الأوبرا في العالم له (اريانا)، وسامي.
١٤– ما يُجعل في فم الفرس من الحديد ومعه السير وغيره، دولة وامارة اوروبية.
١٥– بلدة لبنانية، نائب لبناني.

عمودياً:

١– فيلسوف عربي سمّاه فلاسفة الغرب (الشارح)، شغل، من مؤلفات شكسبير.
٢– جماعة القوم، اغنية لأم كلثوم، ألم.
٣– لاح وظهر، درج، في الفم.
٤– آلة الحائك، فتاة، يغطي جسم الجمل، كنّسا البيت.
٥– شاعر ايطالي، يسكن بعد حدّة، ينهض من مجلسه.
٦– أحصى، عائلة رياضي وفلكي بريطاني توفي ١٧٤٢، رحل عن المكان وذهب، يكثر على الشواطئ.
٧– مدينة بلجيكية، ردّ الباب، الإسم الثاني لممثلة عالمية مشهورة بحرفي (ب ب).
٨– شهر مصري، قذف، وكالة الأنباء الإسلامية الدولية.
٩– حزن حزناً شديداً، قبيح وبشع، طمع في الشيء، لفظة تختصر كلمة اكي دنيا.
١٠– دفعت بشدة، رفع البناء، يتخفى بثياب تغيّر ملامحه.
١١– طلع شاربه، لمعان، قبّل، ليل ونهار.
١٢– ولاية اميركية، نوع من البطيخ، آلة رافعة.
١٣– مستقبل، من نجوم الكرة البرازيلية السابقين، ضد ناعم، رب.
١٤– رقبة، قائد تاريخي مشهور.
١٥– صوّرن، مدينة جزائرية، رجوع.

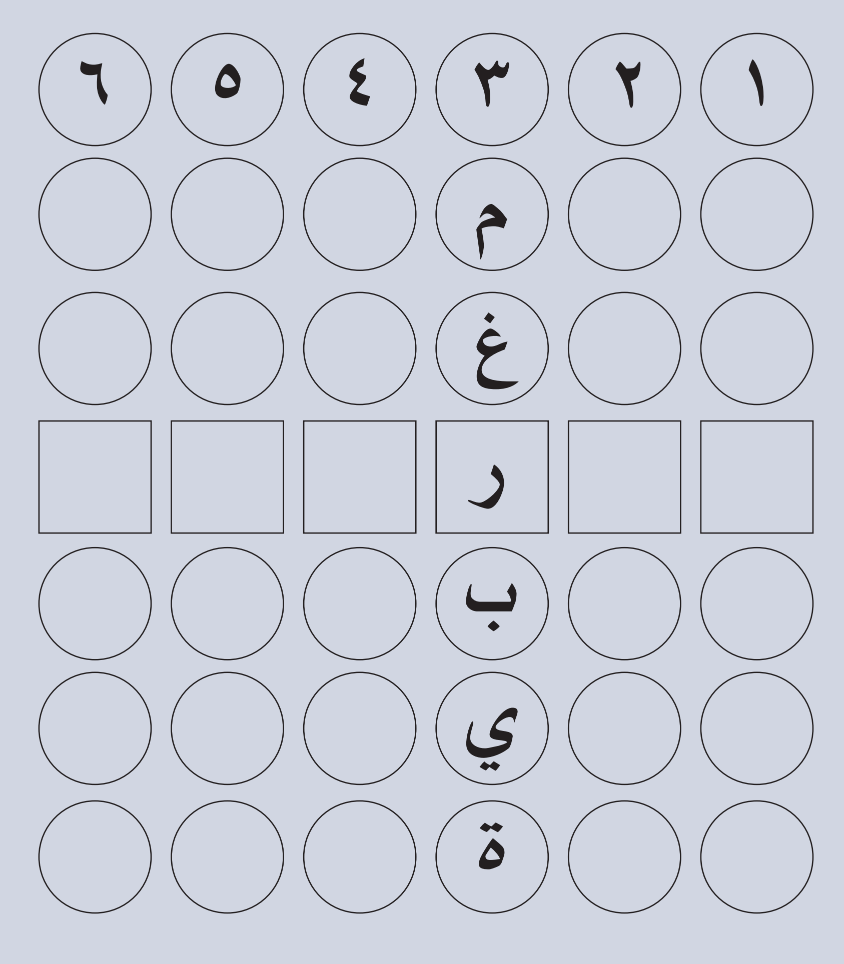
قسيمة الاشتراك لمسابقة الكلمات المتقاطعة العدد ٣٨٣

الإسم : ....
رقم ومكان القيد : .... / .... / ....
العنوان : ....

إيضاحات

- ترسل الحلول مع القسيمة خلال شهر من صدور العدد على عنوان المجلة المثبت في الصفحة الرابعة.
- جائزتان قيمة كل منهما ١٥٠،٠٠٠ ل.ل.
- يُختار الرابحان بواسطة القرعة من بين أصحاب الحلول الصحيحة.
- ينشر إسما الرابحين في العدد الذي يلي نشر حل المسابقة.

الكلمات السداسية



طريقة السير في شروط اللعبة:

الكلمة التي يجب اكتشافها مؤلفة دائماً من ستة أحرف ولها مكانها المحدد والخاص بها في صف الخانات الأفقية الفاصلة بين الدوائر العليا والسفلى كما هو مبيّن في وسط الرسم وتقرأ من اليمين الى اليسار ولا يتكرر فيها الحرف الا مرة واحدة فقط مما يدل على المستوى الفكري العالي التي تتميز وتتمتع به هذه اللعبة من ناحية التحضير والإعداد، في دوائر رقم ٣ عمودياً نضع لكم دائماً أحرف كلمة واحدة من القائمة التي تشمل ست كلمات تتبدل وتتغير من عدد الى آخر لتساعدك على الحل. عليك عزيزي القارىء ان تبدأ بنقل وكتابة كل كلمة في القائمة الى مكانها الصحيح بطريقة عمودية من (١) الى (٦) حتى تتمكن من اكتشاف الكلمة السداسية كلها الظاهرة في خاناتها الأفقية مع جميع أحرفها لذلك يفضل استعمال قلم رصاص وممحاة، أنظر في الحل العدد القادم.

ايامنا - مغربية - ادواتي - بيكاسو - قرنايل - الفلين.

حلول العدد ٣٨٢

حل الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

١ - ريال مدريد، طبريا.
٢ - يا، اربد، رابلي.
٣ - بورما، وبال، نو.
٤ - ديدي، ماتيوس.
٥ - كانو، لميك، ثل.
٦ - ال، مصابيح، نها.
٧ - طرابلس، روزاريو.
٨ - لوي، رومل، سر.
٩ - افراحي، تويوتا.
١٠ - تا، داست، دنس.
١١ - نابولي، اعاونك.
١٢ - منسر، رج.
١٣ - يتوازيان، قيروان.
١٤ - لجلج، طنطاوي.
١٥ - زنوبيا، قلب لبنان.

عمودياً:

١ - ريبيكا، لات، ويلز.
٢ - ياو، الطوفان، تجن.
٣ - ركن، ريز، ابولو.
٤ - لأم، وما، الب، أجب.
٥ - مراد، صباح، وخز.
٦ - دب، ينال، يدل، يطأ.
٧ - ردود، بسر، ايمان.
٨ - بيلي، واس، ننطق.
٩ - درأ، محرم، تاس، ال.
١٠ - ألمي، ولّت، عرقوب.
١١ - طب، اكنز، وفا، بيل.
١٢ - بلتث، هاني، وتر.
١٣ - ري، يثأر، ودن، وثن.
١٤ - نول، يستتكرا.
١٥ - ابوس، اوراس، جنين.

حل الكلمات السداسية

١	٢	٣	٤	٥	٦
ز	ا	ش	م	د	ا
ا	ن	ر	ق	و	س
س	ف	ي	ر	ا	ت
ب	ا	د	ر	ل	ا
ا	ق	ا	و	ي	ن
ت	ي	ت	ن	ك	ة

أسماء الفائزين في مسابقة التسلية العدد ٣٨١

- ماري نجيب منصور
- ماري لويس حاتم

بقلم رئيس التحرير
العميد الركن شربل فرام

صرخة الوطن الواحدة..

وسط الجنون الحاصل ومشاهد القتل والدمار.
وسط التوترات المتنقّلة من الحدود إلى الداخل.
وسط المخطّطات الخارجية والعوامل المهدّدة.
وسط كلّ المخاوف من ضياع ما تبقى من مقوّمات وركائز.
نجدنا مستمرّين في متاهتنا وفراغنا الذي يتسلّل إلى كل مفاصل الدولة.
هل هناك شدّة أكثر من هذه الشدّة لنكون متّفقين متضامنين على مصلحة الوطن؟
هل هناك أزمة أكبر من هذه الأزمة لنكون متعالين على صغائرنا وأنانيتنا؟
هل هناك تهديد أقوى من هذا التهديد لنحصّن ساحتنا الداخلية ونبعد عنّا مصير الإنحلال والزوال؟
وكأننا في زمن آخر ومكان آخر.
وكأنّ مؤسساتنا محصّنة واقتصادنا متين.
حتى يحلو لنا أن نسير عكس المنطق وعكس صحيح الأمور.
يمكن لبعضنا أن يدوّن ما يحلو له على صفحات العقول المأخوذة.
لكنّ في نهاية المطاف لا بدّ للمنطق من أن يقول كلمته.
ولا بدّ من أن تعلو صرخة الوطن الواحدة.
ولا بدّ للأرض من أن تتفجّر ربيعًا وأملًا.
ولا بدّ للحياة من أن تغلب الموت...

